تاریخ تحویل به صحاف ۷۴/۹/۱۰

" " برگشت ۷۴/۲/۸

۱	۲	۳	۴	۵	۶	۷	۸	۹	۱۰	۱۱	۱۲	۱۳	۱۴	۱۵	۱۶	۱۷	۱۸	۱۹	۲۰	۲۱	۲۲	۲۳	۲۴	۲۵	۲۶	۲۷	۲۸

[illegible]

هذه رسالة موسومة بعين الحكمة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين فيجب ان يعلم ان
لكل علم لا بد من ثلثة امور ان لم يكن شيء منها لم يكن ذلك العلم
الموضوع والمسائل والمبادي اما الموضوع فهو الذي يبحث فيه ويبحث
عن عوارضه الذاتية والمسائل هي التي يطلب لان يعلم وما يطلب في
كل علم لان يعلم هو كون موضوعه او نوع موضوعه او عرض ذاتي لهما على
احوال ذاتية لها والمبادي هي التي يتوقف العلم بالمسائل عليها الى
العلم بها وما يتوقف عليه العلم بها من التصورات او من التصديقات وما

هو من التصورات كتصور الموضوع واجزائه واحواله الذاتية التي له
يسمى حدودا او رسوما لموضوعه وما هو من التصديقات اما هي بينة والا
ان يحتاج الى البيان وما هو بين بنفسه يسمى علوما متعارفة وما يحتاج الى
البيان اما للمتعلم ظن بخلافه ام لا الاول مصادرات والثاني الاصول
الموضوعة فلا بد قبل الشروع في كل علم تصور موضوعه واجزاء موضوعه و
التصديق بوجوده حتى الكان شيئا من المتعارفات والاصول
المسلمات وايضا من البين الواضح ان هنا علوما متخالفة سواء كان بعضها تحت
بعض ام لا والعلوم المتخالفة موضوعات متخالفة وكل واحد منها ان لم يكن
مما يجب التصور او التصديق يجب ان يتبين ولا يمكن بيانه في العلم الذي
هو موضوعه اذ هو فيه من المسلمات فلا بد ان يتبين في علم آخر ولذلك العلم
ايضا موضوع ان لم يكن بينا يتبين في علم آخر بالضرورة وكذلك حتى ينتهي

الى علم تبين فيه موضوعات العلوم ومباديها جلاء واستطرادا وبواسطة ذلك
العلم هو الذي نحن بسبيله وهو اعم العلوم واعلاها وموضوعه لابد وان يكون اعم
الموضوعات واعرفها ولم يكن عند العقل مفهوم اعرف واعم منه والذي
هو اشانه هو الشيء والوجود والموجود لانها اعم المفهومات واعرفها ولم يكن
عند العقل مفهوم اعرف واعم منها وان كان عموم الوجود وظهوره بعموم
الشيء وظهوره كما ستعلم فلابد لهذا العلم ان يكون موضوعه واحدا منها
فلننظر اي واحد منها يصح ان يكون موضوعا له واينها لا يصح فنقول الوجود
لا يصح ان يكون موضوعا لذلك العلم اذ الموضوع لهذا العلم ما يمكن ان
يصير بانضمام القيود موضوعات لعلوم متخالفة ومحمولا عليها وله اعراض
واحوال ذاتية يحمل عليه والوجود ليس كذلك فهو لا يصح ان يكون موضوعا
له والموجود وان كان كذلك لكن لا بما هو شيء اذ الشيء بالذات يصير بانضمام

لذلك مرد

موجود بل بما هو م

القيود

القيود موضوعات لعلوم متخالفة ويكون محمولا عليها وله بالذات احوال
واعراض ذاتية تحمل عليه كالوجوب والامكان والوحدة والكثرة وغير
ذلك من الاحوال والاحكام لكن الشيء متى لم يكن موجودا لم يتصف بتلك
الصفات ولم يكن معروضا لتلك الاحوال ولذا قالوا الموضوع لهذا العلم هو
الموجود لكن لا بما هو موجود بل بما هو شيء والمراد بالشيء هو المعنى الذي
له الوجود وكونه والموجود ما هو له والموجود بهذا المعنى اما ان يكون في نفسه
واما ان يكون كذا او ذا المسؤول عنه اما بسيط واما مركب وكل واحد
منهما اما بالفعل واما بالقوة والموجود بالفعل مطلقا لا يخلو اما ان يكون
ضروريا بالنظر الى ذاته ام لا الاول هو الواجب بالذات والثاني هو
الممكن والمراد بالممكن ههنا ما هو قابل للوجود والعدم لان الممكن يقال با
لاشتراك على ما هو قابل للوجود فقط كالاشياء الدائمة الثابتة دائما

ما هو قابل للوجود والعدم كالاشياء الكائنة الفاسدة ويقال الموجود بالقوة الى
هو الممكن بالامكان الاستقبالي والاستعدادي والممكن بالمعنى الاول لازم
للواجب بالذات وبالمعنى الثاني قسيم له وبالمعنى الثالث قسيم للموجود
بالفعل والدليل على ان الممكن بالمعنى الاول لازم للواجب بالذات ما اورد
في محاذات ما قاله ارسطو في تلازم القضايا الموجهة ان كلما صدق عليه انه واجب
ان يوجد صدق عليه يمكن ان يوجد اذ لو لم يصدق عليه يمكن ان يوجد لصدق
عليه ليس يمكن ان يوجد وما ليس يمكن ان يوجد ممتنع ان يوجد فواجب
ان يوجد بالذات ممتنع ان يوجد وهذا محال لا يمكن فكلما صدق عليه انه واجب
ان يوجد صدق عليه يمكن ان يوجد بالمعنى الاول وانه والممكن بالمعنى الثاني
قسيم له لان الممكن بهذا المعنى قابل للعدم والواجب ليس بقابل للعدم وما
هو قابل للعدم قسيم لما ليس بقابل للعدم فالممكن بالمعنى الثاني قسيم للواجب بالذات لكن

ويقال

ويقال للممكن بالمعنى الاول ممكن خاص لان قابليته مخصصة بالوجود فقط وللممكن
بالمعنى الثاني ممكن عام لعمومه قابليته بالنسبة الى الوجود والعدم فان قيل ما
قلنا ان كل ما هو واجب ان يوجد بالذات سواء كان بنفسه او بغيره
ما قابل للوجود فقط بالنظر الى ذاته والقابل للوجود من حيث هو كذلك ليس
يمكن ان يكون فاعلا له فكل ما هو واجب ان يوجد بنفسه او بحال ما ليس يمكن
ان يكون فاعلا له وتسمية البارى عز اسمه وتوصيفه بانه واجب الوجود وانه
لم يكن صحيحا هذه من مخترعات بعض المتفلسفة المتأخرين تعالى الله عما
يقولون علوا كبيرا ولذا لم يسم الله تعالى ولم يصف نفسه بواجب الوجود
بل قال عز من قائل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والمعصومون عليهم السلام والحكماء
القدماء لم يصفوا الله تعالى بانه واجب الوجود بل يصفونه بالمشيئات والارادات

بل ذاته ممسك للاشياء وخالق وموجد لها
لا موجب وملزوم لها كما ورد في القرآن
انه ممسك السموات والارض وخالق
كل شيء وقال ارسطو في الحكمة ...
... ان الاشياء العقلية ملزوم الاشياء
الحسية والبارى الاول لا ملزوم الاشياء العقلية
والحسية بل هو ممسك لجميعها

القابل يكون اما قبل وجود المقبول فيه واما بعد وجوده فيه والذي يكون له
قبل وجود المقبول فيه هو ما به يصير القابل مستعدا للمقبول ويسمى بقبال الفعل
بالقوة كذا او كذا بالقوة وذلك هو المسمى بالامكان الاستعدادي وهذا
وهذا له بالذات بالنسبة الى المقبول وان نسب الى المقبول بالنسبة اليه
يكون بالعرض وما هو للقابل مع وجود المقبول فيه هو قابلية للمقبول ولوجوده و
قابلية لوجوده بسبب انه قابل للوجود في نفسه اذ المقبول لو لم يكن قابلا
للوجود في نفسه لم يكن القابل قابلا له ولوجوده كلا اذا لم يكن المقبول حاصلا
فيه لم يكن القابل حاملا له موضوعا له بالفعل وان كان المقبول ممكنا له
من القابل لان كونه ممكنا في الامكان الذي يكون للقابل مع وجود المقبول
فيه بسبب امكانه في نفسه وامكانه في نفسه يكون مع وجوده فيه لانه متى
لم يكن موجودا لم يكن ممكنا ولم يحكم عليه بالضرورة لا بالامكان ولا بالامتناع

والقابل

والقابل ايضا متى لم يتصف به لم يكن قابلا له ولوجوده وهذا الامكان ليس هو
الاستعداد للمقبول لان هذا الذي مع وجود المقبول فيه ولا يمكن ان يكون
قبل وجوده فيه والاستعداد للمقبول قبل وجوده فيه ولا يمكن ان يكون معه
وايضا هذا الامكان يكون له بالعرض وبامكان المقبول في نفسه والاستعداد
للمقبول يكون له بالذات لا باستعداد اخر وضرورة القابل من حيث
هو قابل يكون مسبوقا باستعداده الذي يكون له بالذات لا بالامكان
الذي يكون له بسبب امكان المقبول في نفسه وضرورته ايضا يكون له بالذات
لا بضرورة المقبول لان المقبول يكون ضروريا بضرورته لان ضروريته للمقبول
هي استعداده التام لان الاستعداد وسطا سواء كان تاما او ناقصا يكون للقابل
بالذات وبضرورته والتام استعداده يصير المقبول ضروريا وان كان القابل
ايضا يصير واجبا بوجوب المقبول في نفسه كما يصير ممكنا بامكانه في نفسه لكن

بالعرض وبالجملة المعقول بالذات تقدم امكان الفاعل على مقدوره من حيث
هو فاعل لكون شئ كان الفاعل فاعلا له بالامكان العام اذ لو كان فاعلا له
بالامكان الخاص لم يكن فاعليته مسبوقة باستعداده بل كونه فاعلا له بالقوة
الذاتية لا الاستعدادية والمعقول انه لازم لذاته وواجب بوجوب ذاته
فتبين مما قلنا مجملا ان ما هو فاعل للوجود والعدم يجب تماديه حتى ينتهي الى
المادة الاولى او الى المادة الاولى او الواجبة بذاتها وموجودة نفيا عليها واثباتا والامكان
الفاعل موقوفة على الفعل وقدرة الفاعل على الفعل فرع امكان المفعول
للوجود او المفعول لو لم يكن قابلا للوجود لم يكن للفاعل ان يفعله واعلم ان
الشئ متى لم يكن موجودا لم يكن ممكنا لا بالامكان الخاص ولا العام ولم يكن واجبا
لا بالذات ولا بالغير اذ الامكان والوجوب مطلقا كيفية كون الشئ سواء كان
في نفسه او كان رابطا وكيفية كون الشئ فرع كونه ومتأخرة عنه بالذات وان كان الامكان

في المرتبة ولا اختلاط للعقل سابقا على الوجوب والوجوب على الوجود مطلقا لكن الشئ
فصل
متى لم يكن موجودا لم يتصف بصفة من الصفات ولم يكن محكوما عليه بالوجوب مطلقا
في توضيح ما قاله المتاخرون في تقسيم الموجود الى الواجب والممكن وتحقيق الحق
فيه قد علمت انه لابد في التقسيم من ان يكون المقسم مقصودا وان يكون صادقا على
اقسامه اذ المقسم لو لم يكن مقصودا او لم يكن صادقا على اقسامه لم يكن القسمة الا
في القول فقط ففي تقسيم الموجود الى الواجب والممكن لابد اولا من كون الموجود
مقصودا وان يكون صادقا عليهما ايضا فنقول الموجود بالمعنى البديهي الذي هو
موضوع العلم سواء كان عينيا او نحو اذن تقسيم الى الواجب والممكن ويصدق
عليهما وكل واحد منهما يكون موجودا بهذا المعنى لان الموجود بالمعنى المذكور ان
لم يقسم الى الواجب والممكن ولم يصدق عليهما ولم يكن كل واحد منهما موجودا
بهذا المعنى لم يكن البحث عنهما في هذا العلم لانه واحد من العلوم بالضرورة لكن

المبحث عنهما فهذا العلم في الموجود بالمعنى المذكور يستلزم الظهار يصدق عليها

وكل واحد منهما يكون موجودا بهذا المعنى بما هو موجود وبهذا المعنى في الموجود

والقابل للوجود يحتاج في وجوده الى فاعل بالفعل فكل واحد منهما يحتاج في وجوده الى

الى فاعل بالفعل وفاعلهما لم يكن موجودا بهذا المعنى ولم يكن قسما من اقسام بالفعل

لا واجبا ولا ممكنا وقول الشيخ في بيان خواص الواجب ان واجب الوجود

لا علة له ان عني به ما يجب وجوده بالنظر الى ذاته فهو محتاج الى الفاعل بالفعل

لانه موجود بالمعنى المذكور والموجود بالمعنى المذكور قابل للوجود والقابل للوجود

محتاج في ذاته في وجوده الى الفاعل بالفعل سواء كان وجوده بالنظر الى ذاته

واجبا او ليس بواجب وان عني به خالق الشيء والموجود بجميع ما به صادق

انه لا علة له فظاهر ان سننه كره ان شاء الله تعالى لكن تقسيم الموجود الى

الواجب والممكن ليس بصحيح اذ الموجود بالمعنى المذكور لا يصدق على خالقه

فقط

خالقه لم يكن موجودا بهذا المعنى بل الموجود بالمعنى المذكور يصدق على الممكن والواجب

على خالقه بالفعل وقول الشيخ ان الكل لو وجب الوجود علة لوجوده كان وجوده

مسلم لكن قوله وكل ماله وجود بشيء فاذا اعتبر بذاته دونه لم يجب له وجوده

مسلم لان كل ماله وجود بشيء فاذا اعتبر بذاته دونه لم يكن موجودا لانه لم

له وجوده بالنظر الى ذاته اذ يمكن ان يكون وجود الشيء ضروريا بالنظر الى

ذاته وفيها علة يكون موجودا اذا كان واجبا لان فاعل الشيء لم يكن موجبا له

ان اراد

جاعلا او موجبا له سواء وجب وجوده بذاته ام بغيره اي حاصله ان اراد بقوله

اذا اعتبر بذاته دونه اعتبارا مع عدم علته يلزم منه ان لا يكون موجودا

لانه لم يجب وجوده الا بالعرض لكن ذلك الاعتبار والعرض محال لزم

محال آخر وان اراد به ان علته لا يكون معتبرا مع اعتباره بذاته لا وجودا

ولا عدما لم يلزم ان لا يكون موجودا فضلا عن ان لا يكون واجبا لذاته

قوله لا يجوز ان يكون شيء واجب الوجود بذاته وواجب الوجود بغيره ان
اراد بواجب الوجود بذاته خالق الاشياء صدق انه لا يجوز ان يكون واجب
الوجود بغيره من ذاته ايضا بالمعنى المذكور اذ الباري عز اسمه ليس ممكنا لا بالامكان
الخاص ولا العام والواجب بالمعنى المذكور سواء كان بالذات او بالغير ممكن
فالباري ليس بواجب بالمعنى المذكور لا بالذات ولا بالغير وان اراد به شيئا من الموجود
بالمعنى البديهي الذي هو موضوع العلم صدق ايضا انه لا يجوز ان يكون واجب الوجود
بغيره اذ لا يمكن ان يصدق على شيء من الاشياء انه يجب وجوده ابدا ليس بحيث وجوده
بذاته بل بغيره سواء كان وجوده بنفسه او بحالة ما وايضا قوله الواجب بذاته
واحد ان قصد به الباري عز شانه فصدق ايضا انه واحد اي ليس بكثير لا انه
موصوف بالوحدة لان الكثرة خاصة للعدد وصفة وعارضة للمعدود هو كما هو
والباري عز اسمه ليس بعدد ولا معدود اذ المعدود والعدد من اقسام الموجود

عليه

بالمعنى

بالمعنى البديهي والباري الاول ليس بموجود بهذا المعنى ولا قسم منه بل هو
موجود اي ليس بمعدوم وموجود اي جاعل للوجود والموجود بالمعنى البديهي
فالباري عز شانه ليس بكثير وليس بواحد ايضا بالمعنى الذي هو قسم للموجود بالمعنى
المذكور وان قصد به ما يجب وجوده بالنظر الى ذاته فهو جائز ان يتصف بها
وان يكون موصوفا بها سواء كان بالذات او بالعرض لكن مسمى بالكلي الباري
عز شانه لما لم يكن ممكنا لا بالامكان العام ولا الخاص لم يكن موجودا بالمعنى البديهي
ولما لم يكن موجودا بهذا المعنى لم يكن له علة ولا شريك ولا ضد ولا ند ولا مثل ولا
كفو ولم يكن كثيرا اولا واحدا بالمعنى المذكور لان هذه للموجود بالمعنى الذي هو موضوع
العلم والباري عز شانه ليس بموجود بهذا المعنى واعلم ان جميع ما في كتب المتأخرين
في تقسيم الموجود الى الواجب والممكن وذكر خواصهما حتى مقدمات في نفسها
نفسها ليس ولا واحدة منها صحيح بالبرهان على نقيض كل واحد منها ما ثبت لمنه
الحكما بالبرهان احدها ان كل ممكن بالنظر الى ذاته قابل للوجود والعدم وصح ارسطو

احدها

بمقتضاها فلازم الحشو بالموجبة ان الممكن في ما لا يشترك بينهما هو قابل للوجود
فقط كالاشياء الثابتة ومنها ما هو قابل للوجود والعدم كالاشياء الكائنة الفاسدة و
ومنها ان كل ما يجب وجوده بالنظر الى ذاته ليس له علة في وجوده وصرح ارسطو
ايضا هناك بان كل ما صدق عليه واجب ان يوجد صدق عليه ممكن ان يوجد
بالمعنى الاول ومن هذه يتبين الخلف في كلية ما صدق عليه ممكن ان يوجد بالمعنى الاول
او الثاني يحتاج في ذاته ووجوده الى علة كما علمت فكلما صدق عليه واجب ان
يوجد بالذات او بالغير يحتاج في ذاته ووجوده الى علة ومنها البرهان على
كل شيء موجبه وذكر ارسطو خلاف هذه في المقالة السابعة من الواجبات وهو قوله
الاشياء العقلية لزم الاشياء الحسية والباري الاول لا يلزم الاشياء العقلية
ولا الحسية بل هو ممسك لجميعها ونحن ايضا قد بينا خلافها فيما قبل وسنبين لك
ان ما لا يجب وجوده بذاته يمتنع بحول الله تعالى وقوته
وتقسيم الموجود الى الواحد والكثير وبيان اقسامهما اقول الموجود بالفعل

كما ذكرنا وستبين في الصفحة كما ... بحول الله وقوته مد

١٧

سواء كان ضروريا او ليس بضروري اما واحد واما كثير وكل في واحد منهما
اما بالذات واما بالعرض والواحد بالذات ما هو موصوف بالوحدة
واتصافه بالوحدة ليس باتصاف امر اخر بها والواحد بالعرض ما يكون
اتصافه باتصاف امر اخر بها ولم يكن هو في نفسه مع قطع النظر عن الاخر
موصوفا بها والكثير بالذات ما يتصف بالكثرة في نفسه واتصافه لا يكون
باتصاف امر اخر بها والكثير بالعرض بخلاف ذلك والواحد بالذات
يمكن فيه ان يتكثر او لا يمكن اما ان يتكثر بالجزئيات او بالاجزاء وما يتكثر
بالجزئيات اما بالجزئيات المختلفة بالحقيقة او المتفقة بها وما يتكثر بالجزئيات المختلفة
بالحقيقة يسمى جنسا ووحدته وحدة جنسية من حيث هو جنس او وحدة عددية من حيث
هو واحد من الاجناس اذ الوحدة العددية هي التي تكون في العدد وبعد وحدة
ووحدة الجنس تكون في العدد والجنس من حيث انه جنس في وحدته نفسه الا انه باعتبار
وحدة عددية وما يتكثر بالجزئيات المتفقة بالحقيقة يسمى نوعا ووحدته وحدة نوعية

والذي يمكن مد

من حيث هو نوع وحدة عددية من حيث هو واحد من الأنواع ووحدة
يكون نسبة العدد إلى النوع من حيث هو نوع والذي يمكن فيه أن يتكثر بالأجزاء سمي
متصلاً ووحدته وحدة اتصالية من حيث هو متصل ومعروض للاتصال ووحدة
عددية من حيث هو واحد من المتصلات ووحدته إذا نسبته إلى العدد كما
هو متصل وما لا يمكن أن يتكثر لا بالجزئيات ولا بالأجزاء سمي شخصاً ووحدته وحدة
شخصية من حيث هو شخص ووحدة عددية من حيث هو واحد من الأشخاص
والواحد الشخصي إن كان كما كان واحداً اتصالياً أيضاً وبهذا الاعتبار فإن لم
يتكثر بالأجزاء فالواحد بالذات يكون على أربعة أقسام الواحد الجنسي والنوعي
والشخصي والاتصالي وكل واحد منها واحد عددي بالاعتبار المذكور ثم اعلم أن
الواحد الجنسي غير الواحد بالجنس لأن الواحد الجنسي أمر واحد بالذات يكون
معروضاً للجنسية والواحد بالجنس أمور كثيرة بالذات واحدة في جنس واحد
كالإنسان والفرس في الحيوانية والواحد النوعي أيضاً غير الواحد بالنوع إذ

الواحد النوعي أمر واحد يكون معروضاً للنوعية والواحد بالنوع أمور كثيرة
بالذات واحدة في نوع واحد كزيد وعمرو في الإنسانية وكذلك الواحد
الاتصالي ليس هو الواحد بالاتصال لأن الواحد الاتصالي شيء واحد موصوف
بالاتصال والواحد بالاتصال أمور كثيرة واحدة بالنهاية والواحد بالذات
هو غير الكثير بالذات فالواحد الجنسي هو غير الواحد بالجنس وكذلك الواحد النوعي
والاتصالي غير الواحد بالنوع والاتصال ويتبين مما قلنا أن الواحد بالجنس والنوع
والاتصال يكون من أقسام الواحد بالعرض لا الواحد بالذات لأنها أمور
كثيرة بالذات لكن واحدة في أمر واحد والأمور الكثيرة التي تكون واحدة
في أمر واحد سواء كان ذلك الأمر من مقوماتها أو لا كانت واحدة بالعرض
فالواحد بالجنس والنوع والاتصال كان من أقسام الواحد بالعرض لا بالذات
ولما لم يميز المتأخرون بين الواحد بالذات والواحد بالعرض وخلطوا أقسام
كل واحد منهما بالآخر يجب علينا تقسيم الواحد بالعرض بقسمة عقلية وتخصيص أقسامه

من اقسام الواحد بالذات لم يقع الاشتباه فقول الواحد بالعرض بالمعنى المذكور اما كثير بالذات او ليس كثيرا بالذات بل يكون كثرة ايضا كوحدة ما وعلى الاول امور يكون وحدتها بوحدة امر اخر وذلك الامر اما ان يكون تمام حقيقتها وماهيتها او لا يكون وعلى الاول يكون تلك الامور واحدة بالنوع كوحدة زيد وعمرو في الانسانية وعلى الثاني فاما ان يكون ذلك الامر جزء حقيقتها ام لا وعلى الاول اما ان يكون من اجزائها المحمولة او لا وعلى الاول يكون تلك الامور واحدة بالجنس او الفصل كوحدة الانسان والفرس في الحيوانية ووحدة زيد وعمرو في الناطقية وعلى الثاني يكون تلك الامور واحدة بالمادة او الصورة كوحدة النار والهواء في الجسمية وكوحدة زيد وعمرو في صورة الانسانية وان لم يكن ذلك الامر تمام حقيقتها وماهيتها ولم يكن جزءها فاما ان يكون محمولا عليها او لا وعلى الاول يكون تلك الامور واحدة بعرض كوحدة الانسان والفرس في انهما ماشيان وعلى الثاني فاما ان يكون داخلا في موضوع تلك الامور ومحلها

ام لا وعلى الاول يكون تلك الامور واحدة بالموضوع كوحدة السواد والحركة في الجسم الواحد وكوحدة الطبيب وابن عبد الله في زيد مثلا على اختلاف معاني الموضوع وعلى الثاني يكون تلك واحدة بعرض كوحدة الثلج والعاج في البياض وكوحدة المقدارين في النهاية وان لم يكن كثيرا بالذات كما لم يكن واحدا بالذات كوحدة الوجود وغيره من الامور العامة وكوحدة الموضوعات والمحمولات فالواحد بالعرض ايضا ينحصر بالحصر العقلي في هذه الاقسام وتبين من هذه القسمة ان الواحد بالنوع والواحد بالجنس والواحد بالفصل ايضا الواحد بالمادة والواحد بالصورة والواحد بالموضوع وبالمناسبة ايضا يكون لكل واحد منها من اقسام الواحد بالعرض والمتاخرون بعده وتبين ان الواحد بالذات يحمل على الواحد بالذات هو ما لا يكون اتصافه بالوحدة بسبب اتصاف امر اخر بها فالواحد بالذات ليس من الواحد منها وليس الواحد منها يكون واحدا بالذات و وعلم ان الشيء متى لم يكن بالنظر الى ذاته ان يكثر بالجزئيات او بالاجزاء لم يتصف بالكثرة ولم يكن كثيرا ومعه ودا

وكل واحد من هذه يكون ان اتصف بالوحدة بسبب اتصاف امر اخر بها

بالذات وما يمكن بالنظر الى ذاته ان يتكثر هو الجنس والنوع والمتصل الجنس والانواع
بالجزئيات والمتصل بالاجزاء والشخص لما لم يمكن بالنظر الى ذاته وبما هو شخص ان يتكثر
لا بالجزئيات ولا بالاجزاء لم يتصف بالكثرة ولم يمكن كبيرا او متعددا الا بالذات
وان اتصف وصار كثيرا يكون بالعرض كما علمت فنسبة الكثرة ما يمكن بالنظر
الى ذاته ان يتكثر ان يكثر وحدته التي يكون له بعد التعين والتجزية لا قبلهما قبلها
كالحيوان مثلا الذي هو الجنس كان نسبة اعداده وكثرته ووحدته التي يكون له
بعد ان يصير نوعا ويكون لها حيوانا واحدا او نوعا واحدا لا التي يكون الحيوان
بها جنسا واحدا الان وحدته تلك نسبة العدد الجسم وكثرته لا العدد والحيوان
او وحدة لا العدد
وكثرته بما هو حيوان وكالانسان مثلا الذي هو النوع يكون نسبة اعداده وكثرته
وحدته التي يكون له بعد صيرورته شخصا ويكون انسانا واحدا او شخصا واحدا
لا التي يكون له قبل ان يصير شخصا ويكون بها واحدا من الحيوان وجزاما او مبدا
او وحدة من النوعية
لان وحدته تلك مبدا العدد والحيوان وكثرته لا العدد والانسان وكثرته بما هو
او وحدة النوعية
الانسان

انسان وكذا المتصل ان كثر بالاجزاء يكون مبدا العدد وكثرته وحدته التي
يكون له بعد ان يتجزى ويكون بها جزءا واحدا لا التي يكون له قبل ان يتجزى المتصل
من حيث هو متصل يكثر بالاجزاء وما يكثر بالاجزاء يكون مبدا كثرته وعدده وحدة
كل واحد من اجزائه وكل واحد من اجزاء المتصل لما كان هذا المتصل بالشخص
ومغايرا له بانه جزء وهذا الكل كما كان كل واحد من افراد النوع وكل واحد من
انواع جنس هو ذلك النوع وذلك الجنس بالذات ومغايرا له بانه جزئي وذلك
المتصل بها
كما كانت وحدة كل واحد من اجزاء المتصل هي الوحدة التي يكون له بعد ان يتجزى
كما كانت وحدة كل واحد من افراد نوع وكل واحد من انواع جنس هي الوحدة
التي يكون للنوع والجنس بعد ان يتعين فالوحدة التي يكون مبدا العدد والكثرة المتصل
من حيث هو متصل هي التي يكون له بعد ان يتجزى كما كانت التي يكون مبدا العدد
النوع والجنس هي التي يكون لكل واحد منهما بعد ان يتعين والتحقيق ان كل واحد
من اجزاء المتصل والمتصل واحد بالشخص ضمان عليه الا ان يثبت

انّ الشئ الواحد بالشخص لما لم يمكن ان يتكثر بالذات لا بالجزئيات ولا بالاجزاء لم يكن
وحدته مبدأ العدد ونفسه لما هو شخص من يكون مبدأ العدد والنوع اذ الشخص لما كان هو
النوع المعين فوحدته هي التي تكون للنوع بعد ان يتعين والوحدة التي تكون
للنوع بعد ان يتعين مبدأ العدد والنوع فالوحدة الشخصية تكون مبدأ العدد والنوع
لا العدد والشخص من حيث هو شخص واعلم ان لكل وحدة سواء كانت بالذات او
بالعرض كثرة تقابلها ولم تجتمع معها في موضوع واحد من جهة واحدة فالوحدة الجنسية
تقابلها كثرة جنسية لا تجتمع معها في موضوع واحد من جهة واحدة لان الجنس الواحد
لا يمكن ان يكون اجناسا كثيرة بالنسبة الى انواعه وان كان اجناسا كثيرة
فبالنسبة الى ما تحت انواعه ان كان انواعه اجناسا بالنظر الى ما تحتها والوحدة
النوعية ايضا تقابلها كثرة نوعية لا يمكن ان تجتمع معها في موضوع واحد من جهة واحدة
اذ النوع الواحد من حيث انه نوع واحد لا يمكن ان يكون انواعا كثيرة بالضرورة
وكذلك الشخص الواحد من جهة انه شخص واحد والشخص الواحد من حيث هو شخص واحد

لا

لا يمكن ان يكون اشخاصا ومتصلات كثيرة وبالجملة الواحد مطلقا سواء كان بالذات
او بالعرض من جهة انه واحد لا يمكن ان يكون كثيرا اذ الوحدة ليست بكثرة
واعلم ان الوحدة والكثرة لا يتقابلان تقابل الايجاب والسلب او الملكة و
العدم اذ الوحدة والكثرة كلتاهما وجوديتان لان الكثرة عدد والوحدة جزؤه
ومبدؤه والعدد ومبدؤه وجزؤه كلاهما وجوديان بالضرورة وايضا لا يتقابلان تقابل
التضاد لان الضدين يشتركان في الجنس القريب والوحدة والكثرة لا يشتركان
في الجنس القريب ايضا ولان الوحدة جزء الكثرة ولا واحد من الضدين جزء للآخر
فالوحدة والكثرة لا يتقابلان تقابل التضاد ايضا والتقابل الذي يمكن ان يتصور
بينهما هو تقابل التضايف وهذا ايضا يكون بالعرض لا بالذات لان الوحدة
والكثرة من حيث هما جزء وكل متضايفان وذلك يكون بالعرض واما بالذات
لا يتقابلان بنوع من الانحاء **فصل** في لواحق الوحدة والكثرة فنقول ان من
لواحق الوحدة الحمل ومن لواحق الكثرة الغيرية وسلب الحمل والمراد بالحمل هو

الحكم بان الفرد طبيعة والاخبار عنه وذلك من لواحق الوحدة لان الموجود
من شانه ان يحمل حتى لم يصر فردا او واحدا لم يكن موضوعا ومحمولا ثم يحمل ومن شانه ان يكون موضوعا ومحمولا
فما لم يصر فردا او واحدا لم يتحقق الحمل والهوهوية فالحمل من لواحق الوحدة والغيرية
والسلب من لواحق الكثرة لان الموجود ما لم يصر كثيرا لم يكن موجود غير موجود
آخر ومسلوبا عنه والمراد من ان الحمل انما يتحقق بالوحدة والكثرة هو ان الحمل لا يتحقق الا
يتحقق بالوحدة والسلب بالكثرة والغيرية بالمعنى الذي علمت لانه بحيث الحمل ان يكون
الموضوع والمحمول واحدا من وجه وكثيرا من وجه لان الموضوع والمحمول في الحمل
الذي بالذات لا يمكن ان يتغايرا بالذات ويتحدا من وجه اذ المتغايران
بالذات باي وجه يتحدان بذاتي او عرضي لا يحمل واحد منهما على الاخر الا بالوجه
الذي كانا يتحدان فيه وعلى هذا يكون الحمل بالعرض كما ان وحدتهما بالعرض ولكن
ايضا ان يتحدا بالذات ويتغايرا من وجه لان المحمول في الحمل الذي بالذات
طبيعته والموضوع فرد منه والفرد لم يكن الا واحدا مع طبيعته بالذات وبالعرض

بل واحد منها والواحد من الطبيعة هو طبيعة لا واحد معها بالذات او بالعرض كالانسان
مثلا هو فرد من الحيوان وواحد منه والواحد منه فهو الحيوان هو حيوان لا واحد معه بالذات او
بالعرض والضاحك هو فرد عرضي للماشي وواحد منه والواحد من الماشي هو ماش لا واحد
معه بالذات او بالعرض اذ الواحد مع الشيء لم يكن ذلك الشيء ولا واحدا
منه بالذات فلا يمكن الحمل الذي بالذات وفي الحمل الطبيعي ان يكون الموضوع
متحدا مع المحمول من وجه ومتغايرا له من وجه لا بالذات ولا بالعرض بل لابد في الحمل الا كذا
من الوحدة اي ان يكون الموضوع واحدا من المحمول او فردا منه ومن السلب من الكثرة
اي ان يكون الموضوع مغايرا للمحمول فالحمل من لواحق الوحدة لانه يوجب
الوحدة والكثرة معا حتى بحيث الحمل الوحدة والكثرة معا والحمل اما بالذات واما يكون
بالعرض اما الذي بالذات هو ان يكون الموضوع فردا او واحدا من المحمول بالذات
سواء كان فردا ذاتيا كالانسان للحيوان وزيد للانسان او عرضيا كالانسان
للماشي وزيد للكاتب واما الذي بالعرض هو ان لا يكون الموضوع فردا للمحمول بالذات لا فردا

ذاتيا او لا عرضيا بل كل واحد منهما فرد الامر بالشيء سواء كان ذاتيا او عرضيا
وحمل كلي واحد على الآخر بحسب حمل الثالث عليهما كحمل الانسان على الفرس بحسب
حمل الحيوان او الماشي عليهما وهذا القسم من الحمل لا يستعمل في علم من العلوم البرهانية
اذ فيها يبحث عن احوال الاعراض الذاتية لموضوعاتها والاعراض الذاتية يحمل على
موضوعاتها بالذات لا بالعرض ثم الحمل الذي بالذات ينقسم باعتبار المحمول بالقسمة
الاولية على خمسة اقسام لان المحمول اما تمام حقيقة الموضوع وهويته او لا والاول
حمل النوع على الشخص وهو ... والثاني اما ان يكون المحمول جزء الحقيقة الموضوع ام لا والاول على
الاول اما جزء مشترك او مميز مشترك والاول حمل الجنس على النوع والثاني حمل الفصل
عليه وان لم يكن جزء الحقيقة الصادق كان خارجا عنها لانه اما ان يكون مساويا لها او اعم منها
والاول حمل الخاصة على صاحبها والثاني حمل العرض العام عليه لان المحمول في الحمل الذي
بالذات في المجرى الطبيعي لم يكن اخص من موضوعه اذ المحمول فيه طبيعة والموضوع
فرد او الطبيعة ليست باخص من فردها بالضرورة فالحمل الذي بالذات ينقسم باعتبار المحمول

بالقسمة الاولية على خمسة اقسام والمحمول الذي يكون خارجا عن حقيقة موضوعه سواء
كان خاصة او عرضا عاما اما علة في حقيقة موضوعه او ليست بداخله والاول
عرض ذاتي والثاني عرض غريب والحمل العرضي ايضا ينقسم بذلك الاعتبار على
اربعة اقسام وبالجملة لما كان الحمل والهوهوية من لواحق الوحدة تكون اما بالذات
واما بالعرض فالحمل ايضا يكون اما بالذات او اما بالعرض والحمل الذي يكون بالذات
وفي المجرى الطبيعي كان على خمسة اقسام كما علمت والحمل الذي يكون بالعرض
هو من لواحق الوحدة التي بالعرض وقد مر بازاء قسمها والواحد بالعرض ان كان
كثيرا بالذات فالغيرية تكون بالذات والحمل بالعرض اذ الغيرية من لواحق الكثرة
والكثرة اذا كانت بالذات فالغيرية ايضا تكون بالذات ثم الغيران بالذات ان
اتحدا في الذات في النوع فمتماثلان وان اتحدا في الجنس فمتجانسان وان اتحدا
في الموضوع وبينهما غاية الخلاف ولا يمكن ان يجتمعا فيه من جهة واحدة في زمان واحد
فمتقابلان وان اتحدا في الكيف فمتشابهان وفي الكم متساويان وفي الاضافة

شأن الشيء وفي نحو من تحت كلان وغير هذه مما يمكن ان يجد الغير ان فيه ومن شأن ان يكون
هذه وامثالها من لواحق الكثرة والغيرية بالذات ومن لواحق الوحدة والهوهوية
بالعرض اذ الكثرة والغيرية فيها بالذات والوحدة والهوهوية بالعرض والغيرية
سواء كانت بالذات او بالعرض يكون مقابلة للوحدة والهوهوية مطلقا والمتقابلان
ينحصران في اربعة لانهما اما ان يكونا وجوديين معا او لا والاول اما ان
يكون جهة كل واحد منهما معقولا بالقياس الى صاحبه ام لا وعلى الاول متضايفان
وعلى الثاني متضادان وان لم يكونا وجوديين معا لم يمكن ان يكونا عدميين معا
اذ لا تغاير بين الاعدام ولا تقابل بينهما بما هي اعدام وان كان فبالعرض وباعتبار
امور هي اعدامها والكلام فيما يتغايران ويتقابلان بالذات لا بالعرض فان
لم يكونا وجوديين لم يمكن ان يكونا عدميين بل لا بد ان يكون احدهما وجوديا والآخر
عدميا فمن الموضوع من شأنه ان يتصف بالامر الوجودي وحين ما لم يتصف به اما من شأنه
ان يتصف به ام لا والاول الملكة والعدم والثاني الايجاب والسلب وقد علم

بهذا الحد كل واحد منهما اما المتضايفان فهما امران وجوديان لا يجتمعان
في موضوع واحد من جهة واحدة وبينهما غاية الخلاف وجهة كل واحد منهما
يعقل بالقياس الى صاحبه والمتضادان امران وجوديان لا يجتمعان في
موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد وبينهما غاية الخلاف وليس
جهة كل واحد منهما بالقياس الى الآخر والملكة والعدم امران لا يجتمعان في
موضوع واحد من جهة واحدة وبينهما غاية الخلاف وكان احدهما عدم الآخر
عما من شأنه ان يتصف به والايجاب والسلب امران لا يجتمعان في موضوع واحد م
من جهة واحدة في زمان واحد وبينهما غاية الخلاف وكان احدهما سلب الآخر
عما لا يمكن من شأنه ان يتصف به اعلم ان عدم الملكة شيء بالعرض وهو غير الملكة بالذات
والسلب ليس بشيء مطلقا لا بالذات ولا بالعرض وهو غير الايجاب بالذات لا
بمعنى العدم ولا بمعنى السلب اعني ليس بالايجاب بالذات اعلم ايضا ان الايجاب
والسلب كل واحد منهما حال القول او الاعتقاد بالذات وما يحذو حذوهما بالعرض

تحقق الطرفين

والرابع كون الموضوع ولا كونه محمولا والتقابل حقيقة بين الكون واللاكون
والسلب والايجاب يتقابلان بالذات بتقابلهما وخاصة المتقابلين بتناقض ان
لكل واحد منهما في غاية الخلاف من صاحبه ولكل واحد منهما تقابل واحد مثلا لا يكون
الواحد سلب واحد ولسلب الواحد ايجاب واحد وللملكة الواحدة عدم واحد
وللعدم الواحد ملكة واحدة وكذلك للمضايف الواحد وللضد الواحد ولكل قسم منها
ايضا خاصة يمتاز بها عن الاقسام الاخر وخاصة الايجاب والسلب ان يكون
احدهما صادقا والاخر كاذبا ابدا وبها يمتاز عن سائر الاقسام لانها مفردات والمفرد
لم يتصف بالصدق والكذب وخاصة الملكة والعدم اي انه لا يمكن اجتماعهما في
موضوع واحد مثلا من جهة واحدة ولا من جهات مختلفة كظلمة السواد مثلا لكن
اجتماعها مع ظلمة البياض في موضوع بان يكون موضوع واحد في زمان واحد
بجهة واحدة او بجهتين اسود وابيض مثلا ان السواد والبياض لكن امران
متضادين سواء كانا شديدين او ضعيفين وكان بينهما واسطة او لم يكن لا يكون ان

موضوع الملكة حين فقد زمن التقدم بل
وستعد للملكة وخاصة المتضادين
اي ان

بالنسبة الى امر اذ لم يكن السواد سوادا مثلا بالنسبة الى امر وكذا البياض حتى يجوز
ان يجتمعا في موضوع بجهات مختلفة وتلك الخاصة المتضادان مع سائر الاقسام
لان لكل واحد منهما بالنسبة الى امر ويجوز ان يجتمعا في موضوع بجهات مختلفة
ولابد في المتضادين ان يشتركا في الجنس القريب لانهما ان لم يشتركا فيه
لجاز ان يكون تضادهما لتضاد جنسيهما ويمتنع ح لا يتضادان بخصوصيتهما وهو
هو ثبتها والكلام فيما يتضادان كذلك والمتضادان من حيث هما متضادان
يتخالفان في غاية الخلاف سواء كان بينهما واسطة ام لا ويجب ايضا
ان يكون لضد واحد ضد واحد بالذات لانه ان كان لضد واحد ضدان مثلا
لا يخلو من ان يكون ذلك الامر من الجهة التي يكون ضد الواحد منهما كان ضدا
للاخر ام غير تلك الجهة وان كان من تلك الجهة بعينه ضد الاخر لزم ان يكون
الضدان من الجهة التي كانا ضدان له تلك الامر واحدا اذ كان تضادهما لذلك
الامر بحسب الذات فيتحدان بالذات وان كان بامر خارج عن الذات فيتحدان

يتمازه

فيه فهذان الضدان يكونان ضدا لذلك الامر من حيث انهما واحد فيهما جهة
انهما واحد ضد له لكن لا يلزم لذلك الامر بالذات ضد واحد وان كان ذلك الامر
من الجهة التي يكون ضد الواحد منهما ضد الآخر فلكل واحد منهما ضد واحد في ذلك الامر
فيجب الكلام التقدير من ان يكون لشي واحد ضد واحد وهذا البرهان يعم جميع
اقسام التقابل ولا اختصاص له بالتضاد بل يثبت ان مقابل الواحد بالذات لا يكون
فوق واحد بالفعل   في الكلي والجزئي وبيان ما ثبت منهما فنقول ان الكلي
في حقيقته وجهين فيقال كلي لشي من جهة انه مقول بالفعل على كثيرين مثل الانسان
وفي كل ذي شي اذا كان جايزا ان يحمل على كثيرين وان لم يشترط انهم موجودون
بالفعل لكن يجب ان يكون له فرد في الوجود وان كان واحدا اذ الكلي الذي
لا فرد له في الوجود غير معقول لانه ان لم يكن له فرد لم يكن موجودا وان لم يكن موجودا
لم يكن كليا بالفعل لان كلية الشي فرع وجوده كما يستعمل ويقال ايضا كلي لما يتصف بالكلية
مع قطع النظر عنها مجازا والكلي حقيقة ما يتصف بالكلية من حيث يتصف بها والمراد

بالكلية امكان كون الشي كثيرا وامكان صدقه عليه والكلي ما يمكن ان يكون كثيرا
ومقولا عليه سواء كان بالفعل كثيرا ومقولا عليه ام لا ويجب ان يكون الكلي
المستعمل في المنطق وما اشبهه هو هذا واما الجزئي حقيقة هو ما لا يمكن بالنظر الى
ذاته ان يكون كثيرا الا بالجزئيات ولا بالاجزاء وان كثر كونه بالعرض كزيد
المشار اليه وفي جوهر بالنسبة وبالعرض لما يحمل عليه حقيقة اخرى ويكون
فالكلي من حيث هو كلي شي ومن حيث هو مع قطع النظر عن الكلية شي فالكلي
من حيث هو كلي هو ما دل عليه احد هذين الحدين فاذا كان ذلك انسانا
او فرسا فهناك معنى اخر غير معنى الكلي والكلية وهو الانسان والفرس فان
حد الانسان ليس حد الكلي ولا الكلية داخلة في حد الانسان فان للانسان
حدا لا يفتقر الى الكلية لكن يعرض له الكلية وهو في نفسه ليس شيئا من الاشياء
الا الانسان لانه في نفسه لا كلي ولا جزئي لا واحد ولا كثير لا موجود ولا معدوم
ولا في شي من ذلك بالقوة ولا بالفعل على ان يكون داخلا في الانسان

بل الانسان من حيث هو انسان فقط والوجود والوحدة صفة يقترن اليه
فيكون مع تلك الصفة موجودا او واحدا وكذلك الانسان مع تلك الصفات
صفات اخرى داخلة عليه فان سئلنا عن الانسان بطرفي النقيض مثلا هل الانسان
من حيث هو انسان الف ام ليس بالف لم يكن الجواب الا السلب لا على
ان السلب يعد من حيث هو كذا انه فقد من حيث انه لانا نعني ان الانسان
من حيث هو انسان ليس بالف بل انه ليس من حيث هو انسان بالف
ولا شي من الاشياء وان كان طرفا المسئلة عن موجبين لا يخلو منهما شي
مثل هل الانسان من حيث هو انسان واحد ام كثير لم يكن الجواب الا
السلب عنهما جميعا لا على ان السلب بعد من حيث هو كذا انه فقد من حيث اي
لانا نعني ان الانسان من حيث هو انسان ليس بواحد ولا كثير بل ليس من
حيث هو انسان بواحد ولا كثير اذ الانسان ليس بانسان بانه واحد او كثير
وان لم يكن بد ان يكون منهما في الوجود لكن فيه من حيث هي انسانيته وما هو غير

لكن

تلك الحيثية يكون خارجا عنهما وان كان لازما لها والماهية مطلقا سواء كانت حيثية او وحدة
ما لم يكن موجودة لم تتصف بصفة ولم تتعين بتعين لان هي البسيط تقدم
بالذات على المركب في فرعه واول صفة تتصف بها الماهية بعد الوجود
هي الوحدة التي تكون الماهية بالاتصاف بها واحدة من الماهيات والماهية
في اتصافها بتلك الوحدة لم تكن محتاجة لصفة وتعين سوى الوجود فان الانسان
مثلا في كونه واحدا من الحيوانات لم يكن مفتقرا بتعين ولا صفة سوى
الوجود لانه ان لم يكن موجودا لم يكن واحدا من الحيوانات اصلا وتلك الوحدة
ليست وحدة التي تعرض له بعد ان تعين لان وحدته بعد التعين مبدأ الكثرة
ووحدته تلك لم تكن مبدأ الكثرة بل مبدأ الكثرة الحيوان والانسان
الموجود الذي هو واحد من الحيوان باعتبار انه يمكن في نفسه ان يكثر الى
الجزئيات كما في الخارج مع قطع النظر عن جميع الاذهان اي ان يوصف
بالكلية في الخارج سواء ادركه مدرك ام لا وباعتبار انه متعين بتعين

خاص و لا يمكن ان يتكثر بهذا الاعتبار جزئيات الواقع و الخارج سواء كان
ذهنيا او في الوجود ام لا و كذلك كلي حقيقي موجودة سواء كانت جنسية او نوعية كلية
في الخارج باعتبار و جزئية باعتبار كلية باعتبار انها يمكن في نفسها ان
تتكثر بالجزئيات و جزئية باعتبار انها متعينة بتعين خاص و لا يمكن ان يتكثر
بهذا الاعتبار فالماهية الموجودة كلية و جزئية معا في الخارج كحقيقتين و موصوفة
بصفات متضادة و موجودة في امكنة متعددة في آن واحد باعتبارين مثلا
ماهية الانسان باعتبار انها زيد موصوفة بصفة و موجودة في مكان و
باعتبار انها عمرو موصوفة بصفة اخرى و موجودة في مكان اخر معا في آن
واحد و الماهية الواحدة كانت جنسا و نوعا باعتبارين كذلك كون كلية
و جزئية كحقيقتين و الصورة الذهنية الكلية للانسان مثلا على تقدير وقوعها كانت
كلية و جزئية معا باعتبارين فلا ان الواقع لم لا يمكن ان يكون كليا
و جزئيا معا باعتبارين و موصوفا بصفات متضادة و موجودا في امكنة

متعددة

متعددة باعتبار خصوصيات مختلفة و تعينات متباينة بكل واحدة منها
موصوفا بصفة و موجودا في مكان كما هو واقع في الوجود و العطاء المسلمة ثبوتها
عليه و قول الشيخ و ليس يمكن ان يكون معنى هو بعينه موجودا في كثيرين ان اراد
بالمعنى الذي بعينه المعنى الشخصي صح انه لا يمكن ان يكون كثيرا او موجودا فيه و لا كثيرا ليس
هذا لا يبين و ان اراد به المعنى الذي يمتاز عن غيره بانه ان
كان جنسيا او نوعيا او شخصيا ليس بصحيح لان الانسان الذي هو واحد من الحيوان
معنى بعينه ممتاز بذاته عن ساير الحيوانات قد كان كثيرا و موجودا فيه و الحيوان
الذي هو واحد من الجسم معنى بعينه ممتاز بذاته عن الاجسام قد كان كثيرا
و موجودا فيه بالفعل و كذلك كل جنس من الاجناس و كل نوع من الانواع
يكون معنى بعينه ممتازا بذاته عن غيره و كان كثيرا و موجودا في الكثير الا
النوع الذي يخصه في فرده و الدليل الذي عول عليه يفيد ان المعنى الشخصي لا يمكن ان
يكون كثيرا او موجودا فيه اذ قال فان الانسانية التي في عمرو ان كانت بذاتها

موجودة في زيد كان ما يعرض لهذه الانسانية في زيد لا يحتمل ان يعرض لها في عمرو ويلزم من هذا ان تكون ذات واحدة قد اجتمع فيها الاضداد وهذا بعينه

ان الانسان الذي هو عمرو لا يكون زيدا ولا موجودا فيه وذلك بين بنفسه لا يشعر الا البليد اذ العقل يحكم بديهة انه لا يمكن ان يكون فردا من افراد الحيوان فردا اخر منه وموجودا فيه ولا بعينه ان الانسان الموجود الذي هو واحد من الحيوانات لا يكون زيدا او عمرا او موجودا فيهما معا والحيوان الموجود الذي هو واحد من الاجسام ممتاز بذاته عن غيره لا يكون انسانا وفرسا وموجودا فيهما معا اذ الانسان الموجود الذي هو واحد من الحيوانات وهذا انه ممتاز عن غيره ان لم يكن زيدا او عمرا لم يكن ولا واحد منهما انسانا في الخارج والواقع والحيوان الموجود الذي هو واحد من الاجسام وممتاز بذاته عن غيره ان لم يكن انسانا وفرسا لم يكن ولا واحد منهما حيوانا في الخارج مع قطع النظر عن الذهن وهذا خلاف بديهة العقل والحس معا لان زيدا انسان لا انه

الحيوان

حيوان بالفعل سواء كان ذهن او لم يكن فالامكان كون الانسان زيدا وعمرا وامثالهما والامكان كون الحيوان انسانا وفرسا في الواقع يكفينا في الخارج وهو مع تلك الصفة كليان في الخارج والواقع بالجملة كلما يتكثر بالجزئيات فلو في نفسه امكان ان يتكثر لانه ان لم يكن فيه ان يتكثر بالجزئيات لا يتكثر بالفعل والامكانه لان تكثره بالجزئيات هو كليته في الخارج فهو كلي في الخارج بكلا الوجهين واعلم ان كل ما يمكن في نفسه ان يتكثر بالجزئيات ليس يلزم ان يتكثر بالبعض كان كل ما من شانه ان يتكثر بالاجزاء لا يجب ان يتكثر بالفعل والكلي حقيقة هو الذي من شانه ان يتكثر بالجزئيات سواء تكثر بالفعل ام لا من كون منحصرا في فرد واحد فقد علمنا بالبرهان ان الماهيات قد كانت في الخارج كلية وجزئية معا بحيث سواء ادركها مدرك ام لا وبحيث الجنس والفصل والنوع وبيان نسبتها معا وكيفية وجودها في الخارج فنقول قد علمت مما تلونا ان الماهيات قد كانت موصوفة بالكلية والجزئية في الوجود مع قطع النظر

اي يتكثر به

من الاذهان فاعلم ايضا ان ما يتصف بها بالذات هو الجنس والنوع لان
التعيين والخاصة والعرض العام اسما بتشخص لم تكن لها هوية وحقيقة سوى
هوية الجنس والنوع وحقيقتهما وكليتهما وجزئيتهما بكليتهما وجزئيتهما فالكلي والجزئي
بالذات هو الجنس والنوع الجنس مع قطع النظر عن الجنسية من تعين كان
هو النوع اي كان ما يتصف بالنوعية بالنسبة الى ما تحته والنوع مع قطع
النظر عن النوعية من تعين كان هو الشخص والشخص هو النوع المعين والنوع
هو الجنس المعين مع قطع النظر عن الجنسية والنوعية ولا مدخل لها في التعين
لان الانسان المعين انسان لا مع وصف النوعية والحيوان
المعين حيوان لا مع وصف الجنسية فظهر بطلان ما قيل ان الجنس
والفصل والنوع شيء واحد بالذات بل له جنس وفصل ونوع بجهات
شتى كالحيوان مثلا امر واحد بالذات ممتاز عما سواه بل له جنس من حيث
انه يمكن ان يكون انسانا وغير انسان وفصل من حيث انه شيء ذو نطق كما

قطع النظر عن الحيوانية ونوع اذا اخذ ذلك الشيء حيوانا كاملا من الوجوه فالحيوان
امر واحد بالذات يكون جنسا وفصلا ونوعا بالجهات المذكورة والمراد
بالنوع ما يتصف بالنوعية بالقياس الى ما تحته وهو حيوان اذا اخذ انسانا
وبعض الى ما تحته والحيوان بما هو هو ليس ولا واحد منها وكذلك حال سائر
الاجناس والانواع والفصول واعلم ايضا ان الماهية الموجودة ان لم تكن جنسا
لم تكن فصلا وان لم تكن فصلا لم تكن نوعا كالحيوان مثلا ان لم تكن فيه
ان يكون انسانا وفرسا لم تكن ناطقا وصاهلا وان لم تكن ناطقا وصاهلا
لم تكن انسانا وفرسا فالجنس من حيث هو جنس مقدم على الفصل من حيث هو فصل وهما
مقدمان على النوع بحسب الاعتبار والجنس والفصل كانا موجودين بالنسبة
الجنسين ومع قطع النظر عنهما شيء واحد موجود واحد بالذات ليس جنسا وفصلا
ونوعا بالجهات المذكورة وكذلك حال النوع مع الشخص ومع ما صار به شخصا
ونسبة الجنس والفصل الى الحصة كنسبتها الى النوع الذي هو الحصة نوعية اذا اخذ هو

المحدود بالذات وتغايرهما بالوجود القولي والعيني لان الحد هو قول دال على
ذات المحدود ومغايرة عنه لجنس انه قول وجه قولي له والالم يكن الحد هو
المحدود والمحدود هو الحد بالذات ولا يحمل الحد على المحدود ولا على عليه جواب
ما هو وقد تمس شبههما الا النوع الذي هو المحدود فاعلم الاشتباهها الحد
بتلك النسبة بعينها والجنس من حيث هو جنس ليس بمادة اذ الجنس بما هو جنس يجب
ان لا يكون متعينا والمادة بما هي مادة يجب ان يكون متعينة متميزة ومتخصصة والفصل
ايضا ليس بصورة لان الفصل هو الجنس بالذات كالصمت والصورة ليس بجنس
ولا بمادة بالذات كالمستحق بعده وليس كل ما منه يمكن فيهما ان يكون مادة للصور
وموضوعا للاعراض من التي يمكن فيها ذلك هي الهيولى وما تركب من الهيولى
والصورة فانه باعتبار الهيولى قابلا للصور والاعراض والتي ليست بهيولى
ولا مركبة من الهيولى والصورة لم يكن الا صورة فقط والصورة لا يمكن ان
يكون مادة بجهة من الجهات ولا مركبة عنها اذ ليست فيها قوة قبول مطلقا الا موجه

كالجواهر المجردة واجناس الاعراض وانواعها فان الجواهر المجردة صورة
قائمة بذواتها والاعراض صور قائمة بموضوعاتها والصورة مطلقا لم يكن مادة
ولا مركبة عنها بالفعل فاعتبارها بشرط لا في الماهيات المجردة واجناس
الاعراض وانواعها لا صورة له فلا صورة لهذه الا اعتبارا الا في الجسم
واجناسه وانواعه بالقياس الى الصورة وما شابه كلها وكذلك بشرط الشي
معقولة وحدة الكل ان يقترن بها شي لو اخذت مع ذلك الشي كان
بشرط شي وان اخذت مع عدمه كانت بشرط لا والتي يمكن ان يقترن
بها شي ليست الا الهيولى وجهة الجسم لان فيها قوة قبول الشي باعتبار الهيولى
فاعتبارها بشرط الشي ايضا لا يجيء له الا في الجسم وانواعه بالنسبة الى الصور
والاعراض من جهة الهيولى وما لا يمكن فيه ذلك الاعتبار ان لم يكن لا
بشرط ايضا لان كونه كذلك فرع امكان اشتراطه بشي او عدمه وما لا
ان يشترط بشي او عدمه لم يكن لا بشرط ايضا بالقياس الا مع الشرط وعدمه

بالفعل فهذه الاعتبارات ايضا تكون بالذات للجسم بالقياس الى الصور والاعراض
ولما سواه بالعرض بالجملة فتلك الاعتبارات قد كانت للماهية التي يمكن ان يقترن
بها شيء من طرق الطول والعرض حتى يمكن ان يوخذ بشرط وجوده وبشرط عدمه
ولا بشرطهما جميعا وما يمكن ان يقترن به شيء من تلك الطرق هو الجسم من جهة
الهيولى فتلك الاعتبارات قد كانت للجسم بالذات ولما عداه من الجسمانيات
والمجردات بالعرض فانها بذواتها غير قابلة لان يقترن بها شيء حتى يجوز
ان يكون ماخوذة بشرط وجوده وبشرط عدمه ولا بشرطهما جميعا فان اقترن
بها شيء فباعتبار نسبتها الى الجسم وتعلقها به اعلم ان الجنس لا يمكن ان يتعين
ويصير نوعا بذاته لا بامر خارج عن ذاته والنوع ايضا ليس يمكن ان يتعين ويصير شخصا
بذاته لا بامر خارج عن ذاته لانه لو تعين بذاته لا بامر خارج كان ذلك التعين
عرضا ذاتيا له ومساويا له في العموم والخصوص لا فصلا منوعا وجعله بصيرورته نوعا تاما
من يكون باقيا مع ذلك على ما كان بعمومه وابهامه وهذا اختلاف ما ذكر في الفصل

ذلك القدر لا يمكن ان يكون غير هذا لخلافه فلا يكون هو جنسا وقد فرض
انه جنس هذا خلف لا يكون حال النوع مع ما صار به شخصا ولا يمكن ان يقال ان
يتعين ويصير نوعا بحلول امر فيه من خارج اذ الجنس من حيث هو جنس لا يكون
مادة ومحلا لامر حتى يتعين بحلوله فيه ويصير نوعا والجنس الذي كان مركبا من الهيولى
والصورة هو من جهة هيولاه يكون مادة للصورة ولا يصير نوعا من تلك الجهة من الجهة
التي يكون بها جنسا وما لا يكون هيولاه ولا مركبا من الهيولى والصورة هو صورة
فقط والصورة فقط لا يمكن ان يكون مادة ومحلا لامر حتى يصير بحلوله فيها متعينة
وكانت نوعا وكذلك حال النوع بالقياس الى ما يتشخص ويصير به شخصا فان
لم يصر نوعا والنوع لم يصر شخصا بحلول امر فيهما من خارج والجنس ايضا لم يكن فصلا
بالقوة فاذا صار فصلا بالفعل كان نوعا كما ظن الشيخ اذ الجنس من جهة انه جنس
لو كان مادة لكان فصلا بالقوة ويصير فصلا بالفعل بحلول امر فيه وقد علمت ان
من جهة انه جنس ليس بمادة ولا يصير فصلا ونوعا بحلول امر فيه بل الجنس كما كان

موجودا كان فصلا او نوعا بالفعل اما بفاعلة او بقابلة لان الجنس ان لم يتعين
بذاته ولا بانضمام امر يحصل فيه من خارج فيجب ان يتعين اما بفاعله او
بقابله لان نسبته ما لا كون ولا فاعله ولا حاله الجنس الا ماهية الجنس وفصوله او نوعه
على السواء فكونه سببا بصورة الجنس فصلا او نوعا دون فصل او نوع اخر ترجيح
بلا مرجح فتعين جهة الجنس اما بفاعله او بقابله فاذا كان الجنس متحصلا فاعله
يتعين متعين فاعله ان لم يكن له قابل وان كان فتعين بتعينه وصار به نوعا
وكذا النوع يتعين اما بفاعله او بقابله على النحو المذكور واما الذي يتعين بفاعله
كالمهية الجوهر فانها بصدورها عن الاول تعالى او لا صارت مدركة فكانت
عقلا وبصدورها عن العقل صارت قابله فكانت هيولى لان الجوهر لم
يصدر منه الا مدركا والا لم يكن غير مدرك وفي اول صدوره عن الاول لم
يكن شي الا الاول فاذا صار مدركا به كان عقلا لانه تعالى جعل فيه او
معه شيئا فيه او معه صار به مدركا فكان عقلا لانه لا يمكن ان يكون امر

فاعلا م

مع الجوهر بالذات ولا فيه قبل ان يصير قابلا وليس احدهما ان يكون الجوهر بانضمام
ذلك الامر او يحلوله فيه عقلا وما يتعين بقابله فكاجناس الاعراض والجنس من الجوهر
الذي هو مركب من المادة والصورة فان الاعراض لما كانت قابلها الطبائع والصور
وبها تعين بقابلها فالاعراض انما يتعين بقابلها موضوعها والجنس الذي
تركب من المادة والصورة انما يتعين بقابله لانه من جهة الهيولى يصير مادة للصور
ويحلولها فيه يصير ذلك الجنس من حيث هو جنس نوعا لان حيث هو مادة لانه يمكن تلك
الجنبة جزئي حقيقي ولا يمكن ان يتكثر بالاشخاص فضلا عن الانواع كالشمس فموضوع
انه ان اتى ففاعل الجنس الذي يكون مركبا من الهيولى والصورة سواء كان بسيطا
او مركبا يتعين ويتنوع الا بعلته القابلية بالجملة كل جنس من الاجناس سواء كان
جوهرا او عرضا مجردا كان او ماديا بسيطا كان او مركبا ما لم يكن ان يتعين
ويتنوع بذاته ولا بحلول امر فيه من خارج ولا بما لا يكون فاعلا او قابلا له وجب
ان يتعين ويتنوع اما بفاعله او بقابله وكذلك كل نوع من الانواع يجب ان

يتعين ويتشخص اما نفا لا او تقابه كما علمت في الجنس وتقسيم الموجود
الى الجوهر والعرض فيقول الموجود بالنظر الى ذاته اما ان يحتاج الى الموضوع
ام لا والمراد بالموضوع محل لا يحتاج منه بحلول الحال فيه نوع طبيعي الاول هو العرض
والثاني هو الجوهر والجوهر اما ان يكون بذاته محلا لجوهر آخر ام لا الاول هو الهيولى
والثاني اما ان يكون بذاته حالا في جوهر آخر او ليس كذلك الاول هو الصورة
والثاني اما ان يكون فعله بذاته في محل او لا الاول هو النفس والثاني هو العقل
فالجوهر اولا على اربعة اقسام العقل والنفس والهيولى والصورة والجسم المحصل
من الهيولى والصورة ثانيا كما صرح في موضعه ان شاء الله تعالى والعرض اما
ان يكون هيئة في النسبة الى الغير او لا الثاني هو الكم والكيف والاول اما ان
يكون هيئة الغير ايضا في النسبة اليه ام لا الاول هو المضاف والثاني هو الاين
والوضع والفعل والانفعال … فالعرض ايضا منحصر في تسعة مقولات اعلم ان
الموجود ليس بجنس للجوهر والعرض لان الجنس يكون مقوما لماهية انواعه وانواعهم

به هو ما هو بالذات والموجود لا يكون كذلك بالنسبة الى الجوهر والعرض لانه
يحمل عليهما بامر خارج عن ماهيتهما وكذلك العرض ليس بجنس لما يحمل عليه لانه ايضا
خارج وهو العارض والموضوع والجنس ليس كذلك لانه يحمل على ما يحمل بذاته وما يحمل
عليه الجنس كان هو بذاته لا بامر خارج عن ذاته ووجود الجوهر ومقولات العرض
من بعضه لا يحتاج الى البيان اذ لا شك في وجود الاشياء ولا شك ايضا
في ان الشيء بالمعنى البديهي اما جوهر واما عرض في الاشياء … بكونه
اذ الامور النسبية موجودة بالضرورة ولا شك في عرضيتها وثبت ايضا
الاعراض لانها لم تكن بلا موضوع والموضوع جوهر بالضرورة فبعض الاشياء جواهر
وبعضها عرض ثم كلما كان وجوده في امر ولا وجود له سوى ذلك ولا يحصل منه
بوجوده فيه نوع طبيعي فهو عرض وما لا يكون كذلك فهو جوهر واما الى ماهيتها
الى النسبة الى الغير ولا ماهية لها سوى تلك عرض بالضرورة ولا شك في عرضيتها اذ
النسبة لا قوام لها بذاتها ولا يحصل منها بتقوم ما فان منها نوع طبيعي والكم والكيف

ايضا عرض او جسم فيتبدل في كل واحد منهما ولا يتبدل نوعيته ولا تشخصه بل هو
باق بنوعه وبشخصه فلا واحد منهما جسم ولا جزء جسم بالفعل وليس ايضا بعدد
بعض بالبديهة فهما عرض بالفعل بل هما الكم والكيف لكون في كل واحد منهما حركة
والجوهر لا يكون فيه حركة بالفعل فليس ولا واحد منهما جوهرا بالفعل ولا واحد من
الاجناس يمكن ان يكون نوعه جوهرا ونوعه عرضا لانه في نفسه يجب ان يكون
جوهرا ولا عرضا والموجود بالذات لا يمكن ان لا يكون جوهرا ولا عرضا
لان قسمته بهما قسمة عقلية ولا يسري لهما امر زائد ولكل واحد من المقولات
خاصة يمتاز بها عن غيرها كما ذكر في قاطيغورياس [illegible] وجود خاصة يكون لتحولها
باستقراء جزئياتها مثلا باستقراء جزئيات الجوهر يتبين ان الواحد بالشخص
منه قابل للمتضادات ولا واحد من المقولات كذلك وباستقراء جزئيات
الكم يتبين ان المساوات واللامساوات من خاصته وما كان بسبب ذاته
او ما يكون بسببه وبملاحظة جزئيات الكيف يتضح ان التشابه واللاتشابه

ل

من خاصته وما كان تشبيها او لا تشبيها يكون بسببه وكذلك خواص سائر المقولات
يظهر بملاحظة جزئياتها والجوهر كما لا يخلو عن [illegible] اربعة اقسام العقل والنفس و
الهيولى والصورة وعلينا اثبات كل واحد منها في موضعه بعون الله تعالى والكم
اولا اما متصل واما منفصل لان الكم لا يمكن ان يتصور الا مع الاجزاء اما ان يمكن فرض
حد مشترك بينها يكون بداية لجزء ونهاية لجزء اخر او لا يمكن الاول هو المتصل و
الثاني هو المنفصل والمتصل اما ان يمكن فرض الحد فيه من جهة واحدة او من جهتين
او من جهات ثلثة الاول هو الخط والثاني هو السطح والثالث هو الجسم التعليمي والخط
نهاية السطح والسطح نهاية الجسم ووجود الجسم التعليمي محسوس لا يحتاج الى
الاثبات وبتناهيه واشارة يتبين وجود السطح والخط وتناهيهما وكونهما
من الكم المتصل يتبين بعدم تركبهما من الاجزاء التي لا تتجزى وعدم تركبهما من الاجزاء
يتبين بكونهما ذوات وضع اي كونها بحيث يمكن ان يعرض لها اجزاء بعضها
فوق بعض وبعضها تحت بعض وكذلك يمين وبعضها يسار وكما يمكن ان يفرض

ار السطح والخط

لبعضها م

ان م

فيه اجزاء بهذه الصفة لم يمكن ان يتركب من الاجزاء التي لا تتجزى لانها لا يتصور
فيها فوق وتحت ويمين ويسار حتى يكون هذه مركبة منها فليس ولا واحد
منها مركبا من الاجزاء التي لا تتجزى واذا لم يتركب منها كانت متصلة في الواقع
كما كانت عند الحس ويمكن ان يعرض لها اجزاء لا الى نهاية اي قسمتها لا يقبل الانتهاء الى
حد يقف فالكم المنفصل هو العدد لانه ذو اجزاء لا يمكن ان يفرض بينها حدود المنفصل م
مشتركة تكون بداية لجزء ونهاية لجزء اخر اذ هو مركب من الوحدات والوحدات
لا يمكن ان تتجزى حتى يكون لها بداية ونهاية ولكل نوع منه يكون هو ما هو بوحدانيته
الخاصة التي هي اجزاؤه لا بحلول صورة او هيئة فيه وحدانيته حتى يكون وحدات
كل نوع منه مادة او موضوعا لصورة او هيئة خاصة بحلول تلك الصورة او الهيئة
صار كل نوع منه هو ما هو بالفعل اذ العدد من انواع عرض والعرض لم يكن مركبا
من مادة وصورة في الاعراض بسائط صور بسيطة قائمة بموضوعاتها وكذا
مراد الكل الوحدات ايضا لا يمكن ان يكون مادة ولا موضوعا لجهة من الجهات

حتى يحصل بحلول صورة او هيئة فيها نوع للعدد وكل نوع منها امر بسيط واحد
قد ربه بالفعل هي وحدانيته الخاصة به وتلك الوحدات فقط هو ما هو بالعدد وجه
العدد ومن يفهمه لا يحتاج الى البيان اعلم ان الكم سواء كان متصلا
او منفصلا لا يمكن ان يكون غير متناهيا بالفعل لانه بما هو كم لا يمتنع عن الزيادة
والنقصان ولا يمتنع عن الزيادة والنقصان لا يمكن ان يكون غير متناهيا بالفعل
ان امكن لعدم تناهيه وكان غير متناه بالفعل وامكن ان يزيد عليه او ينقص
جزء فان زاد عليه او نقص منه جزء فح اما ان يكون مساويا لما كان او
ليس بمساو والاول باطل بالضرورة لان الجزء لا يكون مساويا للكل بالبديهة والثاني
يستلزم ان يكون له حد فيصير بزيادة جزء او نقصان زائدا او ناقصا عما
كان وهذا خلاف ما فرض فالكم لا يمكن ان يكون غير متناه بالفعل سواء
كان متصلا او منفصلا مترتبا او غير مترتب فالتناهي ايضا من خواص الكم لكن العدد لا
يقف لانه بما هو متصل لا يقف في النقصان الى حد وبما هو منفصل في الزيادة وكلي

نقص منه بما هو نقص او فيه بما هو منقص وكما ان النقصان لا يتصف عنه
لا يمكن ان يعرض النقص منه كذلك الزيادة لا يتصف بها احد لا يمكن ان
يعرض الزيادة منه وتحقيق ذلك في المباحث الآتية في تحقيق حقيقة المضاف
فنقول المضاف قد يكون حقيقيا وقد يكون مشهوريا فالمضاف الحقيقي هو
ما يكون ماهيته بالقياس الى الغير وجهته الغير اللاحق بالقياس اليه كما هو بالقياس
الى الغير ولا جهة لهما سوى ذلك مثل الابوة والبنوة فان جهة كل واحد منهما
هي بالقياس الى الآخر ولا جهة لهما سوى ذلك والمشهوري هو ما هو بالقياس الى
الغير والغير اللاحق بالقياس اليه كما هو بالقياس الى الغير لكن لكل واحد منهما
حقيقة وجهة غير انتسابه الى الآخر كالاب والابن والفرق بينهما هو ان
الحقيقي نسبة مختصة لكل واحد من الطرفين ولا جهة له غير ذلك والمشهوري
هو كل واحد من الطرفين من حيث الانتساب الى الآخر والفرق بين الاضافة
والمضاف هو ان الاضافة نسبة بين الطرفين والمضاف هو نسبة كل واحد

من الطرفين او كل واحد من الطرفين من حيث الانتساب الى الآخر والنسبة الاضافية
لاحق بالقياس والمضاف لاحق بالقياس فالمضاف احد مقولات العرض لا
الاضافة لان الاضافة بمعنى جزئه لا يصح ان يكون موضوعا للمحمول ومحمولا على
موضوع بالذات والمقولة محمولة على انواعها بالذات وانواعها موضوعات
لها بالذات فالاضافة ليست بمقولة من الاعراض والفرق بين المضاف وسائر
المقولات النسبية هو ان المضاف يلحق بالقياس الى الغير والغير اللاحق
بالقياس اليه والمقولات النسبية لكل واحدة منها لاحق بالقياس الى الغير والغير
لا يلحق بالقياس اليه كالاين مثلا هو اين بالقياس الى المكان وجهة المكان
ليست بمكان بالقياس الى الاين ومتى يلحق بالقياس الى الزمان وجهة الزمان
لا يلحق بالقياس اليه بل جهتهما منسوبتان الى المكان والزمان بوجه من جهة
ان م من خارج لا ان جهتهما نفس تلك النسبة اعلم ان المضاف لا يمكن ان يعرض
لنفسه ولا المقولة اخرى غير الجوهر اذ لم يكن لها قوة القبول وما لا يكون له قوة

القبول لا يمكن ان يكون موضوعا ومعروضا لا رق و القبول يكون بالذات
للمادة ولما تركب منها فالمادة وما تركب منها يكون موضوعا ومعروضا
للمضاف ولساير المقولات بالذات وهما جوهران وخواص المقولات
التسع يعرض للجوهر بعروضها اياه وان الجوهر يكون موضوعا ومعروضا للاعراض
بالذات وخواصها بسبب عروضها اياه مثلا المساواة واللامساواة
واللامساواة التي هي من خواص الكم يكون اول عروضها للجوهر من حيث هو كم وعروض
للكمية او الجوهر يكون مساويا واما مساويا وغير مشابها والكيفية لزوجا
وفردا في العدد ومربعا ومثلثا في الحركة وشبيهها وغير شبيهه وشديدا
وضعيفا في الكيفية بالجملة موضوع جميع الاعراض وخواصها هو الجوهر بالذات
ولا واحد من الاعراض يمكن ان يكون محلا وموضوعا لعرض بالذات
ومنها هذه المس ولا واحد من المقولات يمكن ان يكون يضاف الا الجوهر اي
المضاف الحقيقي لا يمكن ان يعرض ما عدا الجوهر والمضاف المشهوري لا يمكن ان

يكون

يكون سوى الجوهر وحلول المضاف في المحل ليس باضافة اخرى للمضاف الى
المحل حتى يلزم التسلسل في الاضافات لان حلوله في المحل هو كونه فيه والكون مطلقا
ليس بمضاف مثلا المضاف حقيقي بالبنوة والكون مطلقا ليس بمضاف
كالابوة مثلا يكون مضافا اما البنوة وموجوده في الاب في وجوده اي
الاب ليس باضافة اخرى يعرض لها وهي بعروضها يكون مضافا اما الاب مع وجودها
فيه هو نفس كونها والكون ليس بمضاف بالذات والفعل لكان المضاف
معروضا لنفسه فيعود وجوده ووجوده هو نفس حلوله في المحل يكون حلوله
فيه اضافة اخرى له اليه كالحالية والمحلية ليسا مضافين حقيقيين كان المضافين
بهما مضافين مشهورين هي بهما وجوه ان حاصلان للحال والمحل والوجود
ليس بمضاف بالذات وحاصله المضافين هي بكا و في الوجه بان كونها
موجودين معا ولذا لم يكن ولا واحد منهما علة لصاحبه هي كونهما عن امر
ثالث معا بان يكون ذلك الامر علة للنسبة في النسبة له طرفان بالذات

وطرفا النسبة هما المضافان فالمضافان كونهما شيئا يكون النسبة عين تعقلهما او
النسبة من عوارض المضافين اي المضاف المشهوري اما احدهما او هما معاً
لان من عوارض المضافين اما ان يتحركا معا او يكون احدهما متحركا والاخر ساكنا
وعلى الاول يكون مبدأ النسبة حركتهما معا وعلى الثاني ما يكون متحركا منهما
والمراد بالمتحرك هاهنا ما يكون بعد العدم سواء كان دفعة او بالتدريج والى
ما يقابله ولا يمكن ان يكونا ساكنين معا لان السكون بهذا المعنى لا يمكن ان
يكون اثنين مع تحقق النسبة بينهما وكونهما متضايفين ما ساكنين

في اثبات الهيولى والصورة وبيان كون الجسم عنهما فنقول قد علمت
ان الجسم التعليمي هو مقدار يمكن ان يعرض له ابعاد ثلثة وعلمت ايضا ان
المقدار بسيط موجود في الموضوع فهو ايضا موجود فيه والذي هو موجود فيه يسمى جسما طبيعيا
فالجسم الطبيعي هو جوهر قابل للمقدار الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة وهو
من حيث انه قابل لذلك المقدار لم يكن فاعلا له بالفعل ولا يمكن ان يكون

فاعلا امرا خارجا عن الجسم بلا واسطة امر داخل فيه وهو لا يكون الا فاعلا
له فقط لانه يلزم ح ان لا يكون الجسم حيث المحة ولا متكثرا ما بحيثيات
مثلا لا بالانواع ولا بالاشخاص بل يتكثر بالاجزاء فقط لانه من حيث هو كان متمكن
مادة وموضوعا للصور والاعراض والمادة من حيث هي مادة وكذلك
الموضوع من حيث هو موضوع لا يكون حيث ما بالفعل كما علمت فالجسم الطبيعي
ان كان قابلا فقط لم يكن حيث المحة ولم يتكثر بالانواع والاشخاص لكنه
حيث لماحته وكثر بالانواع والاشخاص بالفعل كما كان مادة للصور وموضوعا
للاعراض وكثر ايضا بالاجزاء فهو ليس قابلا فقط بل كان قابلا وفاعلا لكن المقدار
معا والذي يكون به الجسم قابلا يسمى هيولى وما يكون به فاعلا يسمى صورة فالجسم
مركب من الهيولى والصورة وهو من جهة الهيولى يكون مادة للصور وموضوعا
للاعراض ومن جهة الصورة التي بها هو بالفعل يكون حيث لماحته واما ان كان
الجسم بذاته قابلا فقط لم يصر بحلول ما حل فيه فاعلا بالذات لان الفاعل

بذاته من حيث هو قابل لا ينقلب بماهيته بحلول الصور والاعراض فيه ويصير قابلاً
بالذات بل يصير بحلول كل صورة فيه قابلاً خاصاً لا قابلاً والجسم يصير بحلول
كل صورة فيه فاعلاً خاصاً كما يصير قابلاً خاصاً فانه يصير بحلول الصورة
النارية فيه محرقاً وبحلول الصورة المائية فيه جامعاً بالذات اذ النار
جسم مفرق بالذات والماء جسم جامع بالذات وكذلك سائر الاجسام
فان لكل واحد منها بحلول صورة فيه كان فاعلاً خاصاً كما كان قابلاً خاصاً
فالجسم لم يكن بذاته قابلاً مطلقاً بل كان مركباً من جوهرين يكون باحدهما
قابلاً وبالآخر فاعلاً لذلك المقدار والذي يكون به قابلاً يسمى هيولاه وما به يكون
به فاعلاً يسمى صورته والجسم يكون منهما جسماً والصورة الجسمية لا يمكن ان
يكون بدون الهيولى لانها محتاجة الى الهيولى في الماهية والوجود والتشخص اذ
الصورة بكونها في الهيولى يكون جسمية ولا وجود لها في نفسها سوى كونها فيها
ولا حصل بذاتها التشخص بها وما يحتاج الى امر في الماهية والوجود والتشخص لا يمكن ان يكون

بدون

بدون ذلك الامر فالصورة الجسمية لا يمكن ان يكون بدون الهيولى
بالضرورة والهيولى ايضاً لا يمكن ان يكون بدونها لانها قابلة ومقتضية لها
بذاتها وما كان قابلاً ومقتضياً لامر بذاته لا يمكن ان يكون بدونه
فالهيولى ايضاً لا يمكن ان يكون بدونها وهي مستغنية عن الصورة في الماهية
والوجود والتشخص لان ماهيتها ووجودها وتشخصها من فاعلها لا بشركة
الصورة الجسمية وفاعلها لا يحتاج في جعل ماهيتها ووجودها الا بشركة
الصورة التي لا يمكن ان يجعلها الفاعل الا من الهيولى وفيها ولا وجود لها
غير ذلك والمقدار ايضاً لم يكن بلا جسم لانه عرض والعرض لا يمكن قوامه
ووجوده وتشخصه خلواً عن الموضوع وموضوعه هو الجسم بالبداهة والجسم
لا يمكن بلا مقدار لانه قابل ومقتض له من جهة الهيولى وفاعل له من جهة الصورة
وما كان قابلاً وفاعلاً لشيء بالذات فهو علته التامة والعلة التامة
لم يكن بلا معلولها بالضرورة فالجسم لم يكن بلا مقدار بالضرورة وهو من جهة قبوله

لذلك المقدار متصل بالذات وقابل للانفصال لا ينعدم بقبول الانفصال لا كمية ولا ذاتة لان الشيء انما ينعدم بانعدام علته وعلة الكمية هو الجسم باعتبار الهيولى والصورة وعلة الجسم هو العقل والنفس وليس ولا واحد منها ينعدم بطريان الانفصال على الجسم ايضا اذ الكمية انما ينعدم بانعدام الجسم لانه علة تامة لها والجسم انما ينعدم بانعدام الهيولى او الصورة او بانعدامهما جميعا والهيولى لا ينعدم لامتناع انعدام فاعلها الذي هو العقل والصورة الجسمية ايضا لا ينعدم لاستحالة انعدام فاعلها وقابلها اللذين هما النفس والهيولى فالقابل للانفصال لا ينعدم بطريان الانفصال لا كمية ولا ذاتا بل هو من القابل للانفصال الذي هو الجسم الطبيعي بعد طريان الانفصال تجزيا ما جزء لكون كل واحد منها جزءا من ذلك الجسم لا جزءا بالحمل طبيعة ولا يمكن انعدام الجسم التعليمي عن الجسم ما لم يمكن انعدام الجسم بهيولاه او بصورته الجسمية ولا يمكن انعدام الصورة الجسمية عن الهيولى ما لم يمكن

انعدام

انعدام الهيولى او النفس ولا يمكن انعدامهما ايضا لانهما لا يكونان محل الكون والفساد والصورة الجسمية مع وجود علتيها التامة لو انعدمت فلم صارت معدومة في ذلك الآن بعينه فان وجب وجودها لوجود علتها التامة فلم صارت معدومة وان لم يجب فلم صارت موجودة في ذلك الآن بعينه فلم يوجد تشخص آخر منها مع ان الهيولى التي تتشخص بها تكون موجودة بشخصها وبعينها ولا يمكن ان يتغير بجوهر الا كما وكذلك الجسم التعليمي لو انعدم مع وجود علته التامة فلم يصر موجودا في الآن الذي ينعدم فيه بعينه فلم يوجد تشخص آخر منه مع ان الجسم الذي يتشخص به يكون موجودا بشخصه ولا يمكن ان ينعدم ويوجد تشخص آخر منه بالضرورة لاستحالة ذلك في علية الجسم فاعلية الهيولى للصورة الجسمية لكونه مبدأ لها ولا يمكن ان يجرد الهيولى عن تلك الفاعلية بطريان الانفصال عليها حتى يمكن انعدام الصورة الجسمية بطريان الانفصال عليها والصورة الجسمية تتشخص بالهيولى والهيولى

يستحيل ان يعدم و يوجد بشخص اخر فالصورة الجسمية ايضا يستحيل ان يعدم
و يوجد بشخص اخر وكذلك فانه الجسم بجسم التعليمي ايضا يكون باله اذا شكل
ان يخرج عن تلك القابلية نظرا الى ان الانفصال عليه و الجسم التعليمي الا متشخص
بالجسم الذي متشخص بالهيولى و الجسم لا يمكن ان يعدم و يوجد بشخص اخر
فالجسم التعليمي ايضا لا يمكن ان يعدم و يوجد بشخص اخر و البلا في القابل للانفصال
يصير بقبول الانفصال اجزاء بالفعل لا جزئيات و يكون واحد من تلك الاجزاء
يكون هو ذلك القابل بالشخص و يتميز ذلك بانه جزء و هو كل اذ الجسم الطبيعي
متشخص بالهيولى و الهيولى في الجزء و الكل متشخص واحد فالجسم البسيط و الجزء و الكل
شخص واحد يكون كلا و جزءا بما هو كم و الاختلاف بالجزئية و الكلية ليس حاصلا
بشخص و الجسم الذي هو الكل و الذي هو جزء ليسا شخصين بل هو شخص واحد يكون
بقبوله للتجزية بما هو كم كلا و جزءا معا و هو في نفسه ليس بواحد منهما فالجسم جزء في
مادته و يتكثر بالاجزاء بما هو كم و كل بصورته اي بما هو هو بالفعل و يتكثر بالجزئيات

ان كانت جزئياته حقايق مختلفة فهو حقيقة جنسية و الا فحقيقة نوعية و جزئيات
الجسم حقايق مختلفة كما ثبت فهو حقيقة جنسية و الجنس اذا كان مركبا من
الهيولى و الصورة فانه يتكثر بالانواع بتكثره من جهة الهيولى او من جهة
بالاجزاء فالجسم يتكثر بالانواع بتكثره من جهة الهيولى و الكمية بالاجزاء او بتكثره
اولا اما بحلول الصور فيه او الاعراض و بحلول الاعراض فيه من حيث
ان يكون محلا لا يصير انواعا طبيعية لان موضوع العرض لا يصير بحلوله فيه
نوعا طبيعيا بالفعل فبحلول الصور الجوهرية فيه يصير انواعا طبيعية الجسم فلا بد
للجسم الطبيعي ان يتكثر بانواع طبيعية من صور جوهرية يصير الجسم بحلولها
فيه من الجهة التي يمكن ان يكون محلا لها انواعا طبيعية من الجهة التي يكون
انواعا و الظاهر البين الواضح ان اختلاف البسائط بعضها مع بعض و
اختلافها مع المركبات في اختلاف المركبات بعضها مع بعض و اختلافها مع
البسائط ازيد من الاختلاف الذي يكون بين اجزاء شخص جسم بسيط يكون

الاعراض فيها وان كان البسائط والمركبات يكون بجزئه من الجهات اجزاء
لجسم واحد ويختلف بالاعراض ايضا لكن اختلافها يكون بالاعراض فقط
من ازيد من الاختلاف الذي يكون بالاعراض فقط لان في الحواس وذلك
هو الاختلاف بالذات الذي يكون بالصور الجوهرية والاختلاف بالاعراض
يكون بسببه كالنحو والجسم باختلاف الصور يكون انواعا مختلفة لا باختلاف
الاعراض واختلاف الصور يكون باختلاف قابلية الجسم واختلاف
قابليته باختلاف اجزائه وامكنته بما هو كم اذ الكم من حيث هو كم اجزاؤه وامكنته
ليس ولا واحد منها هو الاخر في الوضع وتلك الغيرية والاختلاف تكون
للكم من حيث هو كم بالذات لا بعروض امور اخرى وحلولها فيه سواء
كان تلك الامور صورا او اعراضا لان عروض تلك الامور وحلولها
فيه يتوقف على اختلاف قابليته لها فانه ما لم يكن قابلا لها لم يكن معروضا
وموضوعا لها بالضرورة ومن حيث انه جسم ليس يختلف حتى كان منشأ للاختلاف

المراد بكون [illegible] الجسم [illegible] والكم [illegible]

والغيرية

والغيرية فمنشأ اختلاف الصور وغيريتها اختلاف قابلية الجسم واختلاف
قابليته يكون بسبب اختلافه بالاجزاء والامكنة من حيث هو كم اذ الكم لا يمكن
ان يتصور بدون الاجزاء والامكنة وان يكن الاجزاء والامكنة فيه منفصلة
بالفعل وبالصور يكون منفصلة فان الكثرة من خواص الكم والغيرية والاختلاف
من لواحقها فالجسم من حيث انه كم كثير مختلف بالاجزاء والامكنة بالذات
واختلافه بالاجزاء والامكنة من تلك الحيثية سبب اختلاف قابليته وباختلاف
قابليته يختلف بالصور والاعراض وبالجملة الكم كثير بذاته اي منشأ الكثرة بالعرض لما
وما يعرض له الكم بالذات فهو كثير بالاجزاء والامكنة بالذات فالجسم
الطبيعي لانه كم بالذات كثير بالاجزاء والامكنة المتخالفة في الوضع بالذات
وتلك الكثرة والاختلاف منشأ لاختلاف قابليته واختلاف قابليته منشأ
لاختلاف الصور عند واهبها فلا علة لاختلاف الصور في البسائط والمركبات
غير اختلاف الجسم بالاجزاء والامكنة من حيث هو كم بالذات ودون

كانت الصور والاعراض السابقة في الانقلاب اجزاء العناصر بعضها ببعض وفي
تكون المركبات عن بسائطها دخل في تعين المادة وفي تعين قابليتها
للصورة اللاحقة لكنها من المعدات والمعد ~~لكن~~ لا يمكن اجتماعه مع
المعد له في مادة و موضوع واحد بل الجسم ما لم يعر عن الصور والاعراض
السابقة مطلقا لم يتلبس بالصورة اللاحقة و ما لم يتلبس بها و يحصل يستحيل ان يكون
موضوعا لعرض من الاعراض سوى الكم الذي هو لازم للجسم ولا حيز له
في كونه مادة وللصورة من كان دخل في اختلاف قابليته كما عرفت اعلم
ان هيولى الاجسام كلها واحدة فلكية كانت او عنصرية لان الاجسام
انما تختلف بالصور النوعية والفصول واختلافها بالصور والفصول فرع
اشتراكها في معنى الجسم الذي يكون مادة بالقياس الى الصور وجنسا
بالقياس الى الفصول واشتراكها في معنى الجسم يستلزم وحدته ووحدته
يكون بوحدة الهيولى اذ الهيولى لو لم يكن واحدة لم يكن الصورة الجسمية

ايضا

ايضا واحدة لان وحدة الحال وكثرته يكون بوحدة المحل وكثرته ايضا ولو
لم يكن الاجسام مشتركة في معنى الجسم ولم يمكن اختلافها بالصور والفصول كما ان
اشتراكها في لفظ الجسم واختلافها في معناه وهذا خلاف الفرض و بديهة
العقل فهيولى الاجسام كلها حقيقة واحدة وشخص واحد بالذات ان الجسم
من حيث هو مادة شخص واحد وبحسبه تكون هيولاه فهيولاه شخص واحد بالذات
وكثير بالاجزاء والانواع والاشخاص بتبعية الجسم لانه لما كان كما بالذات
كان كثيرا بالاجزاء بالذات وكثرته بالاجزاء لما كان بحلول الصور فيه
كان كثيرا بالانواع والاشخاص بالذات وكثرته هذه تكثر الهيولى والصورة
الجسمية ايضا فهيولى الاجسام واحدة بحقيقتها وشخصيتها وكثيرة بالاجزاء والانواع
والاشخاص بتبعية الجسم والجسم كثير بالاجزاء والانواع والاشخاص بالذات
وواحد بالشخص بتبعية الهيولى والصورة الجسمية ايضا واحدة بالهيولى وكثيرة
بالجسم وفي نفسها ليست بواحدة ولا كثيرة وكذا المقدار يكون واحدا

بوحدة الجسم وكثيرا لكثرته مع ان الجسم كثير بالذات لموضوعيته ومرضه
اياه لان الصور والاعراض لم تكن اموصوفة بموضوعه لامر بالذات الحاصل
في اثبات العقل والنفس بيان ان نسبة كل واحد منها الا الاخر فنقول قد
علمت وجود الهيولى ووجود الصورة وكون الجسم منهما وعلمت ايضا ان الهيولى
قابلة بذاتها والقابل بذاته لم تكن فاعلا بالفعل فلها فاعل بالفعل وفاعلها يجب ان
لا يكون ذاته وفعله في الهيولى ولا ايضا مركبا منها ومن الصورة لان ما يكون
ذاته في الهيولى يحتاج اليها في القوام والوجود والتشخص وما يحتاج اليه الشيء في
تشخصه ان يكون فاعلا له لا بواسطة ولا بدا ركرا وبالفعل وكذا ما يكون فعله
بالذات في الهيولى لا يمكن ايضا ان يكون فاعلا لها بالفعل والمركب من الهيولى
الصورة يحتاج الى الهيولى بالذات وما يكون يحتاج اليها بالذات لا يمكن
ان يكون فاعلا لها بالفعل والذي لا يكون ذاته وفعله في الهيولى هو العقل فيجب ان يكون الهيولى
وفاعلها هو العقل والصورة الجسمية لما كانت لازمة للهيولى بذاتها واللازم يكون

مجعولا لجعل ملزومه وجب ان يكون فاعلها فاعل الهيولى من الجهة التي يكون فاعلا
لانه ان لم يكن فاعلها فاعل الهيولى او كان لا من الجهة التي يكون فاعلا له لكن فاعلها
لصاحبه ولا الفاعل صاحبه فيمكن وجود فاعل كل واحد منهما بدون فاعل صاحبه
فامكن حينئذ وجود كل واحد من الهيولى والصورة مع فاعله بدون الاخر وهو
ليس بمستلزمتين وقد ثبت تلازمهما بالفعل ففاعل الصورة الجسمية هو فاعل الهيولى
من الجهة التي يكون فاعلا لها لكنه يكون فاعلا للهيولى اولا وبالذات وفاعلا
للصورة بتوسط الهيولى وهو عقل بالذات لانه فاعل للهيولى بالذات ويعقل بالعرض
لانه فاعل للصورة بتوسط الهيولى فالعقل هو نفس بالعرض لان الهيولى بالذات
موجبة وملزومة للصورة والنفس هي عقل بالذات لان الصورة بالذات
لازمة للهيولى وواجبة بها واللازم والملزوم كونهما عن علة واحدة
بجهة واحدة من جهة واحدة لكن اللازم يكون مجعولا بجعل ملزومه والملزوم
مجعول بالذات فثبت وجود العقل والنفس وتبين ان نسبة كل واحد منهما الا

في تقسيم العلل وبيان اقسامها قد علمت مما قلنا ان الموجود
بالمعنى الذي هو موضوع ذلك العلم محتاج مطلقا ولابد للمحتاج من ان
يحقق ما يحتاج اليه والمحتاج اليه لا يخلو اما ان يكون محمولا على المحتاج
هو هو او لا الاول علة القوام والثاني اما ان يجب وجود المحتاج به ام
لا الاول هو علة الكون والثاني اما ان يكون منه المحتاج محمولة في وجوده
منه او له الاول هو الفاعل والثاني هو الغاية لان احتياج الشيء بالذات
اما في الماهية او في الوجوب او الوجود والمحتاج اليه في الماهية يسمى علة القوام
وفي الوجوب يسمى علة الكون وفي الوجود ان كان منه الوجود يسمى فاعلا وان
كان له ولاجله يسمى غاية فالعلة بالذات على اربعة اقسام علة القوام
وهي صورة الشيء لان الشيء به هو ما هو وعلة الكون وهي المادة وعلة الوجود
وهي الفاعل والغاية وعلة قوام كل شيء اي التي تقع عليه في جواب ما هو وحسبه
مبناه ما هي وليس هي الا الجنس والفصل فعلة القوام هي الجنس والفصل الجنس بالذات

والفصل

والفصل بالعرض اذ الفصل يكون مقوما للنوع وعلة لقوامه اذا كان الشيء الداخل
في مفهومه هو حقيقة الجنس فان الشيء الداخل في مفهومه ان لم يكن حقيقة الجنس
او احتمل ان يكون غيرا لم يكن الفصل علة لقوام النوع بل ليس بفصل له لا بالذات
ولا بالعرض كالناطق مثلا يكون فصلا للانسان اذا كان الشيء الداخل في
مفهومه هو حقيقة الحيوان فانه ان لم يكن حقيقة الحيوان او احتمل ان يكون
غيرا لم يكن الناطق فصلا للانسان لا بالذات ولا بالعرض فالفصل يكون مقوما
للنوع وعلة لقوامه بالعرض وباعتبار الجنس والجنس يكون مقوما وعلة لقوامه
بالذات وماهية النوع يكون بالجنس هي هي وبالفصل باعتبار الجنس ولهذا لا يقع
الفصل دون الجنس في جواب ما هو والجنس يقع بدونه ومعه وما في جواب
ما هو بالذات ولهذا انسب يكون منحصرا في الجنس والحد التام هي بالحقيقة
الجنس كما ذهب اليه الحكماء والشيخ حكى عنهم وبالجملة علة القوام يكون اما
بالذات واما بالعرض والتي يكون بالذات هي ما يكون كما ان في

براسه لا مع قيد آخر في جواب ما هو كالجنس بالقياس الى نوعه والذي بالعرض هي
لا يكون ان يقع كذلك في جواب ما هو كالفصل بالقياس الى النوع والذي بالذات
الذي ان احتاج في القوام الى امر يتقوم به لم يكن علة للقوام الا بما يتقوم به حتى
ينتهي الى امر لا يحتاج في القوام الى ما يتقوم به بل يكون قوامه بذاته وهذا هو
الجنس العالي وهو علة القوام بذاته وما تحته يكون علة للقوام سواء كان بالذات
او بالعرض فعلة القوام يكون اما بذاتها او بالذات او بالعرض والذي يكون
بذاتها كالجنس العالي وما يكون بالذات كالاجناس المتوسطة وما يكون
بالعرض كالفصول وعلى كون كل شيء مما يكون الشيء كائنا عنه وواجبا به وما
يكون الشيء كائنا عنه وواجبا به هو مادة وصورة فعلى كون كل شيء مادة
وصورة المادة بالذات والصورة بالعرض لان الصورة كائنة عن المادة
بالذات والكائن بالذات لم يكن سببا للكون الا بالعرض فالصورة لا تكون
سببا للكون الا بالعرض والمادة سبب الكون بالذات والصورة كائنة

عنها

عنها و واجبة بها لانها ان لم تجب بها لا تخلو اما ان تجب وجودها بذاتها او
بغيرها علتها فقط او بغير علتها وبعلتها معا وعلى الاولين يلزم امكان وجود الصورة
بنفسها لا مع مادة ولا فيها وعلى الثالث لم تجب وجودها وجود كل واحد منهما
مع قطع النظر عن صاحبه فيمكن ان يكون المادة موجودة في نفسها لا مع صورة
وقد ثبت استحالة وجود كل منهما لا مع صاحبه هذا خلف لا يمكن فالصورة يجب
وجودها بالمادة فقط وبالفعل يكون موجودة لا واجبة وايضا الصورة تحتاج
بالذات الى المادة ولا يمكن ان يكون الا منها وفيها والمادة يجب وجودها
مادة لا يمكن ان يكون علة لقوامها ولا غاية وفاعلة لها بالفعل فيكون موجبة
لها وعلة لوجودها بالفعل اذ لو لم يكن موجبة لها ايضا لم يكن الصورة مفتقرة
اليها بالذات فيلزم الانفكاك فلا يستحيل وجودها بدونها هذا خلف لا يمكن فالمادة
علة لكون الصورة وموجبة لها بالفعل اي الصورة كائنة عنها و واجبة بها بالفعل
والعرض ايضا كائن عن المادة و واجب بها لكن بعد كون الصورة

ووجوبها لان العرض هو كاين عن الموضوع ووجب والموضوع
كاين عن المادة ووجب بها لكون الصورة عنها ووجوبها بها فالعرض
انما كاين عن المادة ووجب بها والمادة علة لكونه ووجوبه بعد كون
الصورة ووجوبها والعرض يستحيل ان يجب بالمادة ويكون عنها من
الفاعل الا بعد وجوب الصورة بها وكونها عنها من الفاعل لا ان الفاعل يحتاج
في تكوين العرض الى الصورة بل العرض في نفسه لا يمكن ان يوجد من الفاعل
في المادة قبل وجود الصورة منه فيه لان الصورة يحصل بوجودها عن المادة
نوع طبيعي والعرض لا يحصل بوجوده نوع طبيعي بل يحتاج ان يوجد نوع طبيعي
يكون شخصا ويحصل بوجوده نوع طبيعي عن المادة متقدم بالذات على
يحصل بوجوده نوع طبيعي ويحتاج ان يوجد به نوع طبيعي فالصورة يكون عن
المادة قبل العرض بالذات والمادة علة لكونها اولا وعلة لكونه ثانيا فيكون
الصورة عنها بكون الانواع الطبيعية ويكون الاعراض بتكوين الانواع

الصور

الصناعية والمحمولات العرضية عن الموضوعات بالجملة كل ما يكون حالا في
شيء سواء كان صورة او عرضا يجب وجوده بمحله ومحله علة موجبة له بالضرورة
اذ الحال يحتاج بالذات الى المحل والمحل من حيث هو محل لا يمكن ان
يكون علة لقوامه او فاعلا او غاية بالفعل فهو موجبه بالضرورة اذ لو لم يكن
ايضا لما يحتاج اليه بالذات يلزم الا يحتاج لكن وجهه هذا يكون
حالا فيه وقد فرض انه حال هذا خلف لا يمكن فكل ما كان حالا في شيء
سواء كان صورة او عرضا يجب وجوده بمحله ومحله علة موجبة له بالضرورة
ولوجوب الحال يجب وجود المركب من الحال والمحل والمحل ايضا ان كان مركبا
من الحال والمحل يجب وجوده بمحل لا يكون مركبا من الحال والمحل وهذا هو الهيولى الاولى
فكل ما كان حالا في شيء او مركبا من الحال والمحل يجب وجوده بها ويكون عنها
بلا واسطة او بواسطة وهي لا يكون عن شيء واما لا يكون عن شيء لم يكن قابلا
للعدم بالنظر الى ذاته اي لا يمكن عدمه بالنظر الى ذاته لانه لو امكن عدمه

بالنسبة الى ذاته لا تمتنع وجوده بالقياس اليها لان ذاته لا يكون عن شيء
حتى يصير ذلك الشيء فاعلا له بعد ما لم يكن او غير فاعل بعد ما كان ذ فاعلا لا يمكن
ان يصير فاعلا له بعد ما لم يكن او غير فاعل بعد ما كان فلو امكن عدمه بالنظر الى
ذاته استمتع صدوره من فاعله لا لمرجح واستحال وجوده بالنظر الى ذاته
وقد فرض امكان وجوده بالنظر اليها هذا خلف لا يمكن وايضا العدم اما
قبل الوجود او بعده وما لا يكون عن شيء لا يمكن عدمه لا قبل الوجود ولا بعده
بالضرورة فلا يمكن عدمه مطلق بالنظر الى ذاته ونقول بعبارة اخرى لقصور الاذهان
القاصرين ذلك الكلام الذي نحقق ان كل ما لا يكون عن شيء لا يمكن عدمه بالنظر
الى ذاته لانه لو امكن عدمه بالنظر اليها لما امكن وجوده بالنسبة اليها اذ لو
امكن وجوده لا يخلو ان يكون اما مع عدمه او قبله او بعده ويلزم على الاول
امكان اجتماع النقيضين وعلى الثاني والثالث امكان كونه مسبوقا بمادة
وكل ذلك مستحيل بالضرورة وايضا لو امكن عدمه بذاته لا يمكن عدم علته بذاتها

او امكن وجودها بدونه ولا يمكن عدم علته بذاتها ولا وجودها بدونه بالنظر
لكن عدم ما لا يكون عن شيء بالنظر الى ذاته والهيولى لا يكون عن شيء لا يمكن
عدمها بالنظر الى ذاتها وما لا يمكن عدمه بالنظر الى ذاته يجب وجوده بذاته
فالهيولى يجب وجودها بذاتها وكانت موجودة من فاعلها لا عن شيء وان
وما يكون عنها بلا واسطة او بواسطة يجب وجوده بها ويكون موجودا
من فاعلها بالضرورة ما كان قابلا للوجود بذاته لم يكن قابلا للعدم بذاته
لان العدم ليس هو الوجود ولا هو لازما للوجود حتى كان قابل الوجود بذاته
قابلا للعدم بذاته بل العدم رفع الوجود وسلبه والقابل للوجود بالنظر الى
ذاته يستحيل ان يكون قابلا لرفعه وسلبه ايضا بذاته وتلك الجهة التي يمكن
قابلا له بعينها والامور الكائنة الفاسدة التي تكون بحسب الحركة والتضاد
لم يكن بذاتها قابلة للعدم بنفسها بل اذا كانت من العرض وبحسب المادة او
الموضوع فان المادة او الموضوع متى كان قابلا لضد امر او مخالف لم كان

قابلا بالعرض لعدم ذلك الامر الذي يكون له وقابلا لوجوده بالعرض وقابلية المادة
او الموضوع لعدم ذلك الامر في قابلية ذلك الامر لعدم نفسه بالعرض فان كل
شيء قابل لعدم نفسه يكون بالعرض في بعض الاشياء بحسب المادة او الموضوع واما
الشيء الذي لم يكن له مادة ولا موضوع او ان كان ولا يكون تحت حركة ولا تضاد ولم
يكن قابلا لعدم نفسه لا بالذات ولا بالعرض وقد تبين مما قلنا ان ليس ولا
واحد من الموجودات قابلا لعدم نفسه بالذات كاينا او غير كاين يكون
تحت الحركة والتضاد او لا يكون ونعني بالكاين في ذلك العلم ما كان
وجوده عن شيء ووجوبه به والكاين بهذا المعنى يكون اما مكونا او محدثا
والمكون هو ما كان وجوده عن الشيء لا بحركة كالافلاك والعناصر البسيطة
والمحدث هو ما كان وجوده عن الشيء بحركة وكون الشيء عن الشيء بطريق الحدوث
يكون اما بالاستحالة او بالاستكمال والمراد بالاستحالة هو الكون المتعاقب تعاقب
مثل كون المركبات الطبيعية عن بسايطها وكمن اجزاء البدن لطبايعها

ئي

عن بعض والمراد بالاستكمال هو صيرورة الشيء كاملا بالاعراض والاحوال
التي هي كمالات ثانية له كصيرورة الصبي رجلا والكون بطريق الحدوث
على المجرى الطبيعي منحصر في هذين وكل ما ليس بواحد منهما لم يكن على المجرى
الطبيعي والكاين مطلقا سواء كان مكونا او محدثا ما يحتاج بالذات الى
ما يكون عنه حتى ينتهي الى ما ليس كاين بالذات وهو الهيولى الاولى
وهي واجبة بذاتها وموجودة من فاعلها لا عن شيء دائما كما علمت و
قد لاح في خلال ما قلنا ان علة الكون ايضا تكون اما بذاتها او بالذات
او بالعرض وعلة الكون بذاتها هي التي لا يكون عن شيء ولا يجب بل
لكل كاين يكون عنها ويجب بها وهي واجبة بذاتها وموجودة من
فاعلها لا عن شيء وهذه هي الهيولى الاولى وعلة الكون بالذات هي
التي تكون علة لكون ما يكون عنها لكن لا مباشرة بل بالفعل التي بها يكون
ويجب به كالجسم المحسوس الذي ما يكون عنه من الافلاك والعناصر تحت

هو مادة لها فانه يكون علة لكونها بالذات لكن لا بما هو هو بالفعل بل بما هو
عنه واجب و هو الهيولى الاولى والتي يكون هي بالعرض كالصور والاعراض
بالقياس الى الانواع الطبيعية والصناعية والمجهولات العرضية فانها بسايط
وكانه هذا انها لم يكن علة للكون الا بالعرض وباعتبار علة كونها

في تحقيق الفاعل والغاية وبيان اقسامهما اعلم ان فاعل كل شي هو فاعل وجوده
ووجوده سابقا وغايته هي التي كان فاعله بها ولاجلها فاعلا ولكل واحد منهما
يكون اما بالذات واما بالعرض فالفاعل بالذات هو ما كان فاعلا في نفسه
وموصوفا بانه فاعل حقيقة لا باتصاف امر اخر به والفاعل بالعرض هو ما لا
يكون فاعلا وموصوفا بانه فاعل حقيقة بل يكون اتصافه به مجازا وباتصاف امر
اخر والغاية بالذات هي التي بها ولاجلها كان الفاعل فاعلا والغاية بالعرض
هي التي لم يكن الفاعل بها ولاجلها فاعلا بل الفاعل كان فاعلا بامر ولاجل امر
اخر يكون ذلك متعلقا ومرتبطا به نوعا من التعلق والارتباط وما كان بالذات

من كل واحد منهما يكون اما بذاته او بغيره والفاعل بذاته هو الذي لا يكون
فاعلا بامر ولامر غير ذاته بل بذاته ولذاته كان فاعلا والفاعل بغيره هو
الذي كان فاعلا بامر ولاجل امر اخر ولا يكون ذاته بذاته ولذاته فاعلا و
الغاية بذاتها هي التي لا يكون بامر اخر بل ذاتها بذاتها يكون غاية وسببا
لان يكون الفاعل فاعلا وما يكون غاية لغيره بخلافها والمجعول والمفعول ايضا
يكون اما بالذات واما بالعرض والذي يكون بالذات هو ما يتصف بالامكان
والوجوب والوجود في نفسه ولم يكن اتصافه باتصاف امر اخر بها كالماهيات
الحكمية مطلقا وما يكون بالعرض بخلافه كالامكان والوجوب والوجود فانها لم
يتصف بهذه بنفسها بل يكون اتصافها باتصاف الماهيات بها والمجعول بالذات
ايضا يكون اما بذاته او بغيره وما يكون بذاته هو الذي لا يكون امكانه ووجوده
وكونه عن شي وبشي كالهيولى وسائر المبدعات فانها يكون ممكنة وواجبة
بذواتها وكانت من فاعلها لا عن شي وما يكون مجعولا لغيره كان بخلافه كالكائنات

مطلقا سواء كانت بكونه او بحيثية فان امكانها و وجوبها شيء وكونها وجودا
عنه كلمات كلما كان ذاته ووجوده عن شيء فامكانه و وجوبه الى كونها عنه
لا نقول ان لم يكن امكانه و وجوبه عنه لم يكن ولم يحسن ان يكون ذاته عنه
فيستحيل ان يكون ذاته عنه و قد فرض انها يكون عنه هذا خلف لا يمكن فكلما
كان ذاته ووجوده عن شيء فامكانه ووجوبه اليه يكون يكون عنه اى كان
ممكنا وواجبا ان يكون من فاعله عن شيء لا منه لا عن شيء والمعلول الموضع
مطلقا لا يمكن وجوده لا معلول بالذات كذا العلة بالعرض مطلقا يمتنع
وجودا بلا علة بالذات والمعلول بغيره الله مطلقا لا يمكن وجوده لا معلول
بذاته كذا العلة بغيرها يستحيل وجودها بلا علة بذاتها والعلة بالعرض وبغيرها
ان كان موجودة فالعلة بالذات وبذاتها يكون موجودة بالضرورة لكنها موجهة
بالبديهة فالعلة بالذات وبذاتها موجهة بالضرورة فقد صح ما قلنا وجود المبادى
و تناسيها بالضرورة فنقول الفاعل بذاته هو الغاية بذاتها او الفاعل بذاته

هو ما لا يكون فاعلا بامر ولا من غير ذاته فذاته هي الغاية والغاية بذاته واما
الغاية هي التي يكون الفاعل بها ولها فاعلا والفاعل بذاته يكون بذاته
ولذاته فاعلا فذاته هي الغاية فثبت ان هو الغاية بذاته والفاعل بذاته لم يكن
موجودا بالمعنى البديهي الذي هو موضوع ذلك العلم اذ الموجود بهذا المعنى
يكون قابلا للوجود والقابل للوجود مطلقا معقول و مجهول والفاعل بذاته لم يكن
لم يكن معقولا مطلقا فالفاعل بذاته لم يكن موجودا بهذا المعنى بالضرورة كما كان
موجودا بهذا المعنى يحتاج في ذاته ووجوده اليه والفاعل بذاته لم يكن
علة القوام لانها يكون موجودة بالمعنى البديهي ومحمولة على ما يتقوم بها
والفاعل بذاته لم يكن موجودة بهذا المعنى ولا محمولا على شيء من الاشياء
وكذلك لم يكن علة الكون لان علة الكون انما يكون موجودة بهذا
المعنى و قابلة بذاتها وهو لا يكون موجودا بهذا المعنى ولا قابلا مطلقا نحو
الانحاء فهو لم يكن علة الكون بالضرورة من الكائن مطلقا يحتاج في الكون الا علة الكون

وعلة الكون تحتاج في القوام الى علة القوام وعلة القوام وكلما يتقوم بها
كان بالذات او بالعرض تحتاج في الذات والوجود الى العلة الفاعلية خارجة
ثبت تناهي العلل والمعلولات منتهيا الى العلة التي ذاته التي هو الغاية في
في ترتيب صدور الاشياء من فاعلها ورجوعها اليه اعلم ان
الاشياء لما كانت بذواتها اصلا وفرعا والاصل والفرع لا يمكن ان
يكونا معا بالذات في المهية والوجود لتقدم فاعلها يترتب يكون حكما
وضروريا بالنظر الى ذواتها لا ان فاعلها وخالقها يقتضي ويوجب اولا
وبذاته شيئا وبتوسط شيئا اخر لان ما يقتضي ويوجب امرا بذاته
انما يصير تاما وكاملا بذلك الامر ايضا وهو في نفسه بدون ذلك الامر
كان ناقصا وخالق الاشياء وجاعلها لم يكن في نفسه ناقصا حتى يصير بما يقتضيه
ويوجبه في ذاته تاما وكاملا بل كان تاما وكاملا بل يكون نسبته تاما وكاملا وهو
في ذاته فوق التمام ونسبته واحدة الى جميع الاشياء والاشياء باختلاف

ذواتها

ذواتها ومراتبها تنتسب مختلفة اليه واذا علمت هذا فاعلم ان المعلول الاول
يجب ان لا يكون عن شيء لا ذاته ولا فعله لان ما يكون عن شيء ذاته او
فعله لم يكن ذلك الشيء فعله بالفعل فان ذاته او فعله يكون موقوفا على حصول
ذلك الشيء بالذات فكيف يمكن ان يكون ذلك الشيء فعله فهو اما متقدم
عليه او يكون معه بالذات ولا يمكن ان يكون معه بالذات اذ الفاعل
بذاته ليس بمتكثر ولا ذو اجزاء بسيط كما علمت فيكون متقدما عليه بالذات
فذلك الشيء هو المعلول الاول لا هذا وقد وضح انه هذا فالمعلول الاول
يجب الا يكون ذاته وفعله عن شيء وما لا يكون ذاته وفعله عن شيء هو العقل
فالمعلول الاول هو العقل اذ النفس والطبع وان كان ذاتهما لا عن
شيء لكن فعلهما عن شيء لان فعل النفس اولا يكون عن مادة وفعلها او فعل
الطبع يكون اولا عن موضوع وفيه والهيولى ايضا وان كان ذاتها
لا عن شيء لكن ليس لها فعل بالفعل ولا يمكن ان يكون فاعلا بالذات

ولا بالعرض لانها قابلة بذاتها وما كان قابلاً بذاته يستحيل ان يكون فاعلاً
لمقبوله لا بالذات ولا بالعرض لان مقبوله يكون مجعولاً من جاعله من
الجهة التي يكون جاعلاً له بعينها كما ثبت فالقابل بذاته لو كان فاعلاً لمقبوله
بالذات او بالعرض لكان فاعلاً لنفسه بالذات والشيء لم يكن فاعلاً
لنفسه بالضرورة لا بالذات ولا بالعرض فالهيولى الاولى ليست بفاعلة
والمعلول الاول يجب ان يكون فاعلاً لما دونه بالذات فهي ايضاً لا يمكن
صدورها اولاً فلو كان ذاته وجوهره لاعتبار يكون مبدءاً للعقد فهو اول
المخلوقات والموجودات وهو بعينه علة لكون فاعلاً للهيولى بالذات والهيولى
لما كانت قابلة للصورة الجسمية ومقتضية ومستوجبة لها بذاتها كان جاعلها جاعلاً
للصورة ايضاً بجعل اياها فلذلك الجهة التي يكون جاعلاً لها بالضرورة فيكون
ايضاً هو العقل من الجهة التي يكون جاعلاً للهيولى لكن يكون جاعلاً للهيولى
بالذات وللصورة بجعل اياها لما كان جاعلاً للهيولى بالذات كان

كان جاعلاً

اعتراض [illegible]

كان عقلاً بالذات وجاعلاً للصورة بجعلها كان نفساً بالعرض فالعقل
نفس بالعرض والنفس عقل بالذات وهما ليسا بحقيقتين مختلفتين بل حقيقة
واحدة كانت عقلاً بالذات ونفساً بالعرض ثم العوارض الذاتية ايضاً لما
كانت لازمة للموضوعات ومجعولة بجعلها كان فاعلها فاعل الموضوعات من
الجهة التي كان فاعلاً لها بعينها لكن يكون فاعلاً للموضوعات اولاً وبالذات
ولاعراضها واحوالها بجعلها لما كان فاعلاً للموضوعات بالذات كان
نفساً بالذات وفاعلاً لاعراضها بجعلها كان طبعاً بالعرض فالنفس طبع
بالعرض والطبع نفس بالذات والنفس والطبع ايضاً ليسا بحقيقتين مختلفتين بالذات
بل تلك الحقيقة التي كانت عقلاً بالذات كانت بعينها نفساً وطبعاً بالعرض
كانت نفساً اولاً وطبعاً ثانياً اذ المادة ما لم تتصور لم تكن موضوعة
والعقل ايضاً ما لم يكن نفساً لم يكن طبعاً وتلك الحقيقة لما كانت فاعلة للهيولى
بالذات كانت عقلاً بالذات ثم فاعلة للصورة والعرض بجعلها كانت نفساً

وطبعًا بالعرض ومثل الجهات التي بها فاعله للهيولى بعينها كانت فاعله لهما بعينها
اذ الفاعل والمفعول بالذات يمتنع وجود كل واحد منهما بدون صاحبه كما عرفت
و في العقل الفعال تلك الجهة التي كان فاعلًا له بعينها كان فاعلًا للنفس الناطقة
بالضرورة مع الترتيب الذي قلنا واذا سمعت هذا او علمته فاسمع واعلم ان الفعال
العقل يكون بذاته معلولًا ومعقولًا وبنفسه علة يكون علة وفاعلًا للهيولى بالذات
وهو باعتبار الامكان والوجوب الذاتي يمتنع ان يكون فاعلًا لامرين ليس ولا
واحد من الممكنات لكن ان يكون فاعلًا لامر باعتبار الامكان والوجوب كانا
ذاتيين ام لا بالذات او بالعرض اذ الممكن من حيث هو ممكن فاعل والفاعل
من حيث هو فاعل يستحيل ان يكون فاعلًا لا معتبر له ولا لامر آخر ولا يمكن
ايضا ان يكون العقل باعتبار امر آخر كالتعقل والادراك فاعلًا لامر الا بالعرض
لانه بالذات يكون فاعلًا بنفسه علة وباعتبار امر آخر ان قيل له فاعل يكون بالعرض
وبالمجاز لانه من جميع الوجوه حكم وفاعل الا الوجه الذي يكون له بنفسه علة وهو

بذلك

بذلك الوجه يكون فاعلًا وبغيره لا يكون الا قابلًا والقابل من حيث هو قابل ان
قيل له فاعل فبالمجاز والنفس العقل بعد الخلق مدرك الخلق ويدرك نفسه وبعض افعال
خالقه لا قبله في مرتبة الامر ومعرفة الخلق لخالقه تكون بعد معرفة خالقه به
كما علمت الاشياء وانفسنا وعرفنا خالقنا وخالقها والشاهد عليه كثير
كنز اهلها وغيره من الاخبار الصحيحة في هذا الكلام وان كان خارجًا عن فن
البرهان لكن افاد في هذا المقام ما يفيده البرهان بالجملة العقل لا يمكن ان
يكون فاعلًا لامرين او امور ليس ولا واحد منها سبقه ما على صاحبه بالذات
من كانت معًا بالذات او العقل يكون فاعلًا وعاملة تعالى لا يمكن ان يكون
كثير الوجه من الوجوه وهذا العقل الفعال لم يكن جهات غير مترتبة حتى كان بكل جهة
فاعلًا لامر لانها منتهية الى فواعل كثيرة غير مترتبة وفي العقل ليس كذلك اكتفى
فالعقل لا يمكن ان يكون فاعلًا لامور كثيرة غير مترتبة بالضرورة من كل ما كان
فاعلًا بالذات سواء كان بذاته او بغيره لا يمكن ان يكون فاعلًا لا كثر

كثرة غير مترتبة او الفاعل بذاته لما لم يكن كثيرا الا بالذات ولا بالعرض
لم يكن فاعلا اولا لامور غير مترتبة بالبعض والفاعل لغيره لما كان بذاته وصفاته
مفعولا دبقا علة كون فاعلا لم يكن ايضا فاعلا لامور غير مترتبة لانه لو كان
كذلك لكان له اما فرادى كثيرة غير مترتبة او جهات غير مترتبة والجهات
الفاعلية انه الما فراعلى كثرة وهذا استلزم كثرة الفاعل بذاته وهو بين
بكثيرة البطلان فلا فاعل بالذات يكون فاعلا لامور غير مترتبة الا ما كان
فعله بالذات في مادة او بتوسطها فانه قد يتكثر فعله بتكثر المادة
كالبكرة ذاته يتكثرها وهو بعينه قطع النظر عنها لم يكن كثيرا الا
ولا فعله اذ الكثير بالذات هو المادة بما تحتها الكمية وغيرها لم يكن كثيرا
الابدا والمادة ايضا مع قطع النظر عن البعد لم يكن كثيرة ولا قابلة
بالذات لامور كثيرة لان كثرة القابل او المقبول بالذات مع قطع
قطع النظر عن البعد يستلزم كثرة القابل بذاته وهو لا يكون كثيرا بالبعض

ولنو

ولنوضح ما قلنا ان العقل لا يمكن ان يكون كثيرا بالذات لا بالانواع ولا
بالاشخاص لان كثرة ما يمكن ان يتكثر بالانواع او الاشخاص اما بكثرة
فاعله او بكثرة قابله كما علمت في موضعه وليس للعقل قابل وفاعله ليس كثيرا
بالبعض لا بالذات ولا بالعرض فالعقل ليس كثيرا بالذات لا بالانواع
ولا بالاشخاص بل حقيقة واحدة وشخص واحد بالذات وكثير بالانواع
والاشخاص بكثرة الجسم بها وفعله بالذات ايضا ليس بالانواع والاشخاص
بالبعض لان فعله اولا هو الهيولى وليس للهيولى قابل وفاعلها هو العقل العقد
ليس كثيرا بالذات فعله الذي ليس كثيرا بالذات بل هو الجسم كثير بكثرة الجسم
وكذلك النفس والطبع ليس ولا واحد منها يتكثر بالذات اذ ليس لها فاعل
بالذات وفاعلها هو فاعل العقل وفاعل العقل لا يكون كثيرا اصلا
فهي ايضا ليست تتكثر بالذات لكن لما تكثر فعلها بتكثر المادة والموضوع
تكثر ذاتها ايضا تكثر فعلها بالانواع والاشخاص بالعرض والطبع الا الكائنات

بكثيره صح

علة لكون الجسم والجسم كثير بالذات فهي اولا كثيرة بكثرته بالانواع والاشخاص
فالجملة العقل واحد بالذات لعلة الذي هو واحد بذاته وكثير بكثرة الجسم من
حيث هو كم كثير بالذات والكم كثير بذاته اي منشأ الكثرة ما يتصف به وهو لا
يتصف بها الا بالعرض فان الجسمانيات فقط سواء كانت صورا او
اعراضا تكون وحدتها وكثرتها بوحدة الجسم وكثرته والجسم واحد والهيولى
وهو بتلك الاعتبار شخص واحد لا انا نأخذه كلا اذ انا للعقل والهيولى وهو كلي
بالنسبة الى اجزائه اذ هو شخص بكم وكلي بالنسبة الى جزئياته من حيث الطبيعة
والذات مع قطع النظر عن التشخص والكمية فالعقل والنفس والطبع وكذا
الهيولى ايضا تكون كل واحد منها كلا وكليا وكثيرا بالاجزاء والجزئيات
بالعرض وبتبعية الجسم وهو من حيث هو كل وجزء قابل بالذات والهيولى
ومن حيث هو كل وجزء فاعل بالذات بصورته اي لا تكون منه جسما
بالفعل وهو فاعله بالذات وصورته التي تكون عن مادته بالعرض لان

وكذا النفس والطبع ... الهيولى ... واحدة بالذات ... الجسم

هويته

وصورته وفاعلها هو العقل والنفس بالذات بلا واسطة كما علمت لان الجسم
بتوسطها ولا بها يتوسط ولا جسم واحد يمكن ان يكون غاية بالذات
لجسم اخر لان غاية كل شيء بالذات هي ما كان فاعله بها ولاجلها فاعلا
له وفاعل الجسم هو العقل والنفس وهما لا يكونان فاعلا لجسم ولاجل نفسه
وعلة قوام كل شيء هي ما يحمل عليه بحمل هو هو وجهته تكون بها هو ما هو ولا احد
من الاجسام يحمل على جسم اخر بحمل هو هو ولا الجسم اخر هو ما هو بالضرورة
ولا يمكن ايضا ان يكون جسم علة لكون جسم اخر بالذات لان علة كون
كل شيء هي ما يكون ذلك الشيء وجب به بالذات ولا جسم يكون عن
جسم اخر وجب به بالذات بل يكون صور جسم بالذات عن مادة
جسم اخر بالانقلاب لا عنه وجب بالذات بمادة جسم اخر لا به فانه لو كون
عنه وجب بالذات لما امكن وجوده بدونه ووجب ان يكون بدونه
ويمتنع ان يكون معه فلا جسم واحد يكون علة لجسم اخر بالذات بجهة

من الاتحاد بالفعل والفعل الجسم كما علمت شخص واحد بهيولاه وهو باعتبار كمه
يصير متكثرا باجزاء يكون كل واحد منها هو ذلك الشخص وليس ذلك باثر
جزء هو كل والشخص الواحد لا يمكن ان يكون علة بالذات لنفسه بنحو من الاتحا
بالفعل وتجزئته بالاجزاء لما كان لقبوله للصور وقبوله للصور لما كان معا
لا تر تسلم تكن انواعه من حيث هو جنس مترتبا بل كانت معا بالنسبة اليه
وهو مقول عليها لا بالتقدم والتاخر من مقول عليها معا على نسبة واحدة
فلم تكن انواعه بعضها علة بالذات لبعض بنحو من الاتحاد بالفعل والجسم مع انه كثير
بالذات بالاجزاء والانواع حتى لا يمكن ان يكون بعض اجزائه وانواعه علة
علة بالذات لبعض اخر فكيف يمكن في العقل الذي هو واحد بالذات فعلا علم
وتكثره بتكثر الهيولى التي يتكثر الجسم بالاجزاء والانواع ان يكون
بعض اجزائه وانواعه التي كانت له بالعرض علة بالذات لبعض اخر
فعلة العقل وفاعله هو الفاعل بذاته والعقل فاعله فاعل للهيولى بالذات فلعل

الصورة

صورته ملك دخيلة في كونه من فاعله ووراقعه في طريق فعليه من فاعله فان
الجسم يكون من فاعله بكونها بنفسه كما عن مادته بكونها عنه فهي فاعلة له بالعرض
كما كانت علة لكونه بالعرض والجسم بها فاعل بالعرض كما كان بها فاعلا
بالعرض واما بالذات يكون فاعلا لفاعله بالذات بالجملة الصورة تقع
بالاشتراك على معان مختلفة فيقع صورة لما به الشيء هو هو ولما به الشيء
موجود بالفعل كما يقع للنفس صورة البدن ويقع ايضا صورة لما يكون
عن مادة الشيء او موضوعه وتكون علة لكونه بالعرض فالصورة بالمعنى
الاول علة لقوام الشيء وبالمعنى الثاني فاعلة وبالمعنى الثالث علة لكونه
بالعرض فالجسم فاعل بالذات لصورته بالمعنى الثاني وبالمعنى الثالث
واقع في طريق العقل وفاعل بالعرض لان صورته ملك فاعله له بالعرض
كما كانت علة لكونه بالعرض فالجسم بها فاعل بالعرض كما كان بها فاعلا
بالعرض ولفاعله بالذات فاعل بالذات كما كان لفاعله بالذات فلا

بالذات والجسم لا يمكن ان يكون فاعلا بالذات للصورة التي تكون عين
مادته وتكون فيها سواء كانت جوهرا او عرضا جوهرية او عرضية اذ
الجسم انما يكون فاعلا لها بالذات اذا كانت هذه فاعلة لها
او بالذات كما كان فاما هيولاه بالذات وهي قابلة لذاتها وهذه
ليست بفاعلة ايضا لا لذاتها ولا بالذات لان وجودها ووجود ما بالذات
عن سبب الكون فيها وهي بهذا الاعتبار تكون قابلة بالعرض والفاعل من حيث
هو فاعل لا يكون فاعلا ايضا وليس لها بالذات اعتبار وجهة غير هذه جهة
كانت بتلك الاعتبار وتلك الجهة فاعلة بالذات فالجسم الطبيعي لا يمكن
لها فاعلا بالذات وان كان فبالعرض كما قلنا ولا جسم واحد يمكن
ان يكون علة بالذات لجسم اخر بنحو من انحاء العلية اذ العلية بالذات
منحصرة في الاربعة المذكورة ولا واحد من الاجسام يمكن ان يكون فاعلا
بالذات لجسم اخر لان فاعل كل جسم بالذات هو فاعل هيولاه

الهيولى فاعل للصورة وبه فاعل للاعراض وللاحوال اللازمة للجسم وللانواع
وانواعها الاولية التي في السلسلة الطولية من الافلاك والعناصر وهو بانه فاعل
للهيولى يسمى عقلا وبانه فاعل للصورة يسمى نفسا وبفعله الاعراض والاحوال
اللازمة يسمى طبيعة وعند هذه المرتبة تم صدور اصول الموجودات و
استقصيها من سبب عمار تكونها وبالحركة الدائمة التي كانت من الاحوال
اللازمة لجوهر الفلك صار الطبع بالنفس ولاجلها فاعلا بمعنى المقولة في مقابل
الانفعال وصارت النفس بالعقل ولاجله محركة والعقل بعاقله ولاجله صار
مدركا وعاقلا لا نفسه ولنفسه وعاقل فالحق علة وراجع اليه

فاعلم الذي هو العاقل والغاية هذا ... سبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون سبحان
ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
م

[illegible]

باتو پیر دانیم ... هرچند ... خوشیم ... [illegible]

[illegible]

ما سیل عالم ای عزیزان ... کامل عیاران ... [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ومقدمة يجب ان يعلم لكل علم اراد بالعلم العلوم المتعارفة المدونة او لنا المدونة لا المعنى الذي يعبر عنه بالفارسية بدانش يعني ان قوام كل علم من العلوم وتحققه انما هو بثلثة امور حتى اذا انتفى واحد منها لم يكن العلم محققا وليس هذا شان العلوم الكلية فحسب بل النظر جار في الصنايع الجزئية ايضا مثلا قوام صناعة الصياغة اما الموضوع فهو الذهب والفضة واما المبادي فهي الآلات والادوات التي يتوقف عليها تحصيل الصور في الموضوع واما المسائل فهي عبارة هنا عن احداث الاعراض اعني الصور الخاتمية وغيرها في الموضوع وفي العلوم الكلية عبارة عن اثبات الاعراض الذاتية التي هي ثابتة في نفس الامر للموضوع والمراد بالذاتي الخارج المحمول الذي لا يكون علته الموجبة خارجة عن ذات الموضوع بان تكون ذات الموضوع او جزءه مقتضيا له كالتكلم بالنسبة الى الجسم

قوله هو كون موضوعه اذا اثبت الاحوال الذاتية لنفس موضوع العلم كاثبات التحيز والتناهي للجسم الذي هو موضوع الطبيعي فيكون موضوع المسئلة بعينه هو موضوع العلم واذا اثبت لنوعه كاثبات الحركة المستديرة للسماء في الطبيعي او لعرض ذاتي للموضوع كاثبات التشكل للتناهي فيه فيكون موضوع المسئلة نوعا من موضوع العلم او عرضا ذاتيا له قوله فلنا قبل الشروع لانه عند فقدان التصور المذكور يلزم اثبات الاحوال الامر مجهول مطلقا وهذا بين الاستحالة وعند فقدان التصديق بالوجود يلزم اثبات الاحوال لما هو غير متحقق الوجود ومحالية اثبات

الاحوال

الاحوال لما هو غير متحقق الوجود ومحالية اثبات الاحوال للمعدوم مبنية على الفاعدة الفرعية الحقة ولا يرد النقض على تلك القاعدة بثبوت الوجود للماهية فان ثبوته لها هو نفس ثبوت الماهية والحاصل ان القول بان ثبوت الشيء للشيء فرع ثبوت المثبت له فجانب المثبت يستلزم المغايرة بين الشيء وثبوته حقيقة فيكون ملخصه ان ثبوت حقيقة ومهية لاخرى فرع ثبوت تلك الاخرى والوجود ليس مهية يكون له وجود اخر فثبوت الوجود للمهية عبارة عن نفس ثبوت المهية لا ثبوت امر لها اذ هذا فرع ان يكون للوجود وجود فليتامل قوله سواء كان بعضها تحت بعض بان يكون موضوع الفوق اعم كالرياضي بالنسبة الى الحساب وقوله ام لا كالهندسة والحساب فان موضوع الاول هو الكم المتصل والثاني للمنفصل قوله اذ هو بينه من المسلمات يعني ان اثبات وجود الموضوع واجزائه ليس مسئلة من العلم الذي جعل ذلك الموضوع موضوعا له اذ مسئلة العلم عبارة عن اثبات العوارض الذاتية للموضوع فلا يبحث صاحب العلم عن كون موضوعه واثبات حقيقته وبيان اجزائه لم يكن من تلك الجهة صاحبا لذلك العلم مثلا اثبات تركب الجسم من الهيولى والصورة ليس من مسائل علم الطبيعي بل من الالهي قوله في علم الاخر يكون ذلك العلم الاخر فوق العلم المطلوب اثبات موضوعه ومحيطا عليه باعتبار اعمية الموضوع ولا يمكن ان يكون تحته بان يكون موضوعه اخص لان كون الموضوع الاعم واجزائه ليس من العوارض الذاتية للاخص بخلاف الاخص العكس مثلا باثبات الجسمية للجوهر في العلم الذي يكون موضوعه الجوهر يتحقق وجود الجسم حتى يصير موضوعا لعلم ما تحته وباثبات خواص الجسم لا يتحقق

الحيثية

وجود مطلق الجوهر ولا يمكن بيان الموضوع في العلم المقابل ايضا فان من اثبات
العوارض للكم المتصل مثلا لا يلزم وجود الكم المنفصل ولا يتبين حقيقته
لان تلك العوارض ليست بشاملة لها وبالعكس وهذا ظاهر قوله ولكن
حتى ينتهي ولا بد من الانتهاء الى علم يتبين فيه موضوعات العلوم والا
لم يتحقق علم ومعلوم قط لعدم الايقان بوجود موضوع حتى يثبت له الاحوال
ولا يكفي في حصول العلم الحكم بانه لو كان كذا موجودا كان كذا وهذا لا يسترة
فيه قوله وهو الذي يبحث في سبيله اعني الالهي وتسميته بالالهي باعتبار
ان غايته معرفة الاله سبحانه لا باعتبار ان موضوعه هو ذات الاله
تعالى عن ذلك علوا كبيرا واعلويته باعتبار الاحاطة والشمول وباعتبار اشرفية
الغاية ايضا ولعرفية الموضوع عبارة عن كونه اجلى البديهيات التصورية و
لا يكون عند العقل مفهوم تصوري اظهر منه وذلك شان مفهومات
الالفاظ الثلثة وما يؤدي معانيها من اللغات المختلفة وكمال ظهور
معانيها غير خفي على احد حتى ان الحيوانات العجم يعرف معانيها فان الحمار
يعرف العلف بانه شيء موجود فيقصد لاكله وان لم يعرف الالفاظ قوله
وان كان مفهوم الوجود الخ فان جميع الاحوال انما يكون بالذات للشيء المعتبر
عند زيادته بالماهية وبالعرض وتبعيتها للوجود الذي هو حالها وكونها
قوله ومحمولا عليها اي الموضوع لهذا العلم ما يصير محمولا على الموضوعات
الاخر فان شان المطلق والعام هو الحمل على المقيد والخاص مثل الحمل
على الموجود المركب من الهيولى والصورة انه موجود والوجود ليس كذلك لانه

حال الشيء وحال الشيء لا يحمل عليه بهو هو وليس له ايضا احوال ذاتية لعدم اقتضائه
بالذات لشيء من الاحوال بل اقتضائه تبع لاقتضاء الماهية وانضمام القيد ايضا انما يتصور
للشيء والوجود حال الشيء لا نفسه قوله لا بما هو موجود اذا اثبت الاعراض لموضوع
مقيد بقيد يكون مبدا اشتقاق القيد منشأ لاثباتها وموجبا لها كما هو
المتبادر والمفهوم والا لكان القيد لغوا فاذا اعتبر قيد الموجودية فلا محالة
يكون الوجود علة موجبة لاثبات الاحوال للموضوع وقد علمت ان ايجاب شيء
لا يمكن ان يستند الى الوجود وانه لا اقتضاء له بالذات بل هو حال الماهية و
الاقتضاء لها بالذات فالموجود بما هو شيء وماهية يثبت له الاعراض في العلم
الاعم وتلك الاعراض في ذلك العلم مستندة الى نفس كونه شيئا وماهية من
الماهيات واما الاحوال المثبتة له في العلم الاخص فهي مستندة الى خصوص الوجود
الماخوذة معه كقولنا الموجود من حيث انه متكلم يحتاج الى فراغ يشغله فيكون
التكلم علة لذلك الاحتياج واذا كان الموضوع للعلم الاعلى هو الموجود ولم يكن
الخالق تعالى تحت هذا المفهوم باعتبار لزوم الموجودية القابلية المحوجة الى الفاعل
تبين انه سبحانه لا يحكم عليه بصفة وحكم ولا يقع تعالى شانه موضوعا للمسئلة كان
اما نفس موضوع العلم او نوع منه او عرض ذاتي لهما وهو تعالى كما ظهر ليس كذلك فجميع
الاوصاف الجارية عليه تعالى ونقل عن حقيقة الوجود المفهوم لنا ايضا راجعة الى سلب
النقايص والاضداد عنه تعالى كما هو مصرح به في الاحاديث عن الائمة الاطهار
سلام الله عليهم ولا يلزم من نفي هذا المفهوم عنه تعالى اثبات العدم تعالى الله عن ذلك
بل العدم ايضا عنه سبحانه مسلوب كما قال العارف الرومي رحمه الله ...

بل امادام ادى نقروا ثابت ولا تحاش من السلبين ولا تتوهمن رفع النقيضين
ولا اثبات الواسطة في المبين فان امثال هذه الامور والاحكام من التناقض
والتضاد وغيرهما انما هو للمخلوق ولما هو داخل في دايرة الفهم ويكون من شانه
الاتصاف باحد الطرفين لا لمن يكون متعاليا عنهما الا ترى ان البصر والعمى مسلوبان
عما ليس شانه البصر والحاصل انه تعالى شيء لا كالاشياء كما نطق به الاخبار عن الائمة
الاطهار ع ولا لزم ان يكون مشاركا لها فلا يكون شيئا بالشيئية الوصفية
المعلومة والوجود والعدم انما تقسمان الصدق والكذب في الشيء المتصور
فان الشيء المتصور انما يكون محصورا بين الوجود والعدم واما ما هو اعلى من
الشيء فلا يفتقر في مسلوبية العدم عنه بعروض الوجود بل بذاته كما في العدد
فانه لا يخلو من الزوجية والفردية فاذا سلب عنه الفردية يجب ان يعرض له الزوجية
واما ما لا يكون عددا فانما يسلب عنه الفردية بذاته لا بعروض الزوجية ولا
يلزم من ذلك الواسطة وانما يلزم ذلك اذا كان عددا ليس بزوج ولا فرد
فليتامل قوله المعنى البديهي اي المعبر عنه بالفارسية بچيز والشيء والحقيقة
والماهية مؤداها واحد ولا يطلق على الاشياء حقيقة لان ما ليس بموجود
بالمعنى البديهي لا يتصف بالشيئية فان الشيء معروض الوجود الشيئية والموجود محتاج
باعتبار قابلية الوجود الى فاعل فهو سبحانه مشيء الاشياء وخالقها وما ورد
الاخبار عنهم ع من انه تعالى شيء لا كالاشياء فلعلهم صلوات الله عليهم انما اطلقوا
عليه سبحانه الشيء لئلا يتوهم انه تبارك وتعالى ليس بشيء بل اول قولهم ع لا كالاشياء
قرينة على المراد فان معناه انه تعالى ليس كشيء من الاشياء ولو كان شيئا لكان
كالاشياء

في
كالاشياء في الشيئية ولا يطلق الشيء ايضا على الاحوال التي ليست حقيقة من الحقائق
ولا تحت مقولة كالوجود لكن عدم اطلاقه عليها باعتبار قصورها وانحطاط
مرتبتها عن ان يكون ذاتا من الذوات وعدم اطلاقه عليه سبحانه باعتبار تعاليه
كماله وعلو رتبته وغناه المطلق وتعالى شانه وعز جلاله قوله والوجود كونه
اي نفس ثبوته وقد نفى انه حالة ولعل والحال اخص من الصفة فانها الحالة
عن الذات المحمولة عليها وهي قد تكون حقيقة من الحقائق اي داخلة تحت
مقولة من المقولات كالتكمم الموصوف به الجسم والحال ليست حقيقة من
الحقائق بل هي حالة لها وكونها في انفسها اولكن اما الجملة الوجود صفة او لبتة
للحقائق وسائر الصفات انما يحمل عليها بواسطته فان الشيء العرى المتصف
بالوجود ليس له حكم والاتصاف بالوجود لا يتوقف على ثبوت الموصوف لان ثبوت
الوجود ليس ثبوت شيء لشيء بل نفس ثبوت الشيء كما مر قوله اما بالفعل واما
بالقوة الظاهر ان المراد من الموجود بالقوة ما حصل استعداده وتهياؤه للوجود
ولم يوجد بعد لا مطلق امكان الحصول ولو قبل الاستعداد فالماء مثلا اذا
تسخن استعد لفيضان الصورة الهوائية والبخارية فتلك الصورة في ذاتها
موجودة في نفسها بالقوة ومادة الماء موجود كذلك بالقوة فان تلك الصورة
وجود كذا المادة قوله والدليل لا يخفى ان بعد شرح اسم الواجب بالذات
لا يبقى شبهة في المدعى فان الواجب هو ضروري الوجود بالنظر الى الذات فيكون
قابل الوجود غير قابل للعدم وهو المعنى من الامكان الخاص وايراد كلام
ارسطو ليس للاستدلال كما ادعى بعد ظهور الحق عدم القابل به غير قادح بل اراده

بل ايراده انما هو لانس اهل الزمان بالمشهور وتبعية الاراء والتقليد **قوله**
صدق عليه ممكن ان يوجد الممكن الماخوذ هنا هو الممكن الماخوذ في المقسم اعني
القابل للوجود مع قطع النظر عن قابلية للعدم وعدم قابلية له لا خصوص
احد القسمين كما يظهر بالتامل واذا افاد الدليل صدق القابلية للوجود عليه
افاد بضميمة شرح اسم وجوب الوجود ان قابليته مختصة بالوجود **قوله**
بالمعنى الاول ممكن خاص لا يخفى ان اختصاص القابلية بالوجود يستلزم
سلب ضرورة العدم والقابلية للوجود والعدم يستلزم سلب ضرورتهما
كما قاله المتاخرون من ان الامكان عبارة عن سلب الضرورة من الجانب
المخالف للحكم او من الجانبين من باب اخذ لازم الشيء مكانه والانصاف
ان ما وقع هنا هو الحق المطابق للواقع المقبول للطبايع السليمة والافهام
المستقيمة فان المتبادر من لفظي الامكان والممكن معنى وجودي مرادف
للقوة يعبر عنه بالفارسية بتوانايي وتوانا وبن برايي وبن برا وما يؤدي
مؤداهما وبالعربية بالقابلية فتفسير اللفظ الوجودي المفهوم منه في المحاورات
في سائر اللغات المعنى الثبوتي بالسلب غير مناسب جدا واللغة العربية
ايضا لا يساعد ذلك لعدم حرف السلب وقد فسر المترجمون لكلام المعلم الاول
في المائة المسائل التي سالها الاسكندر بهذه العبارة كفتم امكان هست
كفت توانا شد **قوله** والقابل للوجود المجعولات المتعددة لا بد وان تكون
مستندة الى موضوعات مختلفة او الى موضوع واحد فيه جهات مختلفة باعتبار
كل جهة يصير موجبا ومقتضيا لايجاب محمول والحاصل ان خصوصية الذات

او الجهة

او الجهة علة موجبة للعوارض الذاتية والاحوال ومع وحدة الذات والجهة يتحقق تعدد
المحمول واثنينية غير متعقلة نعم خصوصية الذات اذا كانت موجبة وشرطا لهذا المحمول
فلا يمكن ان يكون مستلزما لما يقابله مطلقا بل ولا لمغايره ايضا فان الذات بخصوصيتها اذا
كانت علة للكتابة مثلا فليس يمكن ان يكون بخصوصيتها علة للسكون والا لكان السكون
والكتابة امرا واحدا كما يظهر بالتامل نعم وحدة الموضوع والجهة يجامع المحمولات المترتبة
بعضها على بعض ولا افساد فيه فان المحمول الاول يترتب على خصوصية ذات الموضوع
والثاني على الاول والثالث على الثاني وهكذا فيكون من قبيل تعدد الموضوع
مثل المحكم والمتناهي والمتشكل محمولات على الجسم بعنوان الترتب فان خصوصية
الجسم يقتضي التكمم وهو يقتضي التناهي وهو موجب للتشكل وفيما نحن فيه ليس كذلك
فانه لا شيء من الفعل والقبول بحيث يترتب على الاخر فلا ينافي ان هذا فاعل لانه
قابل ولا بالعكس والحاصل ان الفعل والقبول امران متضادان يعبر عنهما بالفارسية
بكردن وبن يرفتن وظاهر انه ليس يمكن ان يكون احدهما سببا موجبا للاخر واذا
ظهر انه لا يمكن تعدد المحمول مع وحدة الموضوع الا عند اختلاف الجهة فثبت ان القابل
للوجود من حيث هو قابل لا يمكن ان يكون فاعلا للوجود ولا لوجود نفسه وذلك ظ
بالبديهة وبما مر من المنبه والموجود العرابية ولا اذا انضم المراحي عن القابلية
كفنا علية العقل بوجه الذي له الى فاعل الفواعل جلت عظمته فمقول الموجود قابل الوجود
والا لم يكن موجودا وكل قابل للوجود محتاج الى الفاعل فالموجود مطلقا محتاج الى الفاعل
لا يقال ان القابل للوجود فقط غير محتاج الى الفاعل مطلقا فانه واجب بل انا نقول
علة الاحتياج الى الفاعل ليس الا الامكان اعني القابلية للوجود لا القابلية له وللعدم

جهة م

ولا الامكان بشرط الحدوث كما قيل لان العدم والعدمى لا يقتضى شيئاً ومعنى الوجوب بالذات هو ان ذاته يقتضى كونه موجودا دائما ولو بالجاعل لا ان الذات توجد بنفسه بالضرورة قوله وتسمية البارى عز شأنه بهما اسقط ان اطلاق واجب الوجود والموجود بناء على وجدان الوصف لا يليق بجنابه عز سلطانه لما علمت من عدم تحقق هذا الوصف هناك واما على وجه العلية بدون ملاحظة الوصفية فمبنى على ما اعتقد من ان اسماء الله سبحانه توقيفية كما هو المشهور عند علمائنا قوله لم يكن بذاته فاعلا قبل بل انه خرج لما كان فاعلا بفاعليه وقوله معطيا اى لوجود نفسه ووجود غيره قوله المبدعات والزمان لعل المراد بالمبدع باعتقاده ما لم يسبق بمادة ولا مدة فالزمان غير مبدع لانه مسبوق بالمادة قوله لم يكن موجبا لعل المتأخرين غفلوا عن الفرق بين الايجاب والايجاد وزعموا ان العلة الموجبة هى الموجدة فظاهر ان الايجاب والايجاد كالوجوب والوجود معنيان متغايران فان الاول عبارة عن جعل الشئ ضروريا والثانى عن جعل نفس الشئ موجودا والتلازم بينهما غير لازم فانه لا امتناع عند العقل ان يكون الوجود بالنظر الى ذات الشئ ضروريا بمعنى ان ذاته مع قطع النظر عن الخارج ذات يستحيل عليه العدم وليس بقابل له ويكون جاعل ذلك الوجود امرا خارجا عن الذات نعم اقامة البرهان كما اقامه ره على ان الفاعل ليس موجبا يحصل الجزم بان لا شئ من العلة الموجدة بموجبة وبالعكس قوله لانه قابل تعليل للدوام يعنى اذا كان قابلية للوجود بذاته فهو ما دام الذات قابل للوجود والحكم الخاص انما الذات فدوام القابلية له بالذات فيكون الفاعل موجدا له دائما الكون بالعرض وبتبعية دوام قابلية قوله امكن ايضا اى فلنفرض هذا الممكن

واقعا

واقعا وهذا دفع لما يتوهم اى من ان امكان العدم بالنظر الى ذاته مع وجود الفاعل لا ينافى ضرورة وجوده بالفاعل ووجه الدفع هو انه بناء على امكان العدم بالنظر الى ذاته اذا خرج ذلك الامكان من القوة الى الفعل فيكون الفاعل موجودا والمعلول معدوما فلم يجب بالفاعل ولا يمكن نقض الدليل المذكور بالقابل للوجود والعدم بان يقال علة ضرورة الشئ فان كان مع وجودها قابلا للعدم بالنظر الى ذاته امكن ان يكون تلك العلة موجودة بدونه بدل الشئ فلم يكن العلة موجبة بالنسبة اليه وان لم يكن قابلا للعدم بالنظر الى ذاته لم يكن ممكنا بالامكان العام لانا نختار هنا انه بالنظر الى ذاته ليس بقابل للعدم ولا قابل للزمان ذلك الوجود والقابل للوجود والعدم منحصر فى الكاين من المادة الحالة فيها ودون جوهريها كما سيظهر واذا كان كونه منها فامكانه وقابليته ايضا بها فليس له فى ذاته امكان وقابلية لشئ ولا يمكن اجتماع هذا الشق فى صورة كون الفاعل موجبا لان الفاعل ليس محل الموجود حتى يكون امكانه وقابليته من قبله ولا بمعنى لقيام امكان شئ لامر وقابليته لوجود لم يكن ذلك الشئ حالا فيه بل يكون موجودا قائما فى نفسه بخلاف الحال فانه ليس له وجود الا كونه فى المحل فامكان وجوده وعدمه قائم به قوله يقال القابل بالقوة كما يقال للماء المتسخن الذى هو قابل بالقوة هواء او بخارا بالقوة فقوله بالقوة متعلق بالقابل وقوله كما مقول القول ويحتمل ان يكون قوله بالقوة مقول القول قوله هذا الربا لذات اى وصف له بالحقيقة والمقبول لم يوجد بعد حتى يتصف بشئ حقيقة فاتصافه باعتبار اتصاف القابل بها فالاتصاف بالذات وبالعرض هنا من قبيل الوصف

بحال الشئ وبحال متعلق الشئ في النحو وهذا الامكان الاستعدادي ليس بسبب وجود
المقبول في نفسه بل الامر بالعكس فانه ما لم يحصل الاستعداد لم يكن وجود
المقبول فلهذا الوجه ايضا يكون القابل بالذات قوله لان كونه منه مغاير كونه
منه لان القابل مادة المقبول وهو يجوز من القابل كما ان صورة القصعة
يجوز من الطين والالوان من الاجسام القابلة لها فان اللون لا ينتقل من
جسم الى جسم اخر لان انتقال العرض مح بل يستعد الجسم بسبب مجاورة جسم اخر
ذي لون او علة اخرى ان يجوز منه لون ما قوله وهذا الامكان ليس دفع
لتوهم الدور وهو ان قابلية للمقبول موقوف على وجود المقبول في نفسه و
امكان وجوده موقوف على القابل فيدور ووجه الدفع بيان ان امكان وجود
المقبول في نفسه موقوف على امكان الاستعدادي للقابل الذي هو قبل
وجود المقبول والامكان الذي للقابل مع وجود المقبول يتوقف على وجود
المقبول في نفسه فلا دور قوله من حيث هو قابل لا من حيث هو موجود
مثلا قوله يكون مسبوقا باستعداده لان الضرورة هي غاية الاستعداد
قوله لا بالامكان الذي لان هذا الامكان متوخر عن امكان المقبول
في نفسه كما مر وهو موخر عن ضرورة القابل لان وجود المقبول فرع ضرورة
القابل وصفة له والامكان الذي يكون له بسبب امكان المقبول في نفسه
بالطريق الاولى فهذا الامكان موخر عن ضرورة القابل بمرتبتين قوله
يصير واجبا اي ضروريا وهذه الضرورة للقابل نظير القسم الثاني من الامكان
كما ان الضرورة الاولى نظير الامكان الاول فضرورة القابل ايضا يكون بالذات

وبالعرض

وبالعرض قوله لم يكن قابليته لان المقبول ح يكون قبل تمامية الاستعداد والوصول
الى حد الضرورة معدوما مع ان المفروض ان القابل قابل لوجوده فقط قوله
فتبين لانه ظهر ان بضرورة القابل وتمامية استعداده يصير المقبول ضروريا
قوله وان كان الامكان فان العقل في ملاحظته يحكم اولا ان الشئ كان
ممكنا فصار واجبا فصار موجودا وقوله مطلقا اي سواء كان الوجود في نفسه
او بحال ما قوله ان يكون المقسم متصورا بتصوره بوجه ما كاف في التعليم
لكن في اثبات الاحكام والاحوال له وللاقسام لا بد من التصور بالكنه قوله ولم يكن
صادقا على الصدق كما في القسمة اللفظية مثل تقسيم لفظ العين الى معانيها
فانه ما اعتبر في مفهوم العين امر جامع مشترك بينها قوله لكون ذلك الفرض
والاعتبار مح لان واجب الوجود بذاته موجود دائما ويمتنع ان يكون قابل
الوجود موجودا او فاعله معدوما قوله والبادي الاول لا يلزم فلا يوجب
شيئا لان المعلول لا يتخلف عن علته الموجبة فيكون المعلول لازما لها فاذا انتفى
اللزوم انتفى الايجاب لعل والمراد بالاشياء العقلية هي المدركات الكلية
للعقل ومراتب ادراك العقل وهي الجوهر الشريف الغني عن المادة في الذات
والفعل اربع الاولى الاحساس وهو ادراك المحسوسات بمحاذات او بمماسة
لها بالنسبة الى الالات كاحساس المبصرات بمحاذاتها للباصرة وادراك الخشونة
والملاسة وكذا الحلاوة والملوحة بالمماسة وثانيها التخيل وهو ادراك المحسوسات
بعد غيبتها عن الالات وفقدان المماسة والمحاذات كادراك المبصرات
عند تغميض العين وثالثها التوهم وهو ادراك المعاني الجزئية الغير المدركة

بالبتة احدى الحواس المتعلقة بالمواد الجزئية كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو
ورابعها التعقل وهو ادراكه حقائق الاشياء وكلياتها مجردة عن المواد
بلا آلة ولعل المراد بقوله ومنه الاشياء العقلية المحسنة في كلام معلم الاول
طاب ثراه هو ان الحقائق الكلية كحقيقة الجسمية تلزمه المحسوسات في
الخارج كالوضع والاين واللون وغير ذلك واعلم ان ادراك العقل فعل
من افعاله وعبارة عن وقوع نظرة العقل على المدرك بلا آلة او توسطها
لا بارتسام صورة منها فيه المسمى عندهم بالوجود الذهني لانه لا قابل
لارتسام الصور غير الا المادة ولعل الوجود الذهني الواقع في كلام الاقدمين
معناه الوجود العلمي فان للاشياء وجودا في نفسها مع قطع النظر عن
ادراك العقل لها فهنا سبب تسمية ادراك العقل لها بالوجود العقلي والذهني
والعلمي اي وجودها على ملاحظة وقوع نظر العقل عليها ومعنى الوجود
الخارجي وجودها في انفسها بدون اعتبار تلك الملاحظة فيكون المراد
بالخارج الخارج عن الفهم والعقل وكذا المراد من قولهم الاشياء في العقل
هو ان العقل محيط بها وليس شيء منها خارجا عن دائرة ادراكه وتدبيره
من قبيل احاطة الظرف بالمظروف لا انها مرتسمة فيه فالقول بالوجود
الذهني لعله نشأ من سوء فهم المتأخرين مقالتهم ووهم في الاستدلال
على الوجود الذهني انا نعقل اشياء لا وجود لها في الخارج فيكون موجودة
في الذهن كلام سخيف فانه لا معنى لتعقل المعدوم ولا يحصل من تصوره
شيء معلوم بل تصور المعدوم والحكم عليه انما يفعلان بالمقايسة على الموجود للبس

تصور

تصور وحكما حقيقيا كتصور العنقاء وشريك الباري وكذا قولهم ان الكلي ليس موجود
في الخارج وتعقله باطل فان الفرد كلي متعين بلا معنى ان وجوده موقوف
على وجود الفرد والمتعين بل التعين لازم وتابع لوجوده فالكلي موجود
لا في ضمن الفرد يعني لا يتوقف وجوده على وجود الفرد بل الكلي اذا تعين فهو
المسمى بالفرد قوله اما ان يتكثر بالجزئيات او الاجزاء ان كان محمولا
ذلك على الكثيرين فهي جزئيات وإلا فاجزائه قوله في تقسيم الموجود لما كان
اول حالة للشيء بعد الوجود هي الوحدة والكثرة شرع في هذا التقسيم
قوله والواحد بالعرض لا بمعنى ان اتصاف ذلك الآخر سبب وواسطة
لاتصاف الواحد بالعرض بالوحدة على سبيل الحقيقة وفي نفس الامر بل
بمعنى ان الوصف وصف لذلك الآخر وليس الواحد بالعرض وصف
الوحدة واقعا لكن يوصف بوصفه باعتبار او علاقة كما نقطع ان اللون
يتصف بالطول مثلا مجازا باعتبار اتصاف محله حقيقة قوله وهي التي
يكون جزءا للعدد معروضها يعني في الوحدة العددية ان يكون جزءا ومبدأ
للعدد معروضها وفي الوحدة الجنسية مثلا يكفي تحقق معنى الوحدة
وسلب الكثرة فلو لم يكن هناك الا جنس واحد تحقق الوحدة الجنسية
ولا تحقق العددية بالنسبة الى الجنس وقوله من حيث هو جنس لانه لولا
تلك الحيثية لم تكن وحدة الجنس جزءا للعدد الجنس فان وحدة الجنس
ليس مبدأ للعدد الجنس من حيث هو جوهر او عرض مثلا قوله يسمى تشخصا على
تكثر التشخص بالجزئيات ظ واما عدم تكثره بالاجزاء فلان التكثر بها

نوع الكمية والمقدار والشخص لا يلزم ان يكون مكمما كالمجرد فالشخص من حيث
هو لا يتكثر بالاجزاء قوله ولما لم يميز هذا عن الاول تكاثر ذهن للكشف عن حال
الواحد بالعرض فانه لا يبحث في العلوم الا عن الاحوال الذاتية قوله كوحدة النار
فالجسم باعتبار كونه مادة للصورة النارية والهوائية ليس من الاجزاء المحمولة
للنار والهواء فان المادة من حيث هي مادة لا بد وان تكون متخصصا
غير مبهم فلا يحمل على شيء لان معنى الحمل هو الحكم بكون الفرد طبيعة لكون الجسم
باعتبار جهة الجنسية المبهمة يصح حمله على انواعه قوله على اخذه موضوعا
الموضوع اي الموضوع بالمعنى المحكوم عليه المقابل للمحمول او بمعنى المحل الذي
لا يحصل بحلول الحال فيه حقيقة من الحقائق قوله وبالمناسبة كوحدة
الشيئين في كونهما فوق شيء او تحته وكذا في سائر المقولات النسبية
قوله يكون بالعرض كما اذا كان الشخص مكمما قوله لا التي يكون الحيوان بها
جسما ولو صارت هذه الوحدة بعينها وحدة نوعية او مرتبة في النوعية كما
ان الجسم الذي هذه الوحدة حاله بعينه صار بعد التنزل الى مرتبة النوعية
نوعا ولكن للحال وحدة الشخصية بالقياس الى النوعية والحاصل انه
كما ان الجنس يصير بعد التنزل الى حد النوعية نوعا والنوع بعد التنزل الى
مرتبة الشخصية شخصا فكذلك الوحدة التي هي حالها قوله وكل واحد
من اجزاء المتصل وبهذا يظهر بطلان قول من تشبث في اثبات الهيولى بانه
اذا لم يكن امر باق في حال الاتصال والانفصال يلزم الانعدام بالمرة وسائر
هذا المطلب على الاجمال ودفع الاستبعاد هو ان باختلاف كلها هي خارج

عن ذات

عن ذات الشيء لا تتلثم تشخصيته فان الجسم الملون بالالوان المختلفة على التبدل او على
الاجتماع كالابلق لا تتبدل تشخصيته فكذلك الكم والمقدار فان كون الجسم ذا ذراع
او شبر خارج عن حقيقته ولا تتبدل تشخصيته بمقارنة احدهما ومقارنة الاخر
قوله هو ذلك النوع فان الفرد نوع متعين والنوع جنس متعين والنوع المتعين
نوع ولكن الجنس المتعين جنس وليس التعين بانضمام شيء الى النوع والجنس بل التعين
كما يجيء اما بالفاعل او القابل والحاصل ان نسبة الفرد الى الطبيعة هي ان الفرد
طبيعة معينة والطبيعة بعد التنزل من حد الابهام الى مرتبة التعين فرد
والقائلون بوحدة الوجود والموجود قد اصابوا الى اعتقاد تلك النسبة بين
الفرد والطبيعة لكنهم مخطئون في اجراء هذا القول في الخالق والمخلوق
فان حاصل اعتقادهم هو ان طبيعة الوجود بشرط لا واجب ومع شرط التعين
ممكن والممكنات امور اعتبارية عبارة عن تعينات الواجب فاذا تنزل
طبيعة الوجود الواجبي الى مرتبة التعين الامكاني كان الواجب في تلك المرتبة
ممكنا واذا رفع ذلك التعين كان واجبا ووجه خطائهم في ذلك الاجراء
هناك هو ان الله جل شانه ليس بداخل تحت مفهوم الوجود والموجود بل هو سبحانه
خارج عن حد الطبيعة وكونه مصداقا فالها بل هو عن سلطانه فوق الطبيعة
والفرد وكل شيء متصور ومتوهم والتعين اما بالفاعل او بالقابل
وليس ولا واحد منهما له سبحانه وتعالى قوله وان كان اجناسا كثيرة
كالجسم فانه اجناس كثيرة بالنسبة الى انواع النامي والحيوان وهذه الكثرة
له بالعرض فان المتعدد بالذات هو النامي والحيوان فلا تنافي وحدته

الحمل بالذات قوله يشتركان في الجنس القريب كاشتراك السواد والبياض
في اللون والوحدة والكثرة لا يشتركان في الجنس البعيد ايضا لان الوحدة
ليست مقولة بل هي من احوال المقولات والكثرة لو كانت نفس العدد كانت
تحت مقولة الكم فليستا يشتركان في جنس من الاجناس قوله وذلك
يكون بالعرض فان الوحدة والكثرة مع قطع النظر عن الكلية والجزئية
ليستا متناقضين قوله من لواحق الوحدة بمعنى ان يكون الشيء في ذاته
واحدا من طبيعة مصحح للحمل ومحض تحقق الواحد منهما يحقق الموضوع
والمحمول بل الحمل الواقعي ايضا فان الاعتبار والحكم انما هو بالنسبة الى
الواقع مثلا محض وجود العقل يصحح حمل الموجود عليه مع انه ليس موجود
سواه في مرتبته بل الموجود في تلك المرتبة منحصر فيه فالحمل من توابع
الوحدة قوله بان الفرد طبيعة الفرد ليس عين الطبيعة لانه طبيعة متعينة
والطبيعة المعينة طبيعة وليس عينها ايضا فان الطبيعة قد يكون غير
الفرد المعين من الافراد الاخر قوله الا بالوجه الذي مثله لا يحمل الانسان
على الفرس الا باعتبار اتحادهما في الحيوانية قوله اذ الواحد مع الشيء
والحاصل ان اتحاد الشيئين محض مطلقا لانه على تقدير الاتحاد اما ان
يكون الاثنينية باقية بعده اولا وعلى الثاني فاما باعتبار عدم واحد
منهما او باعتبار انعدامهما جميعا وعلى التقادير ينتفي الاتحاد قوله
اما علة داخلة اي لا يكون علة الموجبة خارجة عن الموضوع فيكون اما
ذات الموضوع او جزءه كالضحك للانسان فان علة الموجبة هي النطق

وكالمشي

وكالمشي للحيوان فان علة الموجبة هي الحيوانية والعرض الغريب ككون الانسان ابيض
قوله والحمل العرضي اي الذي يكون المحمول خارجا [illegible] بالعرض هو ان يكون
الموضوع والمحمول فردا لامر ثالث قوله منشأ بسبب كونهما تحت شيء او في
او في زمان واحد قوله يكون مقابلة للحمل كان مراده ان العرضي
بالذات تقابل الحمل بالذات فلا يجامعه ويجامع الحمل بالعرض كحمل
الانسان على الفرس والعرضي بالعرض تقابل الحمل بالعرض فلا يجامعه
ويجامع الحمل بالذات كحمل الانسان على زيد قوله اما من شانه بمعنى ان
يكون لشخص الموضوع استعداد وقوة قبول الاتصاف به كالعين في
المادة التي تقبل العلاج فالتقابل بينهما وبين البصر عدم وملكة بخلاف
ما لم تقبل المعالجة فانه سلب محض والتقابل بينهما تقابل الايجاب
والسلب وكذا التقابل بين القيام وعدمه ايجاب وسلب بالنسبة
الى المقعد وعدم الملكة بالنظر الى القاعد المتمكن من القيام ولا معنى
لاعتبار شان نوع الموضوع او جنسه خلافا للمتاخرين فان المراد بالشان
هو قوة قبول الملكة وهي لا يكون الا للتشخص بما هو متشخص فان الموضوع
لا يكون مبهما وايضا الملكة من هيئات المركبة للشيء بمعنى انها امر يتصف بها
الشيء بعد الوجود وليست هيئة البسيطة اذ لا معنى لمقارنة الشيء لعدم
نفسه والموجود متشخص فلا معنى لشان النوع والجنس قوله وهو غير الملكة
بمعنى العدول اي امر ليس على الملكة فانه باعتبار شيئية بالعرض يصح العدول
بخلاف السلب وانه ليس بشيء قوله فالتقابل حقيقة فانه مع قطع النظر

عن تقابل الكون واللاكون في الواقع يمكن اجتماع قولي السالبة والموجبة
في زمان واحد بان يتكلم احد بالايجاب والاخر بالسلب معًا وكذا
بالنسبة الى الاعتقاد فالتقابل بين الكون واللاكون بذاتهما وبينهما
بالذات لا بالعرض لكن لا بذاته **قوله** وخاصية الايجاب والسلب انه اذا
كان زيد مثلا مستعدا للكتابة فالايجاب كاذب لانه ليس كاتبا بالفعل
والسلب ايضا كاذب لان صدق السلب انما يكون حين عدم كون الموضوع
من شانه الاتصاف لانا نقول السلب المقابل لذلك الايجاب هو السلب
بالفعل وهو صادق بل نقول صدق الموجبة والسالبة انما يكون اذا كانت
المادة مادة الايجاب والسلب فلا ينافي في عدم صدق واحد منهما
في مادة العدم والملكة كما فرض **قوله** وكان بينهما واسطة كما بين السواد
والبياض فان الالوان الاخر وسايط او لم يكن كما بين الحرارة والبرودة
قوله لان كل منهما بالقياس الى اخر مثلا الابوة ليس ابوة بالقياس
الى نفسها بل القياس الى ابن فيمكن ان يجتمع معه البنوة بالقياس الى
اب وكذلك يجتمع ايجاب وجود زيد في الدار مع سلبه في السوق وكذا
يجتمع ملكة الكتابة مع عدم الشعر **قوله** يتضاد جنسيهما مثل
هذا السواد وهذا البياض غير مشترك في الجنس القريب اعني طبيعة السواد
والسواد فالتضاد بين ذينك الخاصتين انما هو تضاد جنسيهما فالتضاد
بالذات بين طبيعة السواد والبياض لاشتراكهما في الجنس القريب اعني اللون
قوله لان كلية الشيء فان كلية الشيء هل مركبة وموضوع هل البسيطة

وابهم

وايضا نقول في اثبات وجود الكلي ان الانسان مثلا والكثير ومنه موجود فيمتنع ان يكون
الموصوف بالكثرة موجودا وايضا زيد مثلا انسان في الواقع سواء كان هناك ذهن
ام لا فيجب ان يكون الانسان في الواقع موجودا او لقد اورد المحقق الطوسي طاب ثراه
دليلا على امتناع وجود الكلي الطبيعي وبيان ان الشيء المعين لو وقع على اشياء فان كان
في كل واحد منها لم يكن شيئا بعينه بل اشياء وان كان في الكل من حيث هو كل فهو من
هذه الحيثية شيء واحد فلم يقع على اشياء وان كان في الكل بمعنى التفرقة في احاده
كان في كل واحد جزء من ذلك الشيء والجواب باختيار الشق الاول فان معنى
تحقق الحقيقة الكلية في افرادها هو تحققها بمادة متصفة بهذا التعين واخرى
بذلك التعين وهذا لا يقتضي كونها اشياء كما لا يقتضي تحول الشخص الواحد
في احوال مختلفة بل متباينة كونه اشخاصا فان قلت يتصف الواحد بالذات
بالاوصاف المتضادة كالمشرقية والمغربية والعلم والجهل قلت هذا استبعاد
حاصل من قياس الكلي على الجزئي والغايب على الشاهد لا برهان على امتناعه في الكلي
وقول الحكماء الاقدمين ان الكلي شيء موجود في العقل معناه انه مما يناله العقل
بالذات فان الموجود اما ان يكون مما يناله العقل بالذات او مما يناله الحس
فالاول يقال له من جهة كونه معقولا موجود عقلي وذلك الوجود اي كونه
معقولا وجودا عقليا والثاني يقال له موجود حسي وكونه محسوسا وجودا
حسيا وكما ان كونه محسوسا مباين لكونه موجودا بل متفرع عليه كذلك كونه
معقولا مغاير لكونه موجودا ولا يلزم اذا كان الشيء موجودا في الحس والعقل
ان لا يكون له وجود غير كونه محسوسا او معقولا **قوله** لكن ينبغي انه يتكثر بالاجزاء

لكن بالعرض وباعتبار التكلم قوله صفات اخرى كالكتابة والشعر والكون
في المكان والزمان وغيرها مما ليست بداخلة في حد الانسان وقوله داخلة
عليها اي لاحقة به قوله لا يحمل ان السلب فانه لو كان السلب جزءا لربما توهم
ان ذلك السلب معتبر في حقيقة الانسانية بمعنى ان انسانية الانسان
بهذا السلب وليس كذلك بل الانسان انسان بحقيقة الانسانية وينبغي
ان يقرأ لفظ الالف بكسر اللام ويمكن القراءة بالسكون كما هو الكثير
قوله سوى الوجود فالانسان اذا صار موجودا فهو واحد من الحيوانات
والمراد بالتعين هو الخصوصية لانضمام امر اليه والمخصص لتلك الخصوصية
اما الفاعل كالاله تعالى بالنسبة الى الجوهر الاول بانه لما صدر عنه ذلك
الفاعل جل وعلا صار متعقلا واما القابل كالمادة الخاصة للسواد
فان خصوصية هذا السواد وجزئيته بكونه في تلك المادة ليست وحدته
بمعنى انها ليست عينها لكن ليست غيرها ايضا فانه كان النوع جنس خاص
في مرتبة النوعية والشخص نوع خاص بعد التنزل الى الشخصية وكذلك
يصير وحدته كخاصة بالنوع قوله والانسان الموجود وهذا ليس غير زيد
وعمرو فالانسان الذي صار متعينا بتعين الزيدي او بخصوصية العمروي
موجود فان زيدا ليس الا الانسان المعين وذلك الانسان بذاته ممتاز
عن غير الانسان فان امتيازه يكون الناطق عن غيره بنفس ذاته ولا يتوقف
على تعين خاص فالانسان الذي هو زيد باعتبار انه هذا التعين الخاص
ومعه لا يمكن ان يكون متعينا بالتعين الاخر جزئي وباعتبار انه في حد
ذاته

ذاته ان يتعين بهذا التعين وبذلك التعين لعدم اعتبار الخصوصيات
في حقيقة الانسان كلي قوله والصورة الذهنية هذا دفع للجواب الذي
اورده القائلون بالوجود الذهني وبكلية الماهيات في الذهن عن البحث الذي
اوردوه على انفسهم وذلك هو انه اذا كان التشخص مانعا عن الكلية
في الخارج فالصورة الذهنية ايضا متشخصة بالتشخص الذهني فلا يكون
كلية فاجابوا بانه عند الاعتبار قوله لا يفيد الا لا في ان الانسان الموجود
الذي هو واحد من الحيوانات ليس غير زيد وعمرو واذا امكن ان يكون
ذلك الانسان زيدا وعمروا فيلزم ان يكون زيد مثلا زيدا وعمروا
لانا نقول ان ذلك الانسان الموجود هو الذي تعين بالتعين الزيدي مثلا
فالتعين خارج عن نفس ذاته وزيد هو الانسان المتعين فان التعين
داخل فهو مقيد والمطلق صادق على المقيد فقوله ليس غير زيد ان اراد به
ان الماخوذ فيه التعين وغير الماخوذ واحد لا مغايرة بينهما فليس
كذلك ولو اريد انه هو الذي صار زيدا فيمكن ان يصير عمروا لعدم اعتبار
الخصوصية فيه قوله كلي في الخارج رد لقولهم في اثبات الوجود الذهني
ان الماهيات متصفة بالكلية وليست في الخارج بل في الخارج هو التشخص فهي
موجودة في الاذهان قوله بخلاف الوجهين احدهما من جهة الحمل حيث
قال ره اذ الانسان ان لم يكن زيدا وعمرو لم يكن ولا واحد منهما انسانا
في الخارج فيكون الحمل كاذبا وثانيهما امكان التكثر ويمكن ان يكون احد
الوجهين اشارة الى ما سبق من ان هل البسيطة متفرعة بالذات

على المركبة قوله ان كان ما يتصف يعنى ان الجنس اذا صار خاصاً بصيرورته

متصفة بالنوعية ولعل المراد انه يزول عنه معنى الجنسية فالنوع جنس معين

بل يتصف ذلك الجنس بالنوعية باعتبار التعين او المراد انه لا يصير حقيقة

حقيقة اخرى بل يتبدل الوصف او يسلم انه لا مدخل لوصف الجنسية

في صفة النوعية قوله مثلاً ان لم يكن يعنى ان الناطقية والصاهلية

يتوقف على امكان كونه انساناً وفرساً الذى هو المعنى الجنسى وكونه انساناً

وفرساً الذى هو المعنى النوعى يتوقف على الناطقية والصاهلية فلا دور

قوله بين تلك الاعتبارين اى اعتبار الجنس بما هو جنس والفصل بما هو

فصل ومع قطع النظر عنهما لا تقدم ولا تأخر بل شيء واحد قوله مع

قطع النظر يعنى انه لا دخل لوصف الجنسية فى التعين وان كان ذلك الوصف

باقياً حال التعين ايضاً وانما قال كذلك لانه باعتبار وصف الجنسية

والنوعية كلى ويمكن قطع النظر عنهما العدم مدخليتهما في التعين قوله

وكذلك حال الجنس والشخص بمنزلة النوع وما صار به شخصاً بمنزلة

الفصل ولما لم يكن النوع مقولاً على حقائق مختلفة يكون لكل منهما حكماً

على حدة واثراً ولا يكون احد الفصل بمنزلة الخاصة لا ولية المأخوذة

منها الفصل مشتركة بين جزئياته بخلاف الجنس فلهذا اى لما ذكرنا

بدل الفصل هنا مع ما صار به شخصاً فلا انسان مثلاً امر واحد

يقال للنوع من حيث انه يمكن ان يكون زيداً وعمرواً وامرواً واحداً صار

شخصاً من حيث انه هذا الشيء ذا النطق ومتشخص اذا اخذ ذلك الشيء انساناً

فقد ان

قوله ان لا يكون متعيناً حتى يمكن ان يكون كثيراً قوله يجب ان يكون متعينة

حتى يمكن ان يصير محلاً للصور والاعراض قوله والصورة والمراد بالصورة

هنا الموجود الذى بالفعل من جميع الوجوه ولا قوة له قوله فاعتبار شرط لا

رد على الشيخ وشيعته حيث ذهبوا الى ان الماهية مطلقاً اذا اخذت بشرط

تكون مادة واذا اخذت بشرط شيء يكون نوعاً واذا اخذت لا بشرط يكون

جنساً قوله الا في الجسم فانه باعتبار قوة قبول مثل الصور يمكن اخذه بشرط

عدم مقارنته لها او بشرط المقارنة قوله باعتبار نسبتها مثل اخذ

تلك الاعتبارات الكم باعتبار قابله وللعقل باعتبار معقوله قوله

مساويا لم فان العام لا يقتضى الخاص ولا المبهم المعين مثلاً المشى

يقتضى الحركة بالارادة لا نوعاً خاصاً منها قوله ولا يصير نوعاً فانه من

جهة كونه مادة لا بد وان يكون متشخصاً فلا اشتراك مطلقاً فضلاً عن

كونه جنساً والشيء يصير نوعاً من الجهة التى كان بها جنساً فان النوع جنس

خاص والجسم يصير نوعاً لا من جهة كونه مادة للصور وحلول صورة فيه

وان كان صيرورته نوعاً بعد حلول صورة فيه فانه يصير نوعاً من الجوهر

بعد حلول الصورة الجسمية ونوعاً من الاجسام بعد حلول الصورة النوعية

لا يمكن ان يكون مادة لان القابل بذاته فصل الهيولى واذا ثبت في الوجود

جوهر يقبل الصور بخصوصيته ذاته فلا يكون غيره قابلاً قوله او كان

مادة اذ كون الشيء شيئاً بالقوة يستلزم ان لا يكون له وجود امر

بالفعل اذ احصل له صار ثابتاً بالفعل قوله فيتعين بتعينه فان الفوق

يكون ضروريا لضرورة القابل كما مر ولكل مقبول استعداد خاص في القابل يصير سببا ومقتضيا لوجود هذا المقبول فيه من الفاعل والحاصل ان هذه بسبب وجود المادیات وقدمها انما يكون في القوابل وخصوصيات الصور الحادثة والاعراض الكاينة وبالجملة الحوادث الزمانية و الوقايع الكاينة في عالم الكون والفساد توابع لاختلاف الاستعدادات واختلافها ينتج بخصوصية ذوات القوابل او الامور الخارجة مثل حركات الافلاك ونظرات الكواكب والمراد ان خصوصية المواد وحدوث الهيآت تخصص لفيضان الصور الخاصة من المبدأ الفياض جلت عظمته قوله صادت مدركة لعله بنى كلامه ده في مقام التمثيل على المشهور والا فهذه طائفة تراه الادراك ليس فصلا للعقل لان الادراك عنده انما هو بعد الاحساس وهبوط العقل الى عالم الحس فليس الادراك خاصة اولية تؤخذ منها الفصل بل فصله هو جاعلية للهيولى قوله مع الجوهر لان كل امر سوى الجوهر متاخرة عنه قوله الطبايع المراد بالطبايع هنا الصور النوعية ولعل المراد بفاعليتها كونها في طريق الفعل قوله ومحلها المراد هو ان الجنس من جهة جنسيته وابهامه الذي ليس هو من هذه الجهة محلا للصور يصير نوعا لكون هذه الصيرورة مقارن لحلول الصور والحاصل ان نوعيته انما هي بتعينه الجنسي وصيرورته خاصا وان كان حصول تلك الخصوصية بعد مقارنة الصور من جهة الهيولى ويمكن ان يقال ان الجسم يصير بالفعل بصيرورة الصورة وكونها يعني ان الصورة جزء

النفسانيات

اجزء

اخيرة وكونها وتحققها بالحقيقة هو كون الجسم والصورة متعين بالقابل وكذا الجسم قوله بذاته محل يعني ان خصوصية ذاته مقتضية لكونها محلا وكون القابل بذاته فصلا لذلك الجوهر فاذا ثبت وجود الجوهر الكن اي ثبت ان القابل بالذات منحصر فيه قوله فعله بذاته فان المانع من الفعل هو القابلية والحالية في القابل واذا لم يكن هذا فلا مانع من الفعل لكن بالوجه الذي له بلا آلة فالمراد من قوله بذاته ليس هو ان فاعليته بذاته بل المراد ان ذات ذلك الفعل يقتضي كونه في المحل وفعل النفس هو الصور وهي في المواد وانه بخصوصية ذاته يقتضي كون فعله في المحل وان كان ذلك الفعل منه بالوجه الذي له الى فاعل عز سلطانه قوله بامر خارج هو الفاعل فان الجوهر والعرض موجودان لفاعلهما المحل الموجود باعتبار امر خارج والجنس ليس كذلك فان حيوانية الانسان والفرس ليس بجعل الجاعل فالحيوان معقول عليهما باعتبار ذاته قوله وهو الفاعل والموضوع الظاهر ان مراده ان الفاعل خارج بالنسبة الى الموجود والموضوع خارج بالنسبة الى العرض لا يكون ع فيه حركة فان الحركة هي تدريج وجود شيء كالحرارة لشيء كالماء فلا بد وان يكون الشيء الثاني موجودا باقيا بعينه ويحصل له شيء بالتدريج كالمتحرك في الاين فانه يحصل له بالنسبة الى الامكنة على التدريج والمتحرك موجود بعينه من اول الحركة الى اخرها وكذا المتحرك في الكم والكيف شخص بعينه الى تمام الحركة فالحركة في الجوهر معناه ان يحصل للجسم اذ موضوع الحركة لا يكون مجردا الجوهرية بالتدريج وذلك لا يتصور الا

فصل الفصل الموجود للجوهر كالعرض

بان يحصل له الصورة تدريجاً والهيولى غير منفكة عن الصورة حتى يحصل لها
الصورة تدريجاً لكن يمكن ان يتحرك الجسم في كم او كيف وتكون تلك الحركة
معدة لحصول صورة نوعية دفعة وهذه الحركة ليست في الجوهر ومو...
قوله ولا منزلة بينهما هذا على التقسيم المشهور واما على تقسيم الموجود
بالقائم بالذات والقائم بالغير وتسمية الاول جوهرا والقسم الثاني بالعرض
والعرض فالصورة منزلة بينهما لكن كلامه ره على هذا التقسيم ايضاً صحيح
اذ يكون معناه ح ان لا واحد من الاجناس يمكن ان يكون نوع منه قائماً بذاته
ونوع قائماً بغيره اذ يجب ان لا يكون لا هذا ولا ذاك ولا منزلة بين
القائم بالذات والقائم بالغير بالضرورة **قوله** اما ان يكون هذا
هو فصل الكم المتصل والمراد بالحدود الاطراف والنهايات وفرض الحدود
المشتركة فرع الانقسام الى غير النهاية وعدم التركب من الاجزاء التي
لا يتجزى فانه بانقسام الاجزاء يحدث الحدود اذ الفصل المشترك
الحادث بالانقسام بداية لجزء ونهاية لآخر **قوله** ووجود الجسم
التعليمي وهو حشو ما بين السطوح ولعل وجه تسميته بالتعليمي كونه مبحوثاً
في العلوم التعليمية التي كانوا يبتدؤون بها في ابتداء التعاليم **قوله** وتناهيه
وانقسامه دال لتناهيه على تناهي الخط والسطح اذ السطح طرف
الجسم والخط طرف السطح فاذا انتهى ذو الطرف انتهى الطرف ولكن ادلالته
على وجودهما لو كان منتهيا الى السطوح واما لو كان منتهيا الى سطح واحد
كالكرة فلا يكفي التناهي في الدلالة على وجود الخط بل لظهر وجود الخط
بالانقسام

بالانقسام **قوله** وكونها من المتصل بالمعنى الذي فصله فرض الحدود
المشتركة بتبين لعدم تركبه من الاجزاء التي لا يتجزى لانه يحدود ود
الانقسام يحدث الحدود الكذائي ولا يرتفع هذا المتصل ولا ينتفي
اتصاله الا بالخلاء وهو ح ويظهر بحيالية لشرح الاسم فانه فضاء خال
عن الشاغل ولا يتصور الفضاء وما يؤدي مؤداه الا بمعنى المقدار
وهو لا يتحقق بدون الجسم ولا يرتفع هذا الاتصال باختلاف الصور
فان فرض الحد المشترك بين الارض والماء مثلاً وبينهما وبين المركبات
ممكن بلا مانع لكن الاتصال بمعنى مماسة جسم لآخر والاتصال العرفي قد
يرتفع بتخلل جسم آخر بينهما سواء كان المتخلل من نوعهما كتوسط قطعة
من الارض بين قطعتين منها اولا كتخلل الهواء بين زيد وعمرو ومن هذا
نظر ان الجسم الكل شخص واحد من المركز الى المحيط متصل لاستحالة الخلاء
مختلف بالصور ومفصول بعضها عن بعض بها بالفصل الذي هو
بالمعنى المقابل للاتصال بالمعنى الثاني **قوله** لانها لا تتصور لذلك ما يلي
منها جهة الفوق غير ما يلي منها جهة التحت فيتجزى وليس لاحد ان يقول
لا يلزم من عدم اجراء تلك الاحكام في الاجزاء عدم جريانه في المجموع
لانا نقول ليس المجموع الا الاجزاء وليس موجوداً آخر غيرها كما توهم لانه
يلزم ان يكون الشيء مغايرا لنفسه فان الاثنين مثلا هو نفس وحداته
ولا يجوز الحكم بانه غيرها لكن لما كان كل واحد من وحداته مغايراً
للآخر بالذات يحكم على المجموع بانه غير وحداته بالعرض فهذا التوهم نشأ

من خلط ما بالعرض بما بالذات قوله لا يمكن ان يجرى بل امكان التجزية فى مرتبة
الوحدة اعنى الواحد لو كان ماديا قوله صورة او هيئة الاول بالنسبة الى
المادة والثانية والمراد بها الشكل بالنسبة الى الموضوع قوله امر بسيط اى
غير مركب من الهيولى والصورة والمراد بالاجزاء الفرضية الاجزاء التى يقدر
بها قدر الشى وعددها قوله لا يمتنع اذ الكم لا يخلو عن حظ شى
وشى فيه ولا يمكن ان يتصور الا مع الاجزاء وكل ما كان كذلك فانه غير
آب عن الزيادة والنقصان قوله مترتبا او غير مترتب المراد بالترتب
هو توقف بعض اجزاء السلسلة على البعض والمراد بغير المترتب عدم التوقف
وهذا رد على من تبعه حيث يجوزون عدم التناهى بالفعل اذا كان غير
مترتب ولعله دعاهم الى تجويز ذلك اعتقادهم السلسلة نسان فرد
اول القدم الطبيعة وان النفوس تحدث بحدوث الابدان وتبقى بعد
فنائها فيجتمع نفوس غير متناهية غير مترتبة وحكماء الهند وتناسخيهم
لما اعتقدوا قدم الطبيعة وعدم الفرد الاول ردوا ان الغير المتناهى
بالفعل سطلفا تحالوا الى القول بالتناسخ فرارا من تلك المفسدة
ويقولون ان النفوس متناهية ولا يلزم حدوث نفس بازاء كل بدن
فيتعلق نفس واحدة بابدان كثيرة فاذا مات زيد مثلا يتعلق نفسه ببدن
عمرو المولود وهكذا لكن قالوا بانه لا بد من استكمال النفس بالبدن
ولا يتعلق بعد الاستكمال ببدن اصلا فيلزمهم القول بوجود النفوس
الغير المتناهية من حيث لا يشعرون فانه لا بد من تحقق الاستكمال فى

دفه

زمان متناه وبعده لا يقولون بالتعلق فلا بد من حدوث الغير المتناهية
كما يظهر بالتامل واما من ذهب المحمودية فهو غير هذا التناسخ فانهم لم يقولوا
بمجرد ويعتقدون ان اللذة والالم والثواب والعقاب للجسم فقط فاذا
مات احد تبدل صورته بصورة حيوان او جماد او نبات ويلتذ او
يتعذب فى تلك الصورة فاذا التناسخ عندهم عبارة عن الكون والفساد
المحسوس المشاهد بعد الموت لكن عدم اعتقادهم بالنفس المجردة و
اللذات والالام الروحانى وعلم الحشر والنشر خطا اعاذنا الله من هذا
الاعتقاد قوله ان الاضافة اى نفس النسبة والربط بين الطرفين بدون
تخصيص النسبة باحد الطرفين اضافة والنسبة المختصة بكل من الطرفين
مضاف حقيقى قوله اعلم انه قال الشيخ وغيره ان المضاف يعرض لسائر
المقولات حتى انه يعرض لنفسه ايضا وضرب له بمثل الاعلى والاسفل
واما النفسه فكالازيد والانقص فان الازيد انما هو زايد بالقياس
الى زايد هو ايضا مقيس الى ناقص ولعل هذا القول ليس على ما ينبغى اذ قوة
القبول ووصف المعروضية ليس الا للمادة وما تمثلوا به من باب
اشتباه ما بالذات بما بالعرض فان الاعلية والاسفلية عارضتان
للجسمين الواقعين فى جهتى الفوق والتحت وبواسطة عروضهما لهما
يتصف الاين اى نسبة المكانى بهما بالعرض والازيدية بالنسبة الى زايد
و يتصف بهما لكن معروضهما ليس الا ذات الزايد وقس على ذلك قوله
وخواص المقولات هو انه لو لم تكن المقولات لم تعرض تلك الخواص لمادة ما

صح
ذكر المضاف

وهو موصوفيتها

لان معروضها تكون مقولة العرض وان كانت المقولة يتصف بها مثلا
يتصف الكيف بالتشبيه والشباهة عارضة للجسم باعتبار عروض الكيف
والحاصل ان الاتصاف بشيء لا يستلزم المعروضية فان الحركة يتصف بالسرعة
وهي عارضة للجسم بواسطة حلول الحركة فيه قوله وحلول المضاف اه
قال قوم لو كانت الاضافة موجودة في الاشياء لزم عدم تناهي الاضافات
لان حلول المضاف في المحل اضافة للمضاف الى المحل وهكذا حلول الحلول
هلم جرا والجواب الذي اورده الشيخ في الشفاء غير موجه نظرا بالتامل
بل الحق في الجواب ما افاده ره من منع كون الحالية والمحلية مضافين قوله
اما ان يتحرك العل المراد بالحركة هنا الحركة المستعملة في الالهي اعني
المعنى الشامل للوجود بعد العدم ولنفس التدريج الذي هو الحركة المستعملة
في الطبيع فمثال حركتهما بمعنى الوجود وجود الجسم الكل والتصوير بالصور
النوعية فان اضافة الفوقية والتحتية تحقق بوجود السماء والارض
ومثال حركة احدهما بهذا المعنى حدوث القطرة النازلة على سمت
راس من هو ساكن ومثال حركتهما بمعنى التدريج حركة شخصين حتى
تتقابل واحدهما حركة الطرفين وسكون الاخر قوله لان الساكن اه
لانه منحصر في المبدا تعالى شانه اذ عدم المسبوقية بالعدم مختص به سبحانه
قوله بالضرورة لفظة بالضرورة جهة القضية وليست بمعنى بالبديهة
ودليل اعتبار اختلاف الجهة والحيثية هو ان القبول والفعل
محمولان للجسم غير مترتبين فانه لا يصح ان في لما كان فاعلا كان قابلا
او بالعكس

او بالعكس والمحمولان اللذان في مرتبة واحدة كما عرفت لا بد وان يستند
الى جهتين واقعيتين في ذات ذلك الموضوع والا فلا سبب لتعدد المحمولين
ولا معنى لاثنينيتهما ويمكن الاختصار في دليل اثبات الهيولي بدون
التشبث بكونه قابلا للفعل بان نقول الجسم مادة وموضوع الصور
والاعراض وجنس لما تحته ايضا ولا يمكن ان يكون من جهة كونه مادة ان
يكون جنسا لان المادة لا بد وان تكون متحصلا والجنس مبهم النسبة
فلا جرم يكون مركبا من جزئين يكون باحدهما مادة وبالاخر جنسا
قوله وهو لا يكون يمكن ان يقال يحتمل ان يكون للجسم جهة اخرى غير جهة
القابلية لكن لا يكون تلك الجهة جهة الفاعلية تكون بها جنسا وهذا
الاحتمال لو كان استلزم اثبات جزئين في الجسم كما هو المدعى لكن ينبغي
اثباته بتوسط الامر الداخلي فالاولى في اثبات المدعى بحيث يتم
التوسط المذكور ان يقال ان في الجسم فعلا وقبولا فلا بد وان يستند
الى جهتين فيه قوله يسمى صورته الصورة ليست فاعلا حقيقة بل
هي في طريق الفعل ومختص لكن لا يضر بالاستدلال لانا نقول
الجهة التي يكون بها الجسم قابلا لا محالة مغايرة للجهة التي يكون بها
الجسم مختصا قوله وطرح جهة الصورة اعلم ان حقيقة الصورة
جنس لما تحته من الصور الجنسية والصور النوعية وهما نوعان منها
وليست الصورة الجسمية بصيرورتها نوعية بل حقيقة الصور بصير متنوعة
بالنوعية والجسمية وبحلول تلك الطبيعة المبهمة في الهيولي وتنزلها

عن مرتبة الابهام وتعينها بالهيئة صار نصورة جسمية ووجد حقيقة الجسم المطلق
ولذا سميت بالصورة الجسمية ولو صار نوعا من تلك الطبيعة الجنسية ثم اذا
تعين تعينا اخص من الاول ووجد نوع من الجسم كالنار سمى هذه المرتبة صورة
نوعية الحال يصير صورة شخصية وهذا التفسير جامع لابهام الجنسى كان
حقيقة الحيوان يصير نوعا وشخصا ولا يقدح هذا في جنسيته قوله اى الجسم
يكون منهما فالجسم حقيقة بالذات لا بد انه كلية فان كانت من جزئين فما
يكون حقيقة فليس له حكم ايضا من قبل ذاته فكل حكم له اما مستند الى جزئه
كالقبول او الصورة كالجنسية فاحكامه ايضا بالذات لا بد له وليس
الجسم عبارة عن هيولى المصور فان القدر خارج فالهيولى المصور انما هى
هيولى كالانسان الضاحك فانه انسان قوله الكمية يعنى ان شخص الكمية
باق بعد الانفصال فان المعتبر في حقيقة الكمية وتشخصها هو كونها هما نحنه
لفرض شئ دون شئ وهو محفوظ بعد التجزى ولا يعتبر فيها مقدار خاص كالذراع
ونصفه حتى يتوهم انعدامه بالتجزى بل المقدار الخاص ايضا لا ينعدم فانا
اذا اخذنا جسما مقداره ذراع فيصير بمادة فالذراع محفوظ في ضمن الاصل
والهواء لكن قد تبدل الصورة قوله لا جزئيا اى لا شخصا اى من حقيقة
الجسم حتى يكون الشخص الاول منعدما قوله ولا يمكن انعدام الصورة كل الهيولى
وجد بالصورة الذاتية من الفاعل عن الفاعل ولا مدخل للتجدد لا ستعداد
من الخارج في وجوده فلا يمكن انعدامه الا بعدم فاعله او قابله قوله وحينئذ
تحت الكون كلما وجد بالحركة وطرق وجوده يتحصر في الاستعداد الحاد

فهو بوجه غير الزمان ولتصير كاينا وفاسدا فلا طريق الى العدم بالاتفاق وكل
ما لم يكن كذلك فهو مقدم على الزمان كالعقل والجسم الكل واجزائه ويمتنع عدمه
عند الحكماء قوله مع ان الجسم اى مع ان الطبيعة الذى يتشخص التعليمى به قوله
وليس فيه اى لكل واحد من تلك الاجزاء هوية للقابل ولنسبته ومغايرته
لها على هذا النهج وهو انها اجزاء وهو كل والا فليس الجزء والكل متغايرين
بالتشخص قوله والجنس اذا كان مركبا لظهر منه ان المجرد لا يقبل التكثر
فتعدد العقول غير معقول قوله اى منشأ الكثرة لعل مراده رحمه الله
من هذا التفسير دفع توهم كون معروض الكثرة هو الكم فانه ليس له قوة
الصور حتى يصح ان يكون معروضا قوله وان كانت الصور لعل مراده
من هذا الكلام دفع ما يرد اى من كون اختلاف الصور علة موجبة
لاختلاف في القابليات كالعكس وبيان الدفع ان الصور السابقة لان
وان ينعدم تتلبس المادة بالصورة اللاحقة وبعد انعدامها وقبل
التلبس بالصورة اللاحقة والتشخص بها ليست في المادة الا الكم فهو علة
موجبة للصورة مجامعة اياها لا الصور السابقة القابلة
من المعدات في الصورة ليضا قوله لم يكن فاعلا بالضرورة اى البتة يعنى
ان القابل لذاته لا يكون فاعلا لنفسه لا لذاته ولا لغيره ولا لانه متقدم
الشئ على نفسه وكذا لا يكون فاعلا لغيره نفسه لذاته ولكن يكون فاعلا لغيره
بوجه الذى لا يكون فاعله فان الشئ اذا كان قابلا لخصوصية الذات فلا
يكون فاعلا لخصوصيتها والا لم يكن القبول والفعل امرين متغايرين

فان معنى كون ذات مخصوص منشا لمحمول خاص كالعقول ان هذه المحمول
وتعينه بهذه الذات وتعينه فهذه الذات من حيث هي لا تصير منشأ
لحصول محمول آخر كالعقل فلا يكون مستقلا ومنشأ للا تبنيه فالانفعية
والتحقق لتعدد لا يتحقق الا اذا كان المنشأ الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
فان الحكم في هذه المقدمة على الفاعل بانه لا يصير مصدر المتعدد
وفيما نحن فيه على المعد بانه لا يتحقق ان تنبيه فيه هذا لو كان عدم
بماذة تنفس فانها اشكل ولا يستلزم التعين والتعدد بالجاعل لا
يكون صدورها منه قوله بحسب الذي ذاته في الهيولى هو الصور والاعراض
وما يكون فعله فيها فالنفس والطبع فان فعلهما وهي الصور والاعراض
اما هي فيها قوله ولا عشاد كره رد على قول من اعتقد ان الصورة شريكة
علة الهيولى قوله لا فاعل له اي ليس ذات واحدة من جهة فاعلة لهما عقتضى
الفرض وهو ظ ولا فاعل لفاعل صاحبه وهذا ناظر الى احد شقي الترديد
اعني عدم كون فاعلها فاعل الهيولى وحاصله انه على تقدير تعدد الفاعل
بالذات لا يتصور المنازعة بينهما الا اذا كان فاعل الهيولى فاعلا لفاعل
الصورة بالجهة التي كان بها فاعلا لها فيكون فاعل الصورة مجعولا بجعل
بجعل الهيولى والهيولى ملزوما وذلك لان الفاعل لازم والهيولى فاللازم وذلك
مقبولا وليس هذا الا مر الا الصورة فليس ما وضع فاعلا للصورة الا
الصورة نفسها فيكون ما هو في الواقع صورة مسمى بفاعلها قوله
وهو عقل بالذات العقل والنفس واحدة بالذات والحقيقة عنده رحمه الله

وانما يختلف الاسم بالاعتبار فالتسمية بازاء العقل فاذا كان فعله بالذات
للهيولى فيكون عقلا بالذات واذا كان للصورة فيكون نفسا بالعرض
ولا يمكن ان يكون الفاعل هو الله تعالى بلا توسط لان القائل المحقق
ليس بصالح لان يكون مجعولا اولا كما سيظهر في فصل ترتيب صدور
الموجودات قوله مطلقا اي سواء كان موجودا في نفسه او موجودا لغيره
قوله ليسمى غاية فالعلة الغائية ايضا متقدمة بالوجود على المعلول
لان المقسم هو المحتاج اليه فيكون متقدما قوله صورة ايضا اطلاق الصورة
على الماهية شايع في عرف الاقدمين وهي المادة فليس للمجرد ولا للهيولى
علة كون قوله لم يكن الناطق فان معنى الناطق شيء ما ذو نطق والشيء
ليس بداخل في حقيقة الانسان بل عرضي بالنسبة اليه وكذا النطق فانه
فعل وخاصة او لانه يتوقف على حقيقته فدخل الفصل في المقومية
باعتبار ان الشيء في الواقع حيوان قوله ان احتاجت كاحتياج الحيوان
في سلسلة الجواهر الى جنسه الذي يتقوم له اعني النامي والنامي الى جنسه
اعني الجسم والجسم الى جنسه اعني الجوهر قوله لا يمكن ان يكون علة لقوامها لعدم
حملها على الصورة ولا غاية لان الغاية هي التي لها دخل في حملها على علية الفاعل
والمادة ليس لها دخل في الفاعلية حتى يصير منشأ لفاعلية الغير واعلى
قاس من حيث لانها جنس علة القوام قوله لكن بعد كون الصورة كالاعم
المتابعة للجوهر والصورة التسمية من حيث الهامة وعينه والكم التابع للصورة التسمية
قوله عن المادة اي كونها عنها فان عادته رحمه الله التعبير عن مبدأ

الكون بلقطة عن وعن المبدأ الفاعل بلفظة من فيحصل بكون الصورة الجسمية
نوع من الجوهر وبكون الصورة النوعية نوع من الجسم الانواع الطبيعية الداخلة
الى المواد بها الحقائق المختلفة التي امتيازها بالفصول والخواص الاولية
مثلا بكون الصورة النارية يحصل نوع مختلف بالحقيقة بالنسبة الى الماء
ويحصل محمول ذاتي هو المفرق المنشأ كالرخ فالمراد بالانواع الصناعية
ما ليس كذلك سواء كان لصنعتنا مدخل فيه كتسخيننا الماء اولا كتكون الجماد
والمحمول العرضي كالابيض قوله من حيث هو محل فان المحل الذي لا يتوقف
الى الجنسية يكون علية القوام لكن لا من حيث هو محل قوله وما لا يكون
وهو العقل والهيولى قوله لا امتنع وجود ما يظهر من هذا ان الممكن بمعنى
القابل للوجود والعدم بالنظر الى ذاته على ما هو مفاد قول المتاخرين لا
ونقول كلاهما له امكان الوجود بالنظر الى ذاته فليس له امكان العدم بالنظر
الى ذاته اذ تجويز الامكانين بالنظر الى الذات يوجب تجويز امكان اجتماع
النقيضين فان العدم هو رفع الوجود او لازم له ومعنى قولهم ان ذات
الممكن لا يابى عن الوجود والعدم الا انهما بالنظر الى خصوصية الذات ممكن
فيلزم امكان اجتماع الوجود والعدم من جهة واحدة وهي جهة خصوصية
الذات قوله وفاعله لا يمكن فانه لا قصور في جانب الفاعل حتى يمكن
من الفعل في بعض الاحيان دون بعض ولا في جهة القابل حتى يتوقف
على شرط حادث واستعداد جديد ويكون ضرورة الوجود مستندا
الى الشرط اذ هذا النوع ضروري الوجود بالنظر الى ذاته وايضا هذه

بعدية

بعدية لا تجامع القبلية وهي تستدعي الزمان والفاعل انما شانه توقف
الزمان والزماني وكذا هذا القابل مقدم على الزمان بالذات قوله
بلا مرجح المرجح هو الزمان وحصول الاستعداد فيه ولا يتصور هذا
في ذلك الموجود قوله لا قبل الوجود فان تلك القبلية والبعدية انما
تعقل في الزماني اعني الذي وجوده متاخر عن الزمان وما لا يكون
متقدم عليه اما العقل فقط واما الهيولى فلان الزمان اما عبارة
عن مقدار الحركة كما هو المشهور او عن الجسم الكل من حيث الحركة كما هو الظاهر
وعلى التقديرين فهو متاخر عن الجسم المتاخر عن الهيولى قوله اجتماع النقيضين
لانه اذا كان ممكن الوجود في حال العدم فلنفرض وقوعه فان الممكن لا يستلزم
ان لا يلزم من فرض وجوده وقوعه محال قوله وكذا الى آخره فانه
امكان الكون والفساد مختص بماله مادة تستعد في الزمان بالذات
لحدوثه او بالعرض لعدمه قوله لا عن شيء لم يقل عن لا شيء لان الاولى
لا يمكن ان يكون مادة لشيء والمتكون بلا واسطة كالصورة الجسمية
وبالواسطة كالجسم قوله وبتلك الجهة والحاصل ان قبول الوجود والعدم
محولان متغايران واذا كان الشيء قابلا للوجود بذاته فيكون الذات
بتمامها قابلة ومنشأ الاقتضاء الوجود يعني ان هذه الذات المحمولة
بهذه الذات فلو كان قابلا للعدم بذاته يكون عين الوجود لا غيره
قوله تحت الحركة والتضاد لعل المراد بالحركة هو الحركة الى الجهة الزمانية
اي الامور التي وجودها متاخر عن الزمان وفيه لكن هذه الامور تقع تحت

الحركات الجزئية ايضاً يحتاج وجودها تبع لوجودها كالحركة في الكيف والكم
والاين والاوضع في نظري ان الامور التي ليست تحت الحركة ومتقدمة
بالذات على الزمان كالانواع الاولية من العناصر قابلة للعدم بالعرض
باعتبار وقوعها تحت التضاد والنوع حينئذ يقول الحجة لم الصورة
البسيطة بمقتضى الذات وكلما كان بمقتضى الذات فهو ما دام الذات موجود
لا نا نقول اولا بانه لو كان القياس حقاً لكان صورتا الماء والارض
كلتاهما موجودتين في صورة انقلاب الماء ارضاً وهذا خلاف الحس
والعقل فان الماء ليس بارض بالضرورة وثانياً نمنع صغرى القياس
مستقلة اياته بحكم ان يكون ذات العنصر مقتضية للصورة البسيطة
ما لم يغلبها الضد وبعد غلبته يكون له كل صورة استعداد المادة
لحصولها وظهور بعض العناصر كالماء من المركبات بالاعمال الكيميرية
لا يدل على بقائه فيها لاحتمال حدوثه بالكون والفساد ويتفرع
على هذا ان صورة البسائط غير باقية في المركبات قوله او مخالف
كالمراتب المتوسطة من الالوان بين السواد والبياض قوله واما
الشئ اه ومنه يظهر سر قولهم ان كل حادث مسبوق بمادة ومدة
لان ما ليس له مادة وليس تحت الحركة والمدة فهو دائمي ليس بحادث
قوله كمالات ثانية الظاهر ان المراد بها الاحوال التابعة للوجود سواء
كان اعراضاً ذاتية او غريبة قوله على المجرى الطبيعي فخرج الالوان
والتركيبات الصناعية المستندة الى الصناع قوله ايضاً اي كما ان

القوام

القوام منقسمة الى هذه الاقسام قوله بالفعل الذي به هو بالفعل
هو الصورة قوله كالصور الجوهرية بالقياس الى الانواع الطبيعية
والمحمولات الذاتية فان الصورة النارية علة لكون ذلك النوع
لكونه مفرقاً والاعراض بالنسبة الى الصناعية فالمحمولات العرضية
كالبياض فانه علة لكون الجسم ذو بياض ومحل الابيض والمراد بالقصبات
ما لا يتصور بحلول الحال فيه حقيقة من الحقائق سواء وجد بعضها
ام لا قوله جاعل مهيته اي جاعل مهيته بالذات ولوجوده بالعرض
فان الوجود حال المهية ولا معنى لتعلق الجعل به بالذات اذ لا بد وان
للجعل اثر وليس للوجود وجود حتى يكون هو اثر الجعل بخلاف ما اذا كان
المجعول بالذات هو المهية فان اثر الجعل هنا هو الوجود وليس جعل
المهية عبارة عن تصيرها مهية كما ظن البعض وتوهم ان المجعول بالذات
هو الوجود بل جعلها عبارة عن ايجادها او تصيرها موجوداً قوله
طالب ثواه ولاجلها الليس المعنى لاجل تحصيلها فان العلة مطلقاً
لا بد وان يكون متقدمة على المعلول وما يحصل موخر وما اشتهر
ان العلة الغائية متقدمة في التصور وموخرة في الوجود غير معقول
فان المتصور هو الداعي والباعث حقيقة من متممات العلية
الموجبة فانا ما لم نتصور منفعة تدعونا الى الاقدام لم يحصل صدور
الفعل وما قررنا غاية الفعل الليس هي غاية بالحقيقة بل بالعرض
لعدم انقطاع السؤال بلم في افعال [illegible] اذ لا ينتهي الى ما هو غاية

متممات

الغايات التي هي فانه متقدمة على الكل وما كان الفاعل به فاعلا هو بعينه
ما كان لاجله فاعلا فان ما يكون الفاعل به فاعلا يكون بالضرورة اشرف
من الفعل بل من الفاعل ايضا وكذا ما يكون الفاعل لاجله فاعلا لا بد ان اشرف
من الفعل بجعل اللام من قوله لاجل ومدخول الباء من به مثل و ما قوله
لا يكون كاتصاف العلم بكونه كاتبا والسكين بكونه قاطعا قوله والغاية بالعرض
كالضروريات والافعال والحركات الصادرة عن الانسان من الاكل والشرب
والمشي في طلب الحوائج فانها غايات بالعرض بالنسبة الى البقاء الشخصي
وهي ايضا غاية بالعرض بالنسبة الى تحصيل العلم والكمال وهكذا الى ان ينتهي
الى ما هو غاية بالذات ولا يعتبر في الغاية كونها مشعورا بها والغاية فان
لافعال الطبايع ايضا قوله كالامكان فانه يوصل ان الامكان مثلا علة لكون
او واجب او موجود بكون بالعرض وتعبيره اتصاف الماهية فانه اذا كانت الماهية
واجبة او موجودة فامكانه ايضا يتصف بها مجازا قوله لم يكن الحاصل انه
اذا كان ذات الشيء عين شيء في جميع صفاته ايضا قوله والمعلول بالعرض
مطلقا اي سواء كان معلولا لعلة القوام او الكون او الفاعل او الغاية
وهكذا الى جانب العلة قوله لكنها اما علة القوام بالعرض فكالفصل
او الفاعل كالسكين والكون كالصور والاعراض والغاية كالاكل والشرب
وتناهيهما فانها في كل سلسلة تنتهي الى علة بذاتها قوله مفعول لان
الفاعل للوجود اي الذي له امكان الوجود محتاج الى الفاعل فانه لا شك في
وجود موجود ما محتاج الى موجد وليس علة الاحتياج الا الامكان فانه

[illegible]

سواء كان خاصا او عاما محتاج الى فاعل غير ذاته لامتناع ايجاد الشيء نفسه
قوله لم يكن علة القوام هذا ابطال قول الصوفية القائلين بوحدة الوجود
فان حاصل قولهم على انفهم هو ان الوجود البحت منتزع من مرتبة الاطلاق
والبساطة وتعينه بالتعينات الامكانية فنسبة الوجود الى الماهيات نسبة
الطبيعة الى الفرد على اعتقادهم فيلزم ان يكون الوجود علة القوام لها قوله
اصلا وفرعا اي بعض الموجودات بالنظر الى ذاته لابد وان يكون متقدما
وبعضها كالمتاخر كالجوهر بالنسبة الى العرض والبسائط بالنسبة الى
المركبات قوله تاما وكاملا فان المفيض والقابل للشيء ناقص بدون
المفيض والمقبول فالمفيض والمقبول كمال للمفيض والقابل علة في الفعل
بالنسبة الى الفاعل فانه ليس كمالا له فكمال الشيء مقبوله الذي هو لازمه
وفي التمام لان التمامية من صفات الموجود بالمعنى الذي هو ايضا هو وصف
لما كان من شانه النقصان تعالى عنه قوله ولذا يستنبط الانسان الى شيء
لا يستنبط بها كون المنسوب في العرف وهو مع علمه سبحانه لكون في مقام
بيان عدم اختلاف نسبته وضيق العبارة في لسانه هكذا قوله
اذ الفاعل بذاته يعني المعلولين الغير المتساويين في الوجود يمتنع ان يصدر
من الفاعل الذي ليس بكثير لا لان الفاعل غير قادر على ايجاد المتعدد
في مرتبة واحدة لان المعلولين بالذات لابد وان يكون تعينهما بالفاعل
فاذا استند تعين احدهما بخصوصيته ذات الفاعل فلا يمكن تعين الاخر
بخصوصية الذات والا كان احدهما عين الاخر لكن هذا متصور

في الفواعل المتعددة او الكثير الجهات او المعلولين المترتبين **قوله** لان فعل النفس اولا اى حين وقوع اسم النفس على ذلك الجوهر بكونه اول فعله في مادة وان كان هذا الفعل ثانيا بالنسبة الى وقوع اسم العقل عليه فان العقل الاول بالنسبة الى الاسم العقلي ليس في المادة وكذلك اولية فعل الطبع انما هو بالنسبة الى وقوع [illegible] اسم عليه وان كان ثانيا بالنسبة الى الاسم العقلي **قوله** لان [illegible] القائل بانه لا يمكن ان يكون فاعلا لمقبوله لا من جهة فاعلية ولا بالوجه الذي له الى فاعلية لان المقبول لازم القابل واللازم والملزوم يجب لان يجعل واحد من جاعل واحد فيلزم ان يكون الشيء فاعلا لنفسه لكونه يمكن ان يكون فاعلا لغير مقبوله لا من جهة فاعلية ولا بالوجه الذي له الى فاعلية اما امتناع فاعليته مطلقا من جهة ذاته فلانه بخصوصية الذات قابل فلا يمكن فاعلية لما سبق واما جواز فاعليته بفاعلية فلان يكون فا[illegible] لا يستلزم فاعلية الشيء لنفسه فالعقل يمكن ان يكون [illegible] فاعلا اذ العقل ليس بقابل وملزوم للهيولى [illegible] فاعلية الشيء لنفسه **قوله** يجب ان يكون فاعلا [illegible] لو لم يكن كذلك لكان الفاعل لمادته هو الفاعل للمعلول الاول اعنى العلة الاولى فيلزم التكثر فيها بالعرض فان المعلول الاول على هذا التقدير هو الهيولى وما بعدها هو الصورة وما يتركب منهما اعنى الجسم وعوارضه فما بعد المعلول الاول اكثر بالذات فيلزم الكثرة بالعرض في الفاعل والكثرة مطلقا محال للواجب بالمعنى البديهي والعلة الاولى

ويلزم

بر بعنه وايضا يلزم على تقدير علم فاعلية المعلول الاول عدم وجود مجرد لانه على ذلك التقدير لا يمكن وجود معلول اخر مع المعلول الاول الذي هو الهيولى على هذا الفرض في المرتبة فانه يكون تعينهما بالفاعل اذ لا قابل لهما فيلزم التكثر بالذات في العلة الاولى فبالضرورة يكون كل معلول سوى الاول متأخرا عن الاول وموجودا فيه [illegible] معلول غير الاول على هذا الفرض يكون ماديا موجودا في الهيولى [illegible] بالبرهان القويم **قوله** نفس بالذات كونه في هذه المرتبة بالذات باعتبار ان فعله اولا اعنى جعل الموضوع اصل ومقدم بالنسبة الى فعله الثاني الذي يقع عليه بازائه اسم الطبع وكونه نفسا بالعرض في الاول باعتبار ان فعله في تلك المرتبة اعنى الصورة فرع ومؤخر بالنسبة الى فعله الاول الذي يلقى عليه بازائه اسم العقل **قوله** وهو باعتبار الامكان يرد على الشيخ حيث قال في الهيات الشفا [illegible] التي هي النفس وعقله دونه فتحت كل عقل [illegible] ان يكون امكان وجود هذه السلسلة من العقل الاول [illegible] التثليث المذكور فيه والافضل يتبع الافضل من جهات كثيرة [illegible] العقل الاول يلزم عنه بما يعقل الاول وجود عقل تحته وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك الاقصى وكمالها وهي النفس وبطبيعة امكان الوجود الحاصلة له المندرجة في تعقله لذاته وجود جرمية الفلك الاقصى انتهى **قوله** من حيث هو ممكن قابل اى قابل الوجود والا لم يكن موجودا

والمراد بالقابل ليس المعنى الشامل للمحل فان الوجود ليس عرضاً كالسواد
والبياض حالاً في الموجود لكن هو او حالة له بل المراد به المعنى الذي يعبر
عنه بالفارسية بشوابا و پذيرا واذا كان الممكن من حيث هو قابل والقابل
من حيث هو قابل يستحيل ان يكون علة تبين ان الممكن من حيث هو ممكن يستحيل
علية ولا حيثية للممكن لم يكن من تلك الحيثية قابل حتى يكون
بها فاعلا اذ الممكن باي جهة اخذ لا يرتفع عنه وصف القابلية الوجود
قوله بعد الخلق اي الحصول في عالم الامر لا قبل الاحساس تحقق قبل
وادراك يعني ان العلم والمعرفة نوع الاحساس ويتوقف عليه ولذا
من فقد حسا فقد فقد علما والمعرفة ليست من نوع العلم بل هي تحصل
بعد انتهائه قوله لم يكن اي لان تلك الامور لما كانت غير متناهية
لا بد ان يكون تعيينها بالفاعل بحيث وفيما اذا كانت مترتبة فانه يحتاج ان
تعين الاول بالفاعل وما سواه بالقابل قوله الا ما كان فعله بالذات
كالنفس فان الصورة التي هي فعلها تكون في المادة وقد يكون بتوسطها
كالسمع والابصار وسائر الاحساسات فانها صادرة عن النفس في حالة
واحدة ولا ترتيب بينها قوله فان الجسمانيات فانه اذا كان وجودها
تبعا لوجود الجسم فجميع الاحوال التابعة للوجود ايضا كذلك فاتصاف الكمية
بالكثرة باعتبار اتصاف الجسم بها وهي في ذاتها لا تتصف بها وهذا
لا ينافي كون الكمية منشأ لاتصاف الجسم بها قوله وهو فاعله بالذات
اعني العقل قوله صورة ذاتية وبصورته وبالعرض متعلق بقوله فاعل

يعني

يعني ان الجسم فاعل بالذات بفاعله بالذات ويسمى الفاعل صورة وفاعل بالعرض
بصورته المتكونة عن مادته وقوله في طريق فعليته يعني ان الجسم يحصل
ويصير بالفعل مقارنا لكون الصورة صادرة من الفاعل كما يتكون الجسم
عن مادته تتكون صورته عن المادة قوله [illegible] الشيء فيقال الحيوان
الناطق صورة الانسان قوله جوهرية اي حقيقية يحمل اي دالجوهر
ما انتسب الى الجوهر حقيقة [..] الشيء سواء كانت تلك الذات جوهرا
او عرضا والحاصل ما يكون ذاتيا للشيء وذلك كفصول الجواهر وصور
الاعراض والمراد بالعرضية ما لا يكون ذاتيا لشيء سواء كان الشيء جوهرا
او عرضا وذلك كالاعراض العامة والخواص قوله وهما لا يكونان لما
اشرف من الجسم وهو معلول لهما فكيف يكون غاية لهما قوله يمكن ان يعبر
الظاهر ان المراد بالانواع هي الاولية فانها مقدمة
وعلة لكونها قوله وعند هذه المرتبة وهنا تتم سلسلة البدء
لجوهر الفلك لعل المراد بالفلك هنا هو الجسم الكل وان شخص الجسم
بجميع اجزائه يتحرك عند التحقيق وكل مستدير فلك الغير وحاصل الكلام
هو ان بعد تمام سلسلة البدء ووجود الانواع الاولية من الفلك
والعنصر وختم الفاعلية بالطبع وظهور اسمه في المرتبة الاخيرة من
السلسلة يتحرك الجسم الكل وتظهر الفعل والانفعال بين العناصر وتحدث
المزاج بفاعلية الطبع ومن هنا بدء سلسلة العود وابتدا فاعلية
الطبع في هذه السلسلة بالنفس ولاجلها يعني ان الغاية في فعله هو

النفس الى ان ينتهي ويتم فعلها في مادة وتستعد تلك المادة لحصول الصورة
المنمية فيها فيختفي اسم الطبع ويظهر اسم النفس فيصير فاعلة للصورة المنمية
في المادة بالفعل ولاجله فيكون الفعل غاية لفعل النفس فالنفس تفعل
الصورة وتفعل فعل الطبع ايضا من هضم الغذاء التابع للفعل والانفعال
وغير ذلك من الافعال والاحوال المستندة الى الطبع فان تمامية
فعل الطبع انما هو بالنسبة الى ما قبل حدوث الصورة المنمية فلو قبلت مادة ما
تلك الصورة فلا محالة تكون متغذية والتغذي تابع للفعل والانفعال
المنسوبين الى الطبع لكن اسمه مختفي في هذه المرتبة وتفعل النفس
فعله ويظهر اسمها ويسمى الجسم بسبب ظهور اثر النفس متنفسا وهل
ان ليست النفس خارجا عن ذلك الجسم ولا يطلق عليه المتنفس قبل
هذا الظهور وان كان ذلك الجوهر المسمى بالطبع بعينه معه فاذا تم
فعل النفس بالمعنى المذكور في تماميته فعل الطبع واستعد الجسم المتنفس
للادراك فيختفي اسم النفس ويصير الفاعل هو العقل فيصدر منه الادرا
ك وكسب المجهول عن المعلوم مع الافعال المنسوبة الى النفس بما انه فاعله ولاجله
فاعله فبما انه هو الغاية له ويظهر هنا اسم العاقل فليس العقل الفا
في تلك المادة خارجا عن مظهراته فاذا انتهى وتم فعل العقل
بادراك جميع الاشياء والعلم بكافة الموجودات في مادة ما واستعد
للعرفان الذي هو فوق العلم وفوق فعل العقل فيختفي اسم العقل ويصير
الفاعل في تلك المادة هو ما فوق العقل اعني فاعل الفواعل جل جلاله

فيصدر منه

فيصدر منه العرفان مع الافعال المنسوبة الى ما تحته بذاته ولاجل ذاته عنه
وهو الغاية بذاته ويظهر هنالك اسم العارف فليس الفاعل بذاته خارجا
كما ان النفس والعقل ليسا بخارجين عن المتنفس والعاقل وجميع افعال
العارف هو فعل الحق تعالى فبه سبحانه به يسمع وبه يبصر وبه يبطش
وذلك الشخص العارف هو الغاية بالذات وهو بذلك الوجه متقدم
على جميع الموجودات وهو صاحب المزاج المعتدل الذي لا ميل له
الى الافراط والتفريط اصلا وهو خاتم النبيين وبعده الائمة
الاثنا عشر عليهم السلام واحدا بعد واحد في عصرنا المهدي الهادي
عليه الصلوة والسلام تمت الرسالة ٤ شهر رمضان سنه ١١٢٥
[illegible] والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلم على محمد
النبي وآله الطاهرين الى يوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

بدانكه در علم الهی ثابت شده است كه علت غائيه مقوم ماده [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] والصاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] استاده

بیرون آمده گفته و گویند که علت غائی را دو وجود است یکی تمام ذات و صفت معلول است و سبب او علت فاعلی و غیره

نه بذاته و غایة نیز بالذات سبب آن دو الوجهی است و غایة بالذات است و فاعل با وجود از برای او فاعل

نیز بعضی است علت علی ایشان پس فاعل و است او فعل را از آنکه که علت از برای که

که است علت علی است در جواب گفته خواهیم پس معلوم که غایت آن وجه علت و از برای او فاعل

و غایة بالعرض است که چنین جای و غایت بالذات نیز بعد ما جای و لغیره جای و غایت بذاته است
ذات

که فاعل بالذات بذات او از برای او فاعل هر چیز فاعل بذاته بذات خود فاعل است پس ذات او

فاعل است او آن غایت بذاته پس معلوم شد فاعل بذاته غایت بذاته است و غایت بذاته فاعل

بذاته است و نیز معلوم شده است که سبب حرکت جوهر فلک الا ملکوتیه عشق و از برای نفس

فاعل معنی مقوم او در مقابل الانفعال است مثل اکثر اجسام فلکیات بالطبع روشن میکند و اکرم

هر ادیه بالطبع و امثال آن تا به الکل او نفس و بعضی بعقل و از برای عقل حرکت

میکنند در جهات ثلاثه بعضی نمو میکنند تا به الکل از عقل که لا ادراک است و ادراک اعم است

از احساس و تخیل و توهم و تعقل عقل ادراک میکند اشیا را که ابدا هم به هم داد او بعد از آن شناسد

یعنی فاعل خود را رجوع کند به پروردگار خود که او فاعل بذاته و غایت بذاته است فسبحان

الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون و نیز معلوم شده که جسم اهم کل است

و هم کلام حیث که کل کلی است و تا که بود و هم حساس که کل جسم کل از انواع

پس جمیع علل او جواهر بالذات علل او جواهر بالعرض انها نیز بالعرض جسم کل و کل اند و چون کل

شیء است و تا که الوس باید اعتبار غایت که جواهر پس باید غایة الکمال کل جواهر

از انسان است که ادراک کند جمیع اشیا را و عارف شده باشد و رجوع کند

که او فاعل و غایت است پس ... خواهد بود

حفظ

حفظ اساس میکند امام خواهد بود بالحکم ... افعال قبیحه و تخلق باخلاق ذمیمه و همچنین ارتکاب

افعال حسنه و تخلق باخلاق حمیده ... بادراک زیرا که ادراک شیء نیز باعث آن ... سبب

حسن آن یا سبب ادراک قبح آن ... کسی از آن پس معلوم که عقل ...
بادراک

و علم افراد انسان ... افعال قبیحه و تخلق باخلاق ذمیمه ... و همچنین ... حسنه

نیز باید که افراد انسانی قوت ... احسن ... افعال ... جمیع ... و همچنین در تخلق

باخلاق حسنه پس باید که ... ولی ... است ... و ائمه ... پس باید که مزاج

ایشان میل بیکی از کیفیات اربعه ... زیرا که اگر میل بحرارت ... غضب ...

و اگر میل برطوبت و برودت ... میل بشهوت ... پس ثابت شد اعتدال مزاج

ایشان و نیز ... در ... حرارت و برودت ... در حدود افراط

و تفریط در افراد انسان ... مزاج وسط ... اطراف لازم ... مزاج وسط ... اطراف

و وسط ... و نیز ... حاره و بارده ...

از آن ... ثابت ... مزاج ... معتدل ... پس ... اهل آن بلد مزاج ... قریب

باعتدال است یا معتدل ... حکومت ... اعلم ... و چنین اعلم ...

بالطبع است پس ... از حکومت ... پس صاحب مزاج معتدل ... بلد عالم ...

و این عالم امام خواهد بود ... پس ...

انسان موقوف بر جمیع ... موقوف است ...

و ... امور ... تمام امور ... پس باید که ...

پس ... است که ... کند پس ... خواهد بود و اگر ... حفظ ... بسبب ... اکثر خلائق ...

و غضب ... است که ... امام است و حافظ ... باید

که میل نبوت [illegible] بغضب [illegible] شد تا قواعد دین محفوظ باشد پس معلوم شد که بر ما واجب است [illegible] امام دعصمت

و اعلمیت ایشان و چنین از جهت پیغمبر ما معلوم است که بر جانب مردم [illegible] امور ما در معاش و معاد را

پس [illegible] که به جانب مردم [illegible] پس مردم را از مراتب طبیعی خواهند رسید

با مراتب [illegible] خواهند [illegible] مردم را [illegible] هر چند که [illegible] مردم به تهذیب اخلاق

نفس [illegible] مردمان [illegible] مرتبه که صاحب نفوس قدسیه شوند و از اکابر [illegible] تا برسند

به مرتبه عالیه عقلا تا [illegible] کذا و از اکابر [illegible] تا کمال

که موقوف است به تمام [illegible] و شریعت اول [illegible] است شریعت موسی که مردم را از مراتب طبیعی

بر تربیت نفس [illegible] شریعت عیسی که [illegible] است روح القدس [illegible] مردم را

عقلانی [illegible] شریعت محمدی [illegible] که [illegible] مرتبه که نه چشم دیده و نه گوش

شنیده و نه بر خاطر رسیده پس معلوم شد که مراتب نبوت سه است و شریعت نیز سه است و [illegible]

که [illegible] همین سه شرایع را داشته اند [illegible] که ان نیز در [illegible] مبعوث [illegible] به سبب

[illegible] اختلاف [illegible] یا [illegible] شریعت [illegible] شده

[illegible] شریعت حضرت ابراهیم [illegible] چنانکه قرآن

ناطق است که قالوا کونوا هودا او نصاری تهتدوا قل بل ملة ابراهیم

حنیفا وما کان من المشرکین و حضرت ابراهیم [illegible] شریعت [illegible] چنانکه

در قرآن ناطق است وان من شیعته لابراهیم [illegible] معلوم شد که لازم

[illegible] معتدل است و مزاج معتدل [illegible] مقصود [illegible] چه مزاج معتدل است

که [illegible]

[illegible]

لازم

لازم [illegible]

[illegible]

[illegible] مرتبه [illegible] مزاج [illegible]

معتدل [illegible]

پس مزاج [illegible] پس [illegible] پس مزاج [illegible]

[illegible] پس [illegible] از مراتب [illegible] پس [illegible]

تمام [illegible] اختلاف [illegible] اختلاف [illegible]

[illegible] پس [illegible]

[illegible] در شریعت [illegible] در مقابل [illegible] پس در مقابل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] است [illegible]

که [illegible] است [illegible] مردم [illegible]

که [illegible]

و نفس [illegible] عقل [illegible]

[illegible]

[illegible] پس [illegible] که هر یک از [illegible]

است [illegible] است [illegible]

ثالثا اول احداث عقول است که جسم فلک احداث شد که در عنصر و اجسام عنصری و اللام ان است

عوارض و بعد از آن مرکبات از قبیل جمادات و نباتات و حیوانات تا به انسان که آخر

مراتب اشیا و حیوانات است تا ظاهر شود آثار نفس و این کمال ظهور است و شود در جهات ثلثه

مرتبه عناصر ثالث تا ظاهر شود آثار عقل که این ادراک است و اول این احساس است تا ظاهر شود آثار آنکه

کمال عرفان است و آخر این اتمام عرفان است و وسط این عرفان اشیا است بعد از دیگری پس تا کامل

کمترات که هم مراتب عرفان از حق که و مقابل در حق که مراتب اکمل اعرف معقول است پس از جهت

ثلثه فصعدنا عرفنه و این ها مراتب و اعتدال که کمال اعتدال است پس نزاکر امام

زمان از آن است می باشند و مقابل و امر به ان فرموده در حق ما و فرق کرد اعتدال می رسند و نیز

اختلاف عرفا و شکلها است چه بعضی طلب این احمد در اواخر شباب کرد اعتدال می رسند

یا در وسط کهب زیاده از شوت و بعضی در اوایل یا اواخر کهولت با اختلاف مراتب و آرزش

و بحوث که مراتب ایشان و طرق عزیمه یا که رفع عوارض و بحوث مراتب مبارکه ایشان است پس که

اعتدال می رسند و اینکه از آن المهی و الانهار و غمه شد حسب شریعت و امام پس باید که راه

به اینی دین حق و برهان من ز زیرا که در هر که دعوی احتمال نفع و ضرر هست زیرا که هر فعلی

از برای حس مولا و معاش یا نافع است یا نافع نیست الحرام است ترک نمودن مصارعت با مضارعت

اول را واجب کرده و ثانی را اجتناب و الحرام نیست ضارعت یا ضارعت اول را اعلام کرده

و ثانی را انکار کرده و این نفع با الجمله مقصور نیست زیرا که هر گاه کسب از این منافع تلف شده

و نفع حاصل شده پس باید رفت و بخواهیم رسید پس متفرد شده با البدیهه است اصل حق این

حیثیت که این حمل است هر چه حکم که ضرر این از حیثیت دیگر است و حقیقت در این زمان نه است

و نه امام که بیان فرماید پس باید که راه را از آن که بعضی مقدم دانستیم پس خدا که این اخبار

کردیم

هر دین حق را او انیم یافت و دین حق موجود است چه اگر در اول غیر محدود و موجود نبوده موجود نخواهد بود

پس حکم کرده اند العول ادل پس معتبر که اینها در دین و گفتن کو ایشان واقع تحقق حال و اول معلوم است

که این حال دیده است و طرق ایشان را مثل این حال الیوم براه نمیزند و یا ره است بعد از هست

ایشان از تواتر اتفاقیه با هم که در اصل اهل الهم یا اینکه خلاف این دین عام نیست و با نظام دیگر

تمام شد یا دین خاص لیکن نسبت به ملکی یا طایفه که در مملکت ایشان نیست لهذا توان گفت این حکم

جای نمیتواند از با الجمله غیر دین اسلام دین دیگر نیست که خالی از عیوب باشد و کتاب غیر قرآن هم

و مصنف نیست که مسلمانان بر همه احادیث متواتر و تمام من پس قرآن متواتر است چه قبل

فرق علما از مسلمین و کافر و ملحد متفق اند که از رده نکرده اند پس اگر در دین حق است و از اسلام

ان مجموع عبارت صبار عده دارند متفق اند و هر قال اند که اهدی حق را حمل اکثر پس اگر لازم

بکنی که دلیل بوده نیست ما هر راه الاسلام است که هر مضمون این عمل کند و اگر بعضی از مخالف

طرح کند زیرا که اثر بعد جمله مجال کند براه احکام را او این قول اوست با جاهل او و الیوم جاهلی

خالی نیست و کس نیز دو در این نمیکند علانیه و از اقوال نیز که غیر کتاب اند قرآن متواتر نیست و هر

غیر متواتر از آن تمسک و اگر از آن یقین حمله حجت نیست بر دلیل عقل و نقل اما دلیل عقل پس

ظاهر است و احتیاج بحق نیست اما نقل اول قرآن که می فرماید لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ

و آیات دیگر که صریح است در مذمت ظن مثل إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا و غیر این از آیات

دالتر بر مذمت و احادیث دالتر بر مذمت ظن بسیار است و در کلینی در کتاب ایمان واقع شده است

در باب شک و دین مفضل قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول من شک

او ظن فقام علی احدهما احبط الله عمله ان حجة الله هی الحجة الواضحة و نیز در کلینی

در کتاب علم در باب نهی قول بغیر علم نقل کرده است که قال ابو عبد الله علیه السلام اهالک عوه

خصلتین فیهما هلاک الرجل انهاک ان تدین الله بالباطل وان تفتی الناس بما لا تعلم

و بعضی حدیث دیگر نقل کرده که مضمون آن نزدیک است بهم و نیز درین باب فرموده الم یؤخذ علیهم

میثاق الکتاب ان لا یقولوا على الله الا الحق و در کلینی در باب عمل بغیر علم نقل کرده

که سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول العامل على غیر علم و بصیرة کالسائر على

غیر الطریق لا یزیده سرعة السیر الا بعدا و حدیث دیگر نیز نقل کرده است درین باب [illegible]

که [illegible] والیوم [illegible] ظاهر است و [illegible] معلوم است که مراتب [illegible]

[illegible] پس [illegible] مراتب [illegible] باشند و اتمام [illegible] باشند [illegible]

[illegible] شده [illegible] پس [illegible] اهل [illegible]

[illegible] یهود و نصاری و مجوس و مسلمان است [illegible] اسلام است [illegible]

بعلاوه از سیاق آیه ان الذین امنوا والذین هادوا والنصارى والصابئین

من امن بالله والیوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف

علیهم ولا هم یحزنون معلوم است که [illegible] ادیان یهود و نصاری و صابئان [illegible]

و باید که [illegible] که [illegible] مجوس [illegible]

[illegible] نقل کرده [illegible]

[illegible] چنانکه ثابت شده است که [illegible]

[illegible] نقل کرده [illegible]

و [illegible] که [illegible]

فرق [illegible] مسلمان و غیر از طوایف [illegible]

[illegible] اختلاف [illegible]

[illegible]

[illegible] کرد [illegible] که [illegible] حکیم [illegible] کرده [illegible]

[illegible] که عثمان بن عفان [illegible] کتاب [illegible]

او قرآن را جمع [illegible] قول [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] در انتظام امور معاش و معاد [illegible]

[illegible] اختلاف [illegible]

قرآن [illegible] که قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان یأتوا بمثل هذا القرآن

لا یأتون بمثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا و در باب عدم اختلاف فرموده که قل

لو کان من عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا و [illegible] عدم [illegible]

اختلاف [illegible] این کتاب ظاهر شد که [illegible] اختلاف [illegible]

پس از این [illegible] که [illegible]

پس [illegible] که قرآن مجید [illegible]

و [illegible]

[illegible] معلوم [illegible]

[illegible] پس معلوم [illegible]

[illegible]

که [illegible]

[illegible] که [illegible] و در انتظام امور معاش و معاد [illegible]

[illegible] خلق [illegible]

در جهان ان کواه بود پس بجوزش [illegible] که مضمون ان [illegible] از قرآن [illegible] مجید [illegible]
[illegible] یا بسبب خوف از خلق یا خوف از [illegible] کتاب یا غیر اینها و [illegible] قسم امور [illegible]
[illegible] که ازو اول [illegible] پس معلوم شد [illegible] این خطاب [illegible]
[illegible] پس معلوم شد [illegible] که [illegible] خلق [illegible]
مضمون ان را [illegible] پس [illegible] که قرآن از تحریف و غیر آن [illegible] که [illegible] استنباط احکام
[illegible] اکر بعضی از عوام [illegible] نقل [illegible] که عثمان [illegible] جمع کرده قرآن است و بعضی از ان
[illegible] نازل شده [illegible] و بعضی دیگر [illegible] نازل شده [illegible]
[illegible] بر فرض وقوع [illegible] و بعضی آیات [illegible] که بعضی از [illegible]
قسم حکایات [illegible] نقل [illegible]
خلاف [illegible] نقل کرده [illegible] مردم [illegible]
که [illegible] از [illegible] که بعد از [illegible] عمر [illegible] است
[illegible]
[illegible] حکایات [illegible] عثمان [illegible] پس معلوم [illegible] حکایات
محل اعتماد نیست [illegible] که [illegible] حکایات [illegible] و محل اعتماد نیست [illegible]
[illegible] متواتر [illegible] نقل کرده که عثمان قرآن را [illegible] قرآن [illegible]
و قرائت [illegible] با آنکه عثمان جامع قرآن است [illegible]
[illegible] که [illegible] حکایات [illegible] که الیوم [illegible]
[illegible] که الیوم [illegible] مردم [illegible]
معلوم [illegible] پس لازم است که [illegible]

بکلام

پس معلوم شد که راه تحقیق احکام [illegible] قرآن است و احادیث [illegible]
پس [illegible] البدیهة پس قرآن [illegible] محفوظ است چنانکه خدا میفرماید که انا نحن
نزلنا الذکر و انا له لحافظون و نیز فرموده که ان الذین کفروا بالذکر لما جاءهم
وانه لکتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه و نیز حضرت [illegible]
[illegible] بعد از عثمان [illegible] پس [illegible] که اگر [illegible] کتاب [illegible]
و کتاب الله [illegible] کتاب الله [illegible] مردم [illegible] پس معلوم [illegible]
[illegible] قول [illegible] و انه لکتاب
عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه و [illegible] انا نحن نزلنا الذکر و انا
له لحافظون [illegible] احادیث [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] پس باید که [illegible] احکام از قرآن [illegible]
بقرآن [illegible] احادیث [illegible]
[illegible] نقل کرده در باب فضل قرآن که قال رسول الله صلی الله علیه و آله
القرآن هدی من الضلال و تبیان من العمی و استقالة من العثرة و نور من
الظلمة و ضیاء من الاحداث و عصمة من الهلکة و رشد من الغوایة و بیان
من الفتن و بلاغ من الدنیا الی الآخرة و فیه کمال دینکم و ما عدل احد منکم عن
القرآن الا الی النار و نیز در کتاب [illegible] نقل کرده [illegible]
که قال خطب النبی صلی الله علیه و آله و سلم بمنی فقال یا ایها الناس ما جاءکم
یوافق کتاب الله فانا قلته و ما جاءکم یخالف کتاب الله فلم اقله و نیز [illegible]
نقل کرده [illegible] قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان علی کل حق حقیقة و علی کل صواب

بود فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه و از احاديث معصومين
که قرآن را معيار [illegible] وغیر در کافی نقل کرده [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله
فهو زخرف وغیر در کتاب [illegible] نقل کرده [illegible] فقال ما لم يوافق الحديث القرآن
فهو زخرف وغیر در [illegible] نقل کرده [illegible] قال ان الله تبارك
انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه
العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد
انزل الله فيه وغیر نقل کرده در کتاب [illegible] در حديث طويل که فقال ابو قره
افتكذب بالروايات فقال ابو الحسن نعم اذا كانت الروايات مخالفة
القرآن وغیر در کتاب [illegible] نقل کرده در حديث طويل فاذا جاءكم عنا حديث فوجدتم
عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده حتى
تبين لكم [illegible] قالوا اذا جاءكم عنا حديثان
فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله
فدعوه پس [illegible] احاديث [illegible] که قرآن را [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وخالف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون الآية ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق
من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا
وبينوا واولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين يكتمون ما
انزل من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم
الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم
على النار ذلك بان الله نزل الكتاب وان الذين اختلفوا في الكتاب
لفي شقاق بعيد كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين

منذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين
امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل
من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم
عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام هو الذي انزل عليك الكتاب منه
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله
الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الالباب الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله
ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اريك الله يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وهذا كتاب انزلناه
مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين
يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون وهو الذي
انزل اليكم الكتاب مفصلا ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن
وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا
الكتاب انزلناه مبارك فاتبعوه لعلكم ترحمون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه

على علم

على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الم يؤخذ الذي ام
عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه هذا
بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة لقوم يؤمنون ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون وكذلك انزلناه حكما عربيا
وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة
لقوم يؤمنون ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه
اعجمي وهذا لسان عربي مبين قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا
بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا طه ما انزلنا
عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات
العلى وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده ليكون على المومنين نذيرا وقال الذين كفروا لولا نزل
عليه القران جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين

بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء
بني اسرائيل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مومنين
كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يومنون به حتى يروا العذاب الاليم تلك
ايات القران وكتاب مبين هدى وبشرى للمومنين الذين يقيمون
الصلوة ويوتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون وانك لتلقى القران
من لدن حكيم عليم ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه
يختلفون وانه لهدى ورحمة للمومنين كذلك انزلنا اليك الكتاب
فالذين اتيناهم الكتاب يومنون ومن هولاء من يومن به وما يجحد
باياتنا الا الكافرون ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد
باياتنا الا الظالمون اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان
في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يومنون تلك ايات الكتاب الحكيم هدى
ورحمة للمحسنين الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وما علمناه
الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل
مثل لعلهم يتذكرون قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون وقال
يارب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا ومن قبله كتاب موسى
اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا
وبشرى للمحسنين وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم
ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا